

C19

٢١٩، ع



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ع/٢١٩

مِکتَبَةُ الْمَحَقِّقِ لِطَبَاطِبَائِنَا



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۲۱۹/ع

مكتبة المحققين الطبائفي

قَوْمٌ لَمْ يَرَوْا الْكَرَامَةَ سَلَاكِي بِهِمْ حَتَّى حَلَوْا إِذَا الْقَرَارَ وَأَمْسُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ
 فَلَوْ شِئْتَ فَلَيْتَ أَيْهَا السَّامِعُ الْوُضُوءَ إِلَى مَا نَحْمَدُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ اللَّتَاظِرِ
 الْمَوْفِقَةِ لَوْ هَفَّتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا وَلِتَحْمَلَتْ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مَجَاوِرَةِ
 أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتَيْغَى إِلَيْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ مِنْ سَعَى قَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ
 الْأَنْوَابِ بِرَحْمَتِهِ • تَقْسِيرُ مَا بَعْضُ أَحَادِثِ الْغَرِيبِ الْأَرْحَنَابَةِ
 عَنْ الْجَمَلِ الْكَرَامَةِ يُقَالُ إِذَا الْمَرْءُ يَوْرَقًا • الْقَلْعُ شِرَاجُ السَّيْفِينِ
 وَدَارِي مُنْسَوْبٌ إِلَى دَارِينَ وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى الْخَرَجِ حَتَّى مِنْهَا الطَّبِيبُ
 عَجْجَةً أَيْ عِطْفَةً يَقَالُ عَجْجَتِ النَّاقَةُ اعْتَجَّهَا عَجْجًا إِذَا عِطَفَتْهَا
 وَالنَّوْثَى الْمَلَاخِ • وَالصَّفْقَانِ الْجَانِبَانِ • وَالْفَلْدُ جَمْعُ فَلْدَةٍ وَهِيَ
 الْقِطْعَةُ وَالْكَبَابِيسُ جَمْعُ الْكَبَابِيسَةِ وَهِيَ الْعِذْقُ • وَالْعَبَا لِحْ
 الْفُصُوءِ وَاحِدُهَا عُسْلُوحٌ • **وَمِنْ عِطْفَةِ الْعِلْمِ**
 لِسَابِيسٍ صَغِيرٌ كَمَا يَكْبُرُ كَمَا وَلِيْرُوفٌ كَبِيرٌ كَمَا يَصْغُرُ كَمَا وَلَا تَكُونُوا كَحَفَاةِ
 الْجَاهِلِيَّةِ لَا إِلَى الدِّينِ تَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَزَائِدَهُ تَعْقِلُونَ كَقَبِيضٍ يَبْضُ
 فِي إِدْرَاجٍ تَكُونُ كَيْسَرٌ مَا وَزِدًا وَتُخْرِجُ حِصَانَهَا مُسَرَّاهَ مِنْ سَبِيلِهَا
 اقْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَتَشَتَّتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ مِنْهُمْ أَخَذَ بَعْضُ الْأَهْلِيَّةِ
 مَا لَمْ يَعُدْ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لَيْتَى أَمَّتَهُ كَمَا تَجْتَمِعُ
 قَرْعُ الْحَرِيفِ يُؤَلَّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا كَرَّامًا الْيَسَّاجِبِ

كتاب التكميل

ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستشارهم كسبيل الجنين حيث لم تسلم
 عليه قارة ولم تثبت له أكمة ولم يرد يستد رص طود ولا جذاب أرض
 بل عذبه الله في بطون أو دنته ثم يستلهم يتابع في الأرض يأخذ بهم من
 قوم حقوق قوم ومكين لقوم في ديار قوم وأثم الله لنزوتهم في
 أسهم بعد العلق والتكبير كما نذوب الألبنة على النار **•** أيها
 الناس لو لم تتخارلوا عن نصير الحق ولم تهسوا عن تومين الباطل
 لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم لكنكم تهتم
 متاه بنى إسرائيل ولعمري ليضعفن لكم اليد من يعيدك أضعافا
 خلفتم الحق وراظنوا بكم وقطعتم الأذني ووصلتم الانقذوا علموا أنكم
 أن اتبعتم الداعي لكم سلككم منهاج الرسول وكفتم مؤونة الاعتساف
 بدم الثقل الفادح عن الأغناوق ومن خطبته له عليه الله
 أول خلافة من أن الله سبحانه أنزل كتابا هاديا يترفيه الخير
 الشر فخذوا منهج البلاء خة الخير تهتدوا وأصدفوا عن شمت الشر
 تقصيدوا الفرائض الفرائض أروها إلى الله نوركم إلى الجنة إن
 الله تعالى حرم حراما غير محرم وفصل جرمة المسلم على الجرم
 حلتها وشهد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقبتها
 فالمسلمة فمن يسلم المسلمون من ليلته ويده الآبالحق والحق أنك

والتمكن

المتسلّم الآتيا محب بادروا أفر العاقبة وخاصة أجدكم وموالموت
 فإن الناصر أمانكم وإن السباعية تجذركم من خلفكم تخفوا تحفوا فاما
 تنظر باؤ لكم آخركم اتقوا الله في عبادته وعباده فانكم ميسورون
 حتى عن البقاع واليهاسم اطيعوا الله ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير
 حذروا وإذا رأيتم الشر فاجتنبوا عنه ما ومن كلام الله عليه السلام
 بعد ما يوقع بالخلاف وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقت قوما من
 اهل علي عثمان • يا اخوتاه اني لست اجهل ما يعلمون ولكن
 كيف لي بقوة والقوم المجلبون على جدشؤكم تملكونا ولا تملكهم
 وهامم هو لا قنارت معهم عند انكم والتفت اليهم اغرايزكم وهم خلاكم
 يسومونكم ما شاؤا وما ليروز موضع القنرة على شجرة يذرون ان
 هذا الامر امر جاهلية وان لقوم مادة ان الناصر من هذا
 الامر اذا جرك على امور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى لا ترون وفرقة لا
 ترى لا هذا ولا هذا فاصبر واجتنب بداء الناصر ونفع القلوب واقها
 وتوخذ الحقوق مستحقة فاهدوا عني وانظروا ما دايابكم به امر يرك
 ولا تفعلوا بفعل تصنع قوة وتبسط منه وتورث وهذا وزله
 وبما ميل الامر ما ايسميك واذ الراجد بداء اخر البر الكي ومن
 خطبه له عليه السلام عند ميسر اصحاب الجمل الى البصرة •



اِنَّ اللهَ تَعَالَى يَهْتَدِي رَسُوْلًا هَادِيًا كِتَابٍ نَاطِقٍ وَافٍ قَائِمٍ لَا يَهْلِكُ عِنْدَ الْاَهَالِ
 وَاِنَّ الْمُسْتَدْعَاءَ الْمُسْتَهْزَأَةَ مِنَ الْمُهْلَكَاتِ اَلَا مَا حَفِظَ اللهُ مِنْهَا وَاِنْ فِي
 سُلْطَانِ اللهِ عِصْمَةٌ لَا تُرْكَمُ فَاَيُّ غَطْوَةٍ طَاعَتِكُمْ غَيْرُ مَلُومَةٍ وَاَمْسِكُوهُ
 بِهَا وَاللهُ لَنَفْعَلَنَّ اَوْ لَنَنْقُلَنَّ اللهُ عَنْكُمْ سُلْطَانِ الْاِسْلَامِ ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ اِلَيْكُمْ
 اَبَدًا حَتَّى يَأْزِلَ الْاَمْرُ اِلَى غَيْرِكُمْ اِنْ سَوَّاهُ قَدْ تَمَّ اَلْوَاغِ عَلَى سَخَطِي اِمَّا بَرِيٌّ وَسَا صَبِرْ
 مَا لَمْ اُخَفْ عَلَى مَا عِنْتُمْ فَانْتُمْ اِنْ تَمُّوا عَلَيَّ فَيَا لِهَذَا الْبَرَاءِ اِنْ قَطَعَ نِظَامُ
 الْمُسْلِمِينَ وَاِنَّمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حَبْلًا لَمْزَ اَفَا هَا اللهُ عَلَيْهِ فَاَرَادُوا
 رَدَّ الْاُمُورِ عَلَى اَزْدَارِهَا وَلَكِنْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللهِ وَتَحْسِينِ رِسُوْلِهِ
 وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالْيَعْنُ لِسُنَّتِهِ • وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَمَّا قَالَ لِكُلِّبِ الْجَرْمِيِّ قَتْلَ وَفَعْلَ الْجَمَلِ يَابِغٍ فَقَالَ الَّذِي رَسُوْلُ قَوْمِي وَلَا أُخِذْتُ
 جَدًّا بِدُونِهِمْ اَرَأَيْتَ الَّذِي وَدَّ اَنْ يَحْتَوِكَ زَايِدًا يَتَّبِعِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ
 فَرَجَعْتُ اِلَيْهِمْ وَاَخْبَرْتُهُمْ عَنِ الْكَلَالِ وَالْمَسَاخِي اَلْقُوا اِلَى الْبَعَا طِشْرَ الْحَارِبِ
 مَا كُنْتُ صَانِعًا قَالَتْ تَارِكُهُمْ وَمَخَالِفُهُمْ اِلَى الْكَلَالِ وَالْمَسَاخِي اَلْقُوا اِلَى الْبَعَا طِشْرَ
 اِذَا بَرَكْتَ قَالَ فَوَاللهِ مَا اسْتَطَعْتُ اَنْ اَمْتِنَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَى قِيَامِهِ
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفْتَيْنِ •
 اللهُ رَبُّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْحَوْ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلَتْهُ مَغِيضًا
 لِلنَّجْلِ وَالنَّهَارِ وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمُخْتَلَفًا لِلْخَوْمِ الْبَيْتَانِ

مثل
 من
 من

وارادوا

ولكن

والمستدعائين



وَجَعَلَتْ سُكَّانَهُ سِبْطًا مِنْ قُلُوبِكُمْ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ عِبَادَتِكُمْ وَرَبُّ هَذِهِ
 الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَمَقَرًّا لِلْمَوَاقِمِ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يَحْصِي
 مِمَّا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَرَبُّ الْجِبَالِ الرُّوَاسِيِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَارًا
 وَالْخَلْقِ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْنَا عَلَى عَذْرَوَاتِنَا الْبَغْيَ وَسَبَدْرْنَا الْحَقَّ
 وَإِنْ أَظْهَرْنَا عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ أَيْنَ
 الْمُنَاجِيعِ لِلزَّمَانِ وَالْعَابِرِ عِنْدَ نَزْوِلِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاطِ الْعَارِ
 وَرَأَاهُمْ وَالْجَنَّةَ أَمَا مَكَرٌ وَمِنْ عَظِيمَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي لَا تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا **مِنْهَا** وَقَالَ لِي قَائِلٌ
 أَنْتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَرْضَ فَقُلْتُ بَلَّانْتُمْ وَاللَّهِ أَحْمَرُ
 وَأَبْعَدُ وَأَنَا أَحْمَرُ وَأَقْرَبُ وَأَنَا طَلَبْتُ حَقَّيْ وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ فَلَمَّا قَرَعْتُهُ بِالْحِجَّةِ فِي الْمَسَلَاءِ
 الْحَاضِرِ بَرَزْتُ لَا يَدْرِي مِمَّا يَحْيِيَنِي بِهِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ أَسْتَغِيثُكَ عَلَى
 قُرَيْشٍ وَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَنْتُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي
 وَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ مِنْ أَعْيُنِ أَمْرَأَةٍ هُولَى ثُمَّ قَالُوا الْآنَ فِي الْحَقِّ
 أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُشْرِكَهُ **مِنْهَا** فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ
 فَمَنْ جَاءَ بِحَرْوٍ وَحَرَمَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تَجَرَّرُ
 الْأُمَّةُ عِنْدَ شَرِّهَا فَتَوَجَّهَتْ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَجَبَسَ نِسَاءُهَا



وقفه
في حكاية

في نبوتهم ما وانبرزا جيتس رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ما و
 ولغيرهم ما في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة وسمح لي
 بالبيعة طاعة غير مكره فقد مواعلي عاملي بها وخراريت مال
 المسلمين وغيرهم من اهلنا فقتلوا طائفة صبرا وطائفة عذرا
 فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا لمعتمد بن لقتله
 بلا جرم جرته لجل في قتل ذلك الجيش كله اذ حضرو فلم ينكروا ولم
 يدفعوا عنه بليسا ولا يدري ما انتم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة
 التي دخلوا بها عليهم ومن خطبة له عليه السلام امين وجه
 وخاتم رسله ونشير رحمة وتذير لقمة ايها الناس ان احق الناس
 سزا الا مراقواهم عليه واعلمهم بامر الله فيه فان شغب شاعبت
 استعيت فان اتى قوتل ولعمري ليس كانت الامامة لا تتعقد
 حتى تحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون
 على امر غاب عنها ثم ليس للمشاهدين يرجع ولا للغائب ان يختار
 الاواني اقاربا رجلين رجل ادعى ما ليس له واخر منع الذي عليه
 اوصيكم شقوى الله فانه خير مما تواسى العباد به وخير عواقب
 الامور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا
 يحمل هذا العلم الا اهل البصر والصبر والعلم مواضع الحق له

متعدين

حي

فانصروا

بسم الله الرحمن الرحيم

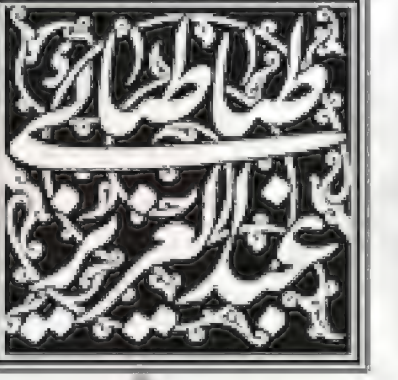
وفيه

في سبوتهما وانبرزا حيث رسل الله صلى الله عليه وسلم لهما و
 ولغيرهما في حيث ما منهم رجل الا وقد اعطاني الطاعة وسمح لي
 بالبيعة طاعة غير مكره فقدموا علي عاملي بها وخرارته مال
 المسلمين وغيرهم من اهلها فقتلوا طائفة صبرا وطائفة عذرا
 فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا لمعتمد بن قنبر
 بلا حرم حرة لجل لي قتل ذلك الجيش كله اذ حضروا فلم ينكروا ولم
 يرفعوا عنه بليسا ولا يدري ما انتم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة
 التي دخلوا بها عليهم ومن خطبة له عليه السلام امين وجه
 وخاتم رسله ونشير رحمة ونذير لقمة ايها الناس ان احق الناس
 سزا الا مراقواهم عليه واعلمهم باقر الله فيه فان شغب شاعبت
 استعيت فان اتى قوتل ولعمري ليس كانت الامامة لا تتعقد
 حتى تحضرها جماعة الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون
 على من غاب عنها ثم ليس للمشاهدين يرجع ولا للغائب ان يختار
 الا الى اقاتل رجلين رجل ادعى ما ليس له واخر منع الذي عليه
 اوصيكم شقوى الله فانه خير مما تواسى العباد به وخير عواقب
 الامور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا
 يحمل هذا العلم الا اهل البصر والصبر والعلم مواضع الجلالة

متعدين

حي

وَجَعَلَتْ سُكَّانَهُ سِبْطًا مِنْ قُلُوبِكُمْ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ وَرَبِّ هَذِهِ
 الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَمَذَرَجًا لِلْمَوَاقِمِ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يَحْتَسِبُ
 مِمَّا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَرَبُّ الْجِبَالِ الْوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَقْوَامًا
 وَلِخَلْقٍ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْنَا عَلَى عَذْرَوَاتِنَا الْبَغْيَ وَسَبَدْنَا الْحَقَّ
 وَإِنْ أَظْهَرْنَا عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَغْصِنَا مِنَ الْفِتْنَةِ أَيْنَ
 الْمُنَاجِيعُ لِلزَّمَانِ وَالْعَايِرُ عِنْدَ نَزْوِلِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْخِفَاطِ الْعَارِ
 وَرَأَاهُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَا مَكَرٌ وَمِنْ عَطِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي لَا تُوَارِي عَنْهُ سِيمَا سِيمَا وَلَا أَرْضٌ إِلَّا رِضًا **مِنْهَا** وَقَالَ لِي قَائِلٌ
 أَنْتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَرْضَ فَقُلْتُ بَلَّانْتُمْ وَاللَّهِ أَخْرَجْتُمْ
 وَأَبْعَدْتُمْ وَأَنَا أَحْمَرُ وَأَقْرَبُ وَأَنَا طَلَبْتُ حَقَّيْ وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ فَلَمَّا قَرَعْتُهُ بِالْحَجَّةِ فِي الْمَسَلَاءِ
 الْحَاضِرِينَ نَبَيْتَ لَا يَذُرْكِي مِمَّا يَحْبِبُنِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ عَلَى
 قُرْبِي وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ فَأَنْتُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنَزَلِي
 وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَنَازِعِي أَمْبَرًا هَوْلِي ثُمَّ قَالُوا الْآنَ فِي الْحَقِّ
 أَنْتَ أَخَذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَشْرَكَهُ **مِنْهَا** فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ
 فَرَجُّوا بِحُرُوفِ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تَجَرَّرَ
 الْأَمَّةُ عِنْدَ شَرِّهَا مَتَوَّجِينَ بِهَا إِلَى الْبَصَرَةِ فَجَسَّاسَاتُهَا



بنیاد محقق طباطبائی

مکتب
کتابخانه

فَامْصُوا الْمَانُورُونَ وَقِفُوا عِنْدَ مَا تُنْزَعُونَ عَنْهُ وَلَا تَحْلُوا فِي أَمْرِ حَتَّى
تَلْبَسُوا قَارِئًا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ تَسْكُرُونَهُ غَيْرًا: **الْأَوَّلُ** وَأَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ
تَمْتُونَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا وَأَصْبَحْتُمْ تَغْضَبُكُمْ وَتَرْضِيكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكِرٍ وَلَا
مَنْزِلِكٍ الَّذِي خَلَقْتُمْ لَهُ وَلَا الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ: **الْأَوَّلُ** وَأَنْهَا لَيْسَتْ بِمَقْبِلِكُمْ
وَلَا مَقْصُودٍ عَلَيْهَا وَمَنْ وَازَّعَتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ جَارَتْكُمْ شَرِّهَا فَرَدُّوا عَنْهَا
لِتَجْزِيَهَا وَأَطْمَئِنُّوا بِهَا لَتُخَوِّفَهَا وَيَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا
وَأَنْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا وَلَا تَحْجِزْ أَحَدُكُمْ خَيْرَ الْأَمَّةِ عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ
مِنْهَا وَأَسْتَمُوا بِعَمَّةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالْمَنْزِلَةِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَافِظَةِ عَلَى
مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ: **الْأَوَّلُ** وَأَنْهُ لَا يَنْصَرُّكُمْ تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ بَعْدَ
حِفْظِكُمْ قَائِمَةً دِينِكُمْ **الْأَوَّلُ** لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ بِحَافِظَةٍ
عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ اخْذِ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهَمِّ وَأَيُّكُمْ
الصَّابِرُ **وَمِنْ كَلَامِهِ فِي مَعْنَى طَاعَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**
قَدَرْتُ وَمَا أَهْدَرْتُ بِالْجَرِّ وَلَا أَرْقُبُ بِالضَّرْبِ وَأَنَا عَلَى مَا وَعَدْتَنِي بِكَ
مِنَ النَّصْرِ وَاللَّهُ مَا اسْتَجَلَ مُجَرِّدًا لِلطَّلَبِ بِدَمِ عِثْمَانَ الْإِخْوَانِ
لَنْ يُطَالَتْ بِدَمِهِ لِأَنَّهُ مِظَنَّةٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ إِخْرَاضٌ عَلَيْهِ مِنْهُ
فَإِذَا أَنْ يَغْثَا لَطَمًا أَجْلَبَ فِيهِ لِيَلْبَسَ الْأَمْرُ وَيَقَعَ الشُّكُّ وَاللَّهُ
مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عِثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ تِلْكَ لَيْسَ كَانَ ابْنُ عَفَّانَ طَالِمًا كَمَا

وَقَدْ

كَانَ رِجْمَ لِقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَارِزَ قَاتِلِيهِ أَوْ يَأْبِزَ نَاصِرِيَهُ وَلَكِنْ كَانَ مَظْلُومًا
 لِقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكْرِمَ فِي الْمُنْتَهَبِينَ عَنْهُ وَالْمُعَذِّبِينَ فِيهِ وَلَكِنْ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ
 الْحَصَلَتَيْنِ لِقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُزَ جَانِبًا وَيُدْرِعَ النَّاسَ مَعَهُ فَمَا فَعَلَ
 وَاحِدَةً مِنَ الثَّلَاثِ وَجَاهًا لَهُمْ يُعْرِفُونَ بِهِ وَلَمْ تَسْلَمْ بِمَعَادِيرِهِ **وَمِنْ**
حُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا الْعَاقِلُونَ خَيْرُ الْمُغْفُولِ عَنْهُمْ وَالنَّارُكُونَ
 وَالنَّارُكُونَ وَالْمَاخُورُونَ مِنْهُمْ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ وَالْيَغْيِرَةَ رَاغِبِينَ كَأَنَّهُمْ
 يُعْزِزُونَ أَرَاخَ بِهَا سَيَانَهُمْ إِلَى مَرْغَى وَبِي وَمُشْرِبٍ رَوِيٍّ أَمَامِي كَالْمَغْلُوفَةِ لِلْمَرْكِيِّ
 لَا يُعْرِفُ مَا دَاخِلُهَا إِذَا أَجَسَ إِلَيْهَا الْجَيْبُ بِوَمَا دَخَرَهَا وَشَيْبَهَا
 أَمْرَهَا وَاللَّهُ لَوْ شِئْتَ أَنْ أَخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ بِكُمْ تَخْرِجُهُ وَمَوْجِدُهُ وَجَمِيعُ
 شَأْنِهِ لَفَعَلْتَ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْأَوَّلِيَّ مَقْصِدِي إِلَى الْخَاصَّةِ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ لَكُمْ مِنْهُ وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ
 وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطَقَ الْأَصْيَادَ قَالُوا لَقَدْ جِئْتَنَا بِذَلِكَ كَلِمَةٍ
 وَمَهْلِكٍ فَرِيهْلِكُ مَنْحِي مَرْتَجُوا وَمَا هَذَا الْأَمْرُ وَمَا أَنْتَ بِشَيْءٍ مَرْتَجٍ عَلَى
 رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعُهُ فِي الْأَنْزِي وَأَقْضِي بِهِ لَكَ أَنَّهُمَا النَّاسُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ مَا أَجْتَلَمُ
 عَلَى طَاعَةِ الْأَوَّلِ سَبْقَكُمْ إِلَيْهَا وَلَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَقْصِدِي الْأَوَّلِ مَا لَكَ
 فَلَكَ عَنْهَا وَمِنْ عَطَلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْفَعُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ
 وَأَنْعُظُوا أَمْرًا عِظَ اللَّهُ وَأَقْلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ يُعْزِرُ إِلَيْكُمْ

رَوَى

مُقِصِّ

بالجليلة واتخذ عليكم الحجة وبين لكم بحجته من الاعمال ومكارهه منها
 لتدعوا هذه وتحتسبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول
 ان الجنة محجة بالمكاره وان النار حقت بالشهوات واعلموا انه ما من
 طاعة لله شئ الا ياتي في كره وما من معصية الله شئ الا ياتي في شهوة
 فوجم الله رجلا نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فان هذه النفس
 ابقذ شي متزعا وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى واعلموا عباد
 الله ان المؤمن لا يضح ولا يمسى الا وتفسه طنون عند فلا يزال
 زاريا عليها ومستزيرا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين
 اما مكم فوضوا من الدنيا نفوس الراحل وطوفوها طي المنازل
 واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل
 والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احدا الا قام عند بركة
 او نقصان زيادة في هديك ونقصان في رعي واعلموا انه ليس على احد
 بعد القرآن من رافة ولا احد قبل القرآن من رعي فاستشفوا من آذواكم
 واستعينوا به على آواكم فان فيه شفا من اكبر الذا ومن الكفر والنفاق
 والفج والضلالات واسالوا الله به وتوجهوا اليه بحبه ولا تسالوا به
 خلقه انه ما توجه اليه من الاله مثله واعلموا انه شافع مشفع
 وما جل مصدق والله من شفيع له القرآن يوم القيامة شفيع فيه ومن

وقايل



مجلده القرآن يوم القيامة صدق عليه فانه يبارك مناد يوم القيا
 الا ان كل جارت مثلي وحرته وعاقبة عمله غير حرته القرآن فكونوا
 من حرته واشتبا عده واستبدلوه على ربكم واستصحبوه على انفسكم وانتموا
 عليه اذ اكرموا واستغشوا فيه اهلوا كرم العمل العقل ثم النهاية النهاية
 والاستقامة الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع ان لكم نهاية
 فانتهاوا الى نهايتكم وان لكم عملا فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية
 فانتهاوا الى غايته واخرجوا الى الله مما افترض عليكم من حقه وبين
 لكم من خطايفه انا شاهد لكم وحجج يوم القيامة عنكم الا وان
 القدر السابق قد وقع والقضا المآضي قد تورب ولني متكلم بعدة
 الله ومحجته قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
 توعدون وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج
 امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمزقوا منها ولا تبدلوا
 فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المبروق منقطع بهم عند الله يوم
 القيامة ثم اياكم وتوزيع الاخلاق وتضر بها واجعلوا اللسان
 واحدا ولتخبر الرجل لسانه فان هذا اللسان جرح بصاحبه والله
 لما ارى عندا شقي تقوى تنفعه حتى تخبر لسانه فان لسان المؤمن

من وراء قلبه وان قلب المنافق مريد بالبيان لان المؤمن اذا اراد ان يتكلم بكلام
 نديره في نفسه فان كان خيرا ابتداء وان كان شرا واراها وان المنافق يتكلم
 بما اتي على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه وقد قال رسول الله صلى
 الله عليه واله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه
 حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه وتعالى
 بقى الراحه من دماء المسلمين واموالهم سليم اللبيان من اخراضهم
 فليفعل واعلموا عباد الله ان المؤمن يستحل العام ما استحل عامما
 اول ويحرم العام ما حرم عامما اول وان ما احدث الناس لا يحل لكم شيئا
 مما حرم عليكم ولكن الجلال ما احل الله والحرام ما حرم الله فقد حرمتم
 الامور وضربتموها ووعظتم من كان قتلكم وضربت الامثال
 لكم ودعيتكم الى الامر الواضح فلا يصح عن ذلك الا اصره ولا يغمى عنه الا
 اعمى ومن لم ينفعه الله بالكل او التجارب لم ينفعه شيء من العظة
 واما انما نصير من امانه حتى يعرف ما انكر وينكر ما عرف واما الناس
 زحلان متبعين شرعة ومبتدع بدعة ليس معذور من الله سبحانه بها
 سنة ولا صناعة حجة وان الله سبحانه وتعالى لم يعظ احدا مثل
 هذا القرآن فانه حبل الله المتين وسببه الامين وفيه ربيع القلب
 ونباح العلم وما للقلب جلا غيرة مع انه قد ذهب المتذكرون

كتاب التوبة

وقف
صالح

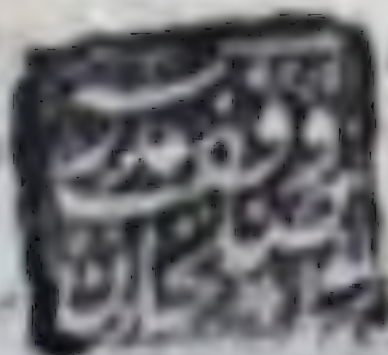
الظلم

وَيَقِي النَّاسُونَ وَالْمُتَسَابِسُونَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَاذْكُوا عَلَيْهِ وَأِذَا رَأَيْتُمْ
 شَرًّا فَارْجُوا عَنَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ يَا ابْنَ
 آدَمَ اعْمَلْ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ فَإِذَا اسْتَخْوَلْتِ قَاصِدَةً الْإِيمَانِ وَالظُّلْمِ ثَلَاثَةٌ
 ظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لَا يَشْرِكُ فِي ظُلْمِهِ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَاَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي
 لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُغْفَرَ لِمَنْ شَرَكَ بِهِ وَأَمَّا
 الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَشْرِكُ فِي ظُلْمِهِ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ
 فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسِهِ عِنْدَ بَعْضِ الْفَنَاتِ الْقَصَا مِنْهَا أَنْ تَشْرِبَ لَيْسَ بِمَوْ
 حَرٍّ جَاهِلُكَ وَلَا ضَرًّا بِالْإِسْيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يَسْتَضَعِرُ ذَلِكَ مَعَهُ فَإِذَا حُرِّ
 وَالنَّارُ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ حَاجَةً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فِرْقَةٍ فِيمَا
 تَحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لِمَنْ يَعْطِي أَحَدًا الْفِرْقَةَ خَيْرًا مِنْ
 مَضَى وَلَا مَمْنُ يَقِي بِأَيُّهَا النَّاسُ طُولِي مَنْ شَغَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ غُيُوبِ
 النَّاسِ طُولِي مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَآكَلَ قَوْتَهُ وَاسْتَفْلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَبَكَى
 عَلَى خَطِيئَتِهِ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَمِنْ
 كَلَامٍ لَهُ فِي مَعْنَى الْحَكِيمِينَ فَاجْتَمَعَ رَأْيُ قُلَائِكُمْ عَلَيَّ
 أَنْ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ فَاحْتَرَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَحْجِجَا عِنْدَ الْقَرَارِ وَلَا
 يَحْدُورَاهُ وَيَكُونُ السِّتْرُ بَيْنَهُمَا وَقُلُوبُهُمَا تَتَّبِعُهُ فَيَا هَاعِنَهُ وَتَرَكَ الْهَوَّ وَمَا
 يُبْصِرُ إِنْهُ فَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا وَالْإِحْوَجَاجُ رَأْيُهُمَا وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا

رَأْيُهُمَا

علمها في الحكمة العزلة والعمل بالحق سنوراها وصور حكمها والتقدم في
 ادبها لا يفتن بها جزع خالف سبيل الحق وانما لا يعرف من مقلوب الحكيم
 ومن حطية له علمه السبل لا تشغله شأن ولا يعلقه لبيان
 ولا يغتر عنه فطر عذر والماء عذر وقطر الماء ولا يحوم اليها ولا يتوارف في
 الريح في الهواء ولا يذب النمل على الصفا ولا يقتل الذر في المتلة الظلما
 يعلم مساقط الاوراق وحفي طرف الاخلاق واشهد ان لا اله الا
 الله غير معزول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا محجور تكوينه
 شهاد من صدقت ببقته وصفت دخلة وحلمت بيقينه وثقلت موازينه
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله المحمدي من خلايقه واللعنتم من شرح حقا
 والمختصر بعقائل كراماته والمضطفي لكرام رسل الله والموضحه به
 اشراط الهدى والمخلوق به عريف العجمي انها النابذ ان الدنيا
 تغر المؤمن لها والمخلد لها ولا تنفس من نافر فيها وتغلب فرغلت
 عليها واهم الله ما كان قوم فقط في عصر نعمة من عيش فرال عنهم
 الا بدنوب اجترعوا لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس
 حين تتركهم النعمة وتزول عنهم النعم فرغوا الى ربهم بصدق منياتهم
 وولاه من قلوبهم لرب عليهم كل شارب واصلح لهم كل فاسد واني اؤتمن
 عليكم ان تكونوا في فترة وقد كانت امور مضت ملت فيها مبدلة

عليها في الحكيم العادل والعميل الحق سوراها وجور حكمها والثقت في
أدينا لا نقبنا جرح خالفنا سبيل الحق وانما بالاعتراف من مغلوب الحكيم
ومر حطية له عليه السلام لا تشغله شأن ولا يطفئه لسان
ولا يغرب عنه خطر عذر والماء عذر وقطر الماء ولا نجوم السماء ولا يتواري في
الرجح في الهواء ولا يذب النمل على الصفا ولا يقتل الذر في المنلة الظلما
يعلم مساقط الأوراق وحفي طرف الأجزاء وأشهاد أن لا إله إلا
الله غير معذول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا محجور تكوينا
شهادة من صدقت ببقته وصفت دخلته وحلمت يقينه وثقلت موازينه
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المحتج من خلايقه والمعتام من شرح حقايقه
والمختصر بعقائد كراماته والمضطفي لكرام ربه بالآله والموضحة به
أشراط الهدى والمخلوق به غريب العجمي لها الناس أن الدين
تغز المؤمل لها والمخلد لها ولا تنفس من نافر فيها وتغلب مغلب
عليها وأتم الله ما كان قوم فقط في عصر نعمة من عيش فراق عنهم
الآبدنوب اجترعوا لأن الله ليس بظلام للعبيد ولو أن الناس
حين تتركهم النعمة وتزول عنهم النعم فرغوا إلى ربهم بصدق منياتهم
وولم يتركوا ربهم لرب عليهم كل شارب وأصلح لهم كل فاسد وأناي لا تحس
عليكم أن تكونوا في فترة وقد كانت أمور مضت ملت فيها مبدلة



كنتم فيها عندى غير محمودين وليس رزق عليكم افركم انكم تسعدوا وما على
 لا الحمد ولو اننا اذ اقول لقلت عفا الله عما سلف **ومن كلامه**
قال لعل الباقى قد سألته هل رأيت بك فقال افا بعد ما لا ارى قال
 وكيف تراه قال لا تراه البعوض تشاهده العيان ولكنه تذركه القلوب
 بحقائق الايمان فرب من الاشياء غير ملائمة بعينها غير متباين
 مشكلا بلا روية مزيد بلا مهنة صانع لا بخارجة لطيف لا بوصف با كفا
 كبير لا بوصف بالحفا بصير لا بوصف بالجابية رحيم لا بوصف بالبرقة
 يغفوا الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته **ومن كلامه**
ليه في رقة احسن احمدا الله على ما قضى من امره وقدر من
 يغفل على ابتلايكم ايها الفرقة التي انا امرتكم تطيعوا وان اذعوت
 لم تجت ان اميلتم خصمتم وان هودبتم خربتكم وان اجتمع الناس على
 ما هم طعنتم وان اجتمعتم الى متناقفة تكصمتم لا ابا لغتكم ما تنظرو
 نصركم والجهاد على حقكم الموت او الدل لكم فوالله ليس جابوتي
 وليا نيتي ليقرقن بدي وبثلكم وانا لصحتكم قالوا لكم غير كثير لله
 انتم اما دين جميعكم ولا تجميعكم تشكركم اوليس عجيبا ان معونة
 تدعوا الحفاة الطعام فيدعونه على غير معونة ولا عطا وانا اذعوكم
 وانتم تزركم الاسلام وبقية الناس الى المعونة او طابفة من العطا

مسترقون عفى ويختلفون على الله لا يخرج اليكم من امرى رضى ورضونده ولا
 تحت خطيهم بعد عليه وان اجبت ما انا الاق الى الموت قد ارستكم الكتاب
 وفاجتم الحجاج وعبركم ما اكرم وسو عنكم ما تحتم لو كان الا غنى لخط
 او التامة يستيقظ واقرب تقوم من الجهل بالله قاندهم معونة وموابة
 ابن النابعة ومن كلام له عليه السلام لرجل ارسله يعلم له
 علم قوم من عند الكوفة هموا بالحق الحوايج وكانوا على خوف منه
 فلما عاز قال امنوا فظنوا ام جبنوا فظعنوا قال بل ظعنوا يا امير
 المؤمنين فقال بعد اللهم كما بعدت ثوب اما لو اشرعت الاستن
 اليهم وضبت السيف على هاماتهم لقد ندموا على ما كان منهم ان الشيطان
 اليوم قد استقلهم وسوغد اميرى منهم ومحل عنهم فحسبهم بخروجهم من
 الهدى وارنكاسهم من الضلال والعمى وحدهم عن الحق وحاجهم الى التيه

ومن عظمه له عليه السلام

روى عن نوب الكالى قال عظمنا هذه الخطبة امير المؤمنين وهو قائم
 على حجارة نصيبها له جعدة بن هيرة المخزومي وعليه مزرعة من
 صوف وجامه سيفه من ليف وفي رجليه ثعلبان من ليف وكان
 جبهة ثقيلة يعبر : الحمد لله الذي اليه مصاير الخلق وعواقب
 الامر حمده على عظيم احبانه ونير برهانه ونوامى فضله وامتنانه

ع

حمدا يكون لحقه قضا وشكره اذا والى ثوابه مقربا وخلص قريده موجبا
 ونستعين به استعانة راج لفضله مؤملا لنفعه واتق برفعه معتز
 له بالطول مزرع له بالعمل والقول ونؤمن به ايمان من رجاه موقنا
 واناب اليه مؤمنا وخنيع له مزرعنا واخلص له موجدا وعظمه
 منجدا ولاذ به راعنا محمدا الم يولد سجنه فيكون في العرش مزاركا
 ولم يلد فيكون مؤثرا هالكا ولم يتقدمه وقت ولا زمان ولم يعاوزه
 زمان ولا نقصان بل ظهر للعقول بالارانا من علامات التدبير المتقن
 والقضا المنظم فمن شواهد خلقه خلق السموات ومطرات بالاعمال
 قائمات بلا سند رجاهن فاجتن طابعات مزرعات غير ملكيات
 ولا متطبات ولو لا افرازهن بالربوبية وازعاجهن بالطواعية لما
 جعلن موضع العرشه ولا مستكنا ملايكته ولا مصعبا للكلية الطيب
 والعمل الصالح من خلقه جعل نجومها اعلاما مستبدل بها الجيران
 2 مختلف فحاج الاقطار لم يمنع ضوء نورها اذ لها من يحف الليل
 المظلم ولا استطاعت جلايب سواد الجناد من ان تراد ما
 شاع في السموات من تلال ونور القمر فيسبحان من لا تخفى عليه سواد
 عشق راج ولا قيل يساج في فجاج الارض من المتطاطبات
 ولا في فجاج السفح المتجاورات ولا تحل له الرعد في افق السما

مؤثرا

مؤثرا

في سورة النور

استطاعت

وما نلأشت عنده بروق العمام وما تشق طمر ورقه تزيلها عن مسقطها
 عواصف الأنوار وانهم طال السما وبقلمه مسقط القطرة ومقبرها
 ومسحب الذرة ومجرها وما تكفي البعوضة من قوتها وما تحمل من
 انثى في خطيتها والحمد لله الكابن قبل ان يكون خريش وعرش او سما
 او ارض او جان او انس لا يدرك يومهم ولا يقدر نفهم ولا تشغله بيابل
 ولا ينقصه بابل ولا يبصر بعين ولا يحذر نائن ولا يوصف بالازواج والخلق
 بعلاج ولا يدرك بالحواش ولا يفان بالناس الذي كلم موسى عظيما
 واراة من اياته عظيما بالاجوارح ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات
 بل ان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف يكفصف جبريل في
 منكاييل وجنود الملائكة المقرئين في حجرات القدس من محبتين متولقة
 عقولهم ان يحذروا اجتناب الخالق وانما يدرك بالصفات ذوو
 الهيات والادوات ومن شقضي اذا بلغ امد حده بالقنا فلا اله الا
 هو اصاب نور كل ظلام واظلم بظلمته كل نور : اوصيكم عباد
 الله بتقوى الله الذي اليه الرجاء واستبغ عليكم للعاش ولوان
 اجدا نجد الى التقاينا اولدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان
 بن داود عليها السلام الذي سخر له ملك الجن والانس مع النبوة وعظيم
 الزلفة فلما استوفى طعمته واستكمل مدته رمته قسي القنا بنبال



الموت واصبحت الديار منه خالته والمساكن معطلة ورثها قوم آخرون
 وان لكم في القرون السبالة لعبرة ابن العنما لفته وابنا العنما لفته ابن الفراعنة
 وابنا الفراعنة ابن اصحاب مدين الذين قتلوا النبيين واطفوا ايشن
 المرسلين واخبوا يسير الحبارين وابن الذين ساروا بالجنوش ومنهم من
 الالف وعسكروا الهساكر وقدرتو المدين **هـ**
 قد بين للحكمة جنتها واخذها جميع اديتها من الافعال عليها والمعروفة بها
 والتفرغ لها وهي عند نفسه ضالكه التي ظلمها وجاهته التي بينا عنها
 فهو مغتر اذا اغترب الاسلام وضرب بعيب ذنبه والاصق الارض
 بحرانه بفسية من بقاها بحجة خليفة من خلايف انبياء انما الناس
 ان قد بنثت لكم المواظ التي وعظها الانبياء امهم واديت التكم
 ما ادت الاوصيا الى فسادهم واديتكم بسوطي فاستقيموا وخذوكم
 بالزواج فله تستوسقوا لله انتم استوقعون اما ما غيري بظا بكم
 الطريق وبرشدكم السبيل الا الله قد اذبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل
 منها ما كان مذبزا وازمع الترحال عباد الله الاخبار وابعثوا
 قتيلا من الدنيا لا يبقى كثير من الآخرة لا يقى ما ضرب اخواننا الذين
 شفكت دماؤهم وهم يصفين الا يكونوا اليوم اخبا يسبقون الغصص
 وشهون الرق قدوالله لقوا الله فوقهم اجودهم واجلم دار الامن

يستن

يَغْزَوْهُمْ أَنْ أَخَوَالِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ. ابْنُ عَمَّارٍ
 وَابْنُ ابْنِ النِّهْمَانِ وَابْنُ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَابْنُ خُطْرَاوَمٍ مِنْ أَخَوَانِهِمْ تَعَاقَدُوا
 عَلَى الْمَنِيَّةِ وَأُتْرِدَ بِرُؤُسِهِمْ إِلَى الْفَجْرِ ثُمَّ صَرَبَ يَدَهُ إِلَى الْحَبِيَّةِ فَأَطَالَ النِّكَاحَ
 ثُمَّ قَالَ أَوْهَ عَلَى أَخَوَالِي الَّذِينَ تَلَوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكُمُوهُ وَتَدَيَّرُوا الْفَرَضَ
 فَأَقَامُوهُ أَحَبُّوا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ دَعَوْا لِلْجَهَادِ فَاجَابُوا وَتَقَوُا
 بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوا ثُمَّ نَادَى عَلَى صَوْتِهِ لِلْجَهَادِ لِيُعْبَادَ اللَّهُ الْأَوَّلَى
 مُعْتَبِرًا فِي نَوْمِي هَذَا مَنْ ارَادَ الْبِرَّ وَالْجَاهِدَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ. **قَالَ نُوْفٌ**
 وَعَقْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَقِيْسَ بْنَ سَعْدٍ فِي عَشْرَةِ
 الْأَلْفِ وَالْحَبِيبُ الْأَنْصَارِيُّ فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَعَنَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَغْدَادٍ أَخْبَرُ
 وَهُوَ بِرِدِّ الرَّجْعَةِ إِلَى صِغِيرٍ فَمَا دَارَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى ضَرَبَهُ الْمَلْعُونُ ابْنُ
 مُلْجَمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَتَرَا حَجَّتَ الْقَتَاكِرُ فُكْنَا كَالْأَغْنَامِ فَقَدَّتْ رَاحِيَهَا
تَحْطِفُهَا الذِّيَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. وَ مِنْ عَطِشِهِ لَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ خَلَقَ الْخَلَائِقَ
 بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرَابَ بِعِزَّتِهِ وَبَارَ الْفُظْلَ بِجُودِهِ وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ
 الدُّنْيَا خَلْقَهُ وَهَجَّتْ إِلَى الْحَزِّ وَالْإِسْرِ رُسُلُهُ لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ عَظَائِمِهَا
 وَلِيُخَذِّبُوا مِنْ ضَرَائِبِهَا وَلِيُضَيِّرُوا أَلْهَامَ أَفْئَالِهَا وَلِيُبَصِّرُوا مِنْ غُيُوبِهَا
 وَلِيَهَيِّئُوا عَلَيْهِمْ مَقْتَبًا مِنْ تَضَرُّفٍ مَصَاحِبُهَا وَأَيِّقَامِهَا وَخِلَافِهَا وَحَرَامِهَا

كَأَعْنَامٍ

رُؤْيَةٍ

وقد

وما أخذ سبحانه تعالى للطبع من هذه والعضادة من حننه وبار وكرامته وهو
أحمدته الى نفسه كما استحمد الى خلقه جعل لكل شيء قدرا وكل قدرا حلا وكل حلا
كلما منه في ذكر القرائن

ناطق حجة الله على خلقه أخذ عليهم منقاد وأرهن عليهم انفسهم اتم نوره
والكرم به دينه وقصر نيته صلى الله عليه وآله وقد فرع الى الخلق من احكام
الهدى به فحفظوا منه سبحانه ما عظم من نفسه فانه لم يخف عنكم شيئا
من دينه ولا يترك شيئا من رضىه اذ كرهه الا وجعلنا علما بادرا واية فحكمة
ترجع عنه او تدعوا اليه فرضاة فيما لقي واجد
واعلموا انه لن يرضى عنكم شيئا يخطه على امر كان قبلكم وانما يسير
في اثره وتكملون يرجع قولنا قاله الرجال من قبلكم قد كفاكم مؤونة
لما كنتم وجنتكم على الشكر واقرضكم من السنينكم الذكر واوصاكم بالتقوى
وجعلها منتهى رضاء وجاحنه من خلقه فاتفقوا الله الذي اتم بعينه
وتواصيكم بيده وتقلنكم في قبضه ان اسيرتم علمه وان اعلنتم كتبه
قد وكل ذلك حفظه كراما لا يسقطون حقا ولا ينشون باطلا
واعلموا ان من يتق الله يحط له من جزا من الفتن ونور من الظلم
وتخلد في ما اشبهت نفسه ونوره من الكرامة عنده في دارا مطبعا
لنفسه ظلها عرشه ونورها تحتها وزوارها ملايكته ورققاوها

مت

والمستحقا عليه
الجنة من كل

نفسه



رَسِيلُهُ فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَيَسْأَلُوا الْآجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يَخْشَوْنَ أَنْ يَنْقَطِعَ
 عَنْهُمُ الْأَمَلُ وَيَرْهَقَهُمُ الْإِحْلَاءُ وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْنَةِ فَقَدْ أَصْحَبْتُمُ فِي مِثْلِ مَا
 يَسْأَلُ إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتَوَسَّلُونَ عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارِ الْبَيْتِ
 بِدَارِكُمْ قَدْ أَوْدَيْتُمْ مِنْهَا بِالْإِرْتِبَالِ وَأَمْرُكُمْ فِيهَا بِالزَّادِ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرِّبْقُ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّيْتُمْ
 فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشُّوْكِ تَضَيُّعَهُ وَالْعَثْرَةَ تَذْمِيهِ
 وَالرَّمْيَ بِحَجَرٍ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ مِنْ طَائِفَتَيْنِ مِنْ دَارِ صَبْرٍ وَفَرَسٍ
 شَيْطَانٍ أَعْلِمْتُمْ إِنْ مَلَكَ إِذَا عَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا
 لِعُصْبِهِ وَإِذَا جَرَّهَا تَوَثَّتْ مِنْ أَنْوَاعِهَا جَرَّ عَامَسٍ زَجْرَتُهُ أَيُّهَا الْيَقِينُ الْكَبِيرُ
 الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ إِذَا أَنْتَ إِذَا التَّحَمَّتْ أَطْوَأُ النَّارِ بِعُظَامِ الْأَعْنَاقِ
 وَتَشَبَّتْ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُجُومَ الْبُيُوتِ أَجِدُ: قَالَ اللَّهُ اللَّهُ مَعْشَرَ الْعِبَادِ
 وَأَنْتُمْ تَسْأَلُونَ فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّعْيِ وَفِي الْفِتْنَةِ قَبْلَ الصَّبْرِ فَاسْجَعُوا
 فِي فِكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ رَهَائِبُهَا اسْتَبْرُوا عَيْنُوكُمْ وَأَضْمِرُوا أَيْتُونَكُمْ
 وَأَسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ وَالْفَقُورُ أَمْوَالُكُمْ وَخُذُوا مِنْ رَأْسِ أَيْدِيكُمْ تَحُودُوا
 بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَخْلُقُوا بِهَا عَنَاءًا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنْ تَصَبَرُوا لِلَّهِ
 يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجَ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَقَالَ مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قُرْصَانًا
 فِيمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يُغْنِي عَنْهُ كَيْسُ أَحَدٍ وَلَا يَسْتَنْصِرُ خَيْرَ كَرِيمٍ فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذَا أَيْدِيكُمْ يَسْتَفِيرُ عَنْكُمْ

وقف
على

من قبل استنصركم ولذ جنود السموات والارض ومنوا القوي الحكيم
 واستنصركم ولذ جنود السموات والارض وهو الغني الحميد وانما
 اراد ان يهلككم انكم احسن عملا فبادروا باعمالكم تكونوا مع خير ان الله
 في كل امر راقب له لسله وازانهم ملايكته واكرم اسماءهم ان لسمع حسييس
 نار ابد او صان احسانهم ان تلقى لغوا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم اقول ما يسمعون والله المستعان على
 نفسي وانفسكم ومنو حسيينا ونعم الوكيل **وهي ام له عليه السلام**
 للبرج بن فسيه الطاي وقد قال حنف يسمع بعد الاحكام الا لله وكان من
 الخواارج استكف فحمد الله يا ابرم فوالله لقد ظهر الحق فكنتم فيه ضيلا
 فحصدكم حفيبا صوتكم حتى اذا عبر الباطل بجمت نجوم قري الماعز
 ومن خطبة له عليه السلام روى ان صاحبا له فقال تمام كان
 رجلا عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى انظر اليهم فتاقل
 عن جوابه ثم قال تمام اتق الله واجتنب فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محسنون فلم يفتح تمام بذلك القول حتى عزم عليه قال حمد الله واشفى
 عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
 اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق من خلقه غنيا عن طاعتهم
 امنا من خصيتهم لانه لا نصر لهم عصاة ولا تنفع طاعة من اطاعة

فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَالِيَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ وَالْمُنْقَوُونَ فِيهَا أَهْلُ
الْقَضَائِلِ فَخَلَفَهُمُ الصَّوَابُ وَمَلَبَسَهُمُ الْإِقْبَصَارُ وَهَشِيئَهُمُ التَّوَاضُّعُ غَضُّوا
أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَوَقَفُوا أَسْبَاحَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ
تَرَكُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي تَرَكْتُ فِي الْبَرِّ خَالُوا إِلَّا أَهْلَ الْبَلَاءِ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ تَسْتَقِرُّوا أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْبَادِهِمْ طَرَفَةٌ عَجَبٌ شَوْقًا
إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْحَالُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا بَدَوْنَهُ
فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَرَأَ هَافَهُمْ فِيهَا مُتَعَجِّونَ وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَرَأَ
رَافَهُمْ فِيهَا مُتَعَدِّونَ قُلُوبُهُمْ مُخْزَوْنَةٌ وَشُرُوبُهُمْ مَأمُونَةٌ وَاجْتِسَادُهُمْ
نَجِيفَةٌ وَجَاهَتُهُمْ خَفِيفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ حَفِيفَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَخْفَبَتْهُمْ
رَاحَةُ طَوِيلَةٍ نَحَابَةٌ فَرِحَتْ بِشَرِّهَا لَمْ يَتَمَنَّوْا إِنْ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُبْذَرُوا
وَأَسْرَتْهُمْ الدُّنْيَا فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَّا الدَّيْلُ فَصَاحِبُونَ أَقْدَامِهِمْ
تَالِيْنَ لَأَخِي الْقَرَارِ يَرْتَلُونَ تَرْتِلًا يَحْزَنُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَشِيرُونَ بِرِوَادِهِمْ
فَإِذَا مَرُّوا بِأَيَّةٍ فِيهَا شَوْقٌ يَرَكْنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلُّفًا نَفْسُهُمْ إِلَيْهَا
شَوْقًا وَظَنُّوا أَنَّهَا خُصْبٌ أَعْيُنُهُمْ وَإِذَا مَرُّوا بِأَيَّةٍ فِيهَا خَوْفٌ أَضْغَوْا
إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّهَا زُفَيْرُ جَهَنَّمَ وَشَهِيقُهَا فِي أَصْوَالِ
أَذَانِهِمْ فَهُمْ جَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ مَفْتَرِشُونَ لِحَبَائِهِمْ وَكَفَيْتُمْ قُرْبَهُمْ
وَإِطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ يَنْظُمُونَ لِلَّهِ فِي فِكَاكِ رِقْلِهِمْ وَأَمَّا النَّهَارُ

يَرْتَلُونَهَا

تَالِي

وفد
الحسين

جَلَّاءَ عِلْمًا انوارًا نَفِيسًا قَدَرْتُمُ الْخَوْفَ بَرَكِي الْقِدَاجَ بَنَظَرِ الْبَتِّهِمِ النَّاسِطِ فَحِجَّتِهِمُ
لِلْمَرَضِيِّ وَمَا الْقَوْمُ مِنْ قَرَضٍ وَيَقُولُ قَدْ خَوَّلُوا وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ امْرُؤٌ عَظِيمٌ
لَا يَرْضَوْنَ مِنْ اَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ الْكَثِيرَ فَهُمْ لَا انْفِسِهِمْ مَتَمُومُونَ
وَمِنْ اَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ اِذَا رَأَوْا اَحَدًا مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يَقَالُ لَهُ فَيَقُولُ اَنَا اَعْلَمُ
نَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَأَيْتُ اَعْلَمُ بِنَفْسِي اَللّٰهُ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْهُ
اَفْضَلَ مِمَّا يَنْظُرُونَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ مِنْ عِلَامَةٍ اَجِدْتُهُمُ اَنْكَ تَرَى
لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَجَزْمًا فِي لِسَانٍ اِيْمَانًا فِي نَفْسٍ وَجُرْئًا فِي عِلْمٍ وَجَلَدًا فِي حِلْمٍ
وَقَصْدًا فِي غِنَى وَخَشْوَةً فِي غِنَاءٍ وَتَحَمُّلًا فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَ
طَلَبًا فِي جَلَالٍ وَنَشَاطًا فِي هَيْدَرٍ وَتَجَرُّعًا عَنْ طَمَعٍ يَعْمَلُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ
وَهُوَ عَلَى جِلْدٍ نَسِيٍّ وَهَمْدُ الشُّكْرِ وَاصْبَحَ وَهَمْدُ الذِّكْرِ بَيْتٌ حِزْرًا وَاصْبَحَ
فَرَحًا حِزْرًا لِمَا حِزَرَ مِنَ الْعَفْلَةِ وَفَرَحًا لِمَا اَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ
اِنْ اسْتَضْبَعَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكْرَهُ لَمْ يُعْطِهَا بِسُؤْلِهَا فِيمَا يَحِبُّ قُرَّةَ
عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَزَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى تَمَرُّجُ الْجِلْدِ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلُ
بِالْعَمَلِ شَرَاهُ قَرِيبًا اَمَلُهُ قَلِيلًا اَزَلَّهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ قَائِمَةٌ نَفْسُهُ مُتَزَوِّرًا
اَكَلَهُ سَهْدٌ اَعْيَظُهُ الْحَيَرُ مِنْهُ مَا مَوَّلُ وَالشُّبْرُ مِنْهُ مَا مَوَّلُ اِنْ
كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَاِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يَكُتِبْ فِي
الْغَافِلِينَ يَغْفِرُوا عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِي مَرْجُمُهُ وَيَصِلُ مَرْقُطُهُ

وخمسة

الحسين بن علي

بعيدا جسد لتسا قوله عاينا منكره جاحدا معبر وفد مقبلا خيرة مذبورا
 سيرة في الرلازل وقوة وفي المكان صبورة وفي الرخا شكورة لا يحف
 على من بعض ولا ياتهم فمخرجت يعرف بالحق قبل ان تشهد عليه لا يصنع
 ما استحوط ولا ينسى ما ذكر ولا ينابر بالانقباب ولا يضار بالجار ولا
 يشمت بالمصاب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم نعمد
 صمته وان صحك لم يغفل صوته وان نفي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي
 ينقم له نفس منده في عينا والناين منه في راحة اتعب نفسه لاخره
 وارج الناب من نفسه يغد عمن تباعد عنه زهد و تراقة ودنوه من
 دنا منه ليس ورحمة ليس تباعد بكرة وعظمة ولا دنوة منكر و خديعة
قال فصبوا بها ماء صبيغة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين
 عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ
 السالفة باقلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال وحكم
 ان لكل اجل وقفا لا يعبدون وسببا لا يخافون فمهل الا تغفل لمثلها فانما
 نفث الشيطان على لسانك **ومن عظم له يعرف المناقب**
 محمد علي اوقوله من الطاعة ودا عنه من المصيبة ونسائه لمنه
 بما وما يحمله اعتصاما وتشهدان محمد اعبدوه ورسوله خاض الى
 رضوان الله كل غمرة ومخرج فيه كل غصنة وقد تلون له الاديون

 ناسخ
 فاضل

 بلغ
 مائة



وَالْبَعْلَةُ الْأَقْصَى وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ وَجَنَّتْهَا وَصَرَتْ إِلَى
 جَارِسَةٍ يَطْلُونَ رَوَاهِلَهَا حَتَّى أَنْزَلَتْ بِمَا جَنَّتْهُ عَذَابًا مِنْ أَلْعَدِ
 الذَّارِ وَأَشْجَى الْمَرَارِ ۚ أَوْصَيْنَاكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْذَرُوا أَهْلَ
 الْبَيْتِ فَإِنَّهُمْ الصَّاكُونَ الْمُصَلُّونَ وَالزَّالُونَ لِلسُّبُلِ يَسْلُوْنَ الْوَاوِثَ وَيَقْتُلُونَ
 الْفِتْيَانَا وَيَعْمِدُونَ بِكُلِّ عَمَارٍ وَيَرْصِدُونَ بِكُلِّ مَرْصَدٍ قُلُوبُهُمْ ذَوِيَّةٌ وَصِفَا
 نَفِيتُهُمْ شَرُّونَ الْحَقَّ وَيَدْرِيُونَ الضَّرْمَ وَصَفَهُمْ ذَوَا وَقُولِهِمْ شَقَا وَفَعَلَهُمْ
 الدَّاءُ الْغَيَّاءُ حَسْبُكَ الرِّيحَا وَمُوكِدُوا الْبِلَا وَمُقْبِطُوا الرِّجَالَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ
 صَرِيعٌ وَالْيَاسُ كُلُّ قَلْبٍ شَفِيعٌ وَلَكُلِّ شَجْوٍ دُمُوعٌ تَقَارِضُونَ التَّشَا وَيَسْتَرِاقُونَ
 الْحَرَا أَنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ وَأَنْ عَذَلُوا الْكُفْرَ وَإِنْ هَلَكُوا أَسْرَفُوا قَدْ عَدُوا
 لِكُلِّ هَوٍّ أَطْلًا وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا وَلِكُلِّ عَمِيٍّ قَائِلًا وَلِكُلِّ يَابٍ مَفْجَأًا وَلِكُلِّ كَيْلٍ
 مَضْبَأًا يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالنَّيَاسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ وَيَنْفِقُوا
 بِهِ أَهْلَاقَهُمْ يَقُولُونَ فَيُسَبِّحُونَ وَيَصِفُونَ فَمَتَى هُوَ قَدْ هَيَّيْنَا الطَّرِيقَ
 وَأَضْلَعْنَا الْمَضِيقَ فَمَتَى لَمَّةُ الشَّيْطَانِ وَجُمَّةُ الْبِرِّ إِنْ أُولِيكَ
 عَرَبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا أَنْ عَرَبَ الشَّيْطَانِ يَمُومُ الْخَاسِرُونَ ۚ وَمِنْ
 حَظْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مَرَاتِبَ
 سُلْطَانِهِ وَجَلَّالَ كِبَرِيَّاهُ مَا جَعَلَ مَقْدَرُ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ
 وَبَرَدِ عَظَمَاتِ مَمَامِهِمُ النُّفُوسِ عَنْ عِرْقَانِ كَيْهِ صِفَتِهِ وَأَشْهَدُ

ن
جهم

اِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةُ إِيْمَانٍ وَإِيْقَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ وَأَشْهَدُ
 أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِ بَيْتِهِ وَمَنَايِجُ الدِّينِ
 طَامِيَّةٌ فَصَدَرَ بِأَحَقِّ وَنَعْمَ لِلْخَلْقِ وَهَدَى إِلَى الْبُرْهَانِ وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۝ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ
 مِمَّا لَعَلَّكُمْ مَبْلَغَ نِعْمَةٍ عَلَيْكُمْ وَأَخْصَى لِحَبَابَةِ الْبَيْتِ فَاسْتَفْتَحُوا وَأَسْتَمِجُوا
 وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَأَسْتَمِجُوا فَمَا فَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ وَلَا أَعْلَقَ عَنْكُمْ ذُوْنُهُ
 بَابٌ وَأَنَّ لِكُلِّ عِلَاقٍ وَحْيَ كُلِّ عَمَلٍ وَأَوَّلَ وَمَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَحَابٌ لَا يَبْلُغُهُ الْعَطَا
 وَلَا يَنْقُصُهُ الْحَبَا وَلَا يَسْتَفِدُّهُ سَائِلٌ وَلَا يَسْتَفْصِيهِ نَائِلٌ وَلَا يُلَوِّدُهُ شَخْصٌ
 عَنْ شَخْصٍ وَلَا يُلْهِمُهُ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ وَلَا يَحْزَنُهُ هَيْبَةٌ عَنْ سَلْبٍ وَلَا يَشْغَلُهُ
 غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُولِيهِ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا تَحْجُثُهُ الْبُطُولُ
 عَنْ الظُّلُومِ وَلَا يَفْطَعُهُ الظُّلُومُ عَنْ الْبُطُولِ قَرِيبٌ فَنَّاكَ وَعَلَا
 فِدْنَا وَظَلَمَ بَطْنٌ وَبَطْنٌ فَجَلَّ وَدَانَ وَلَمْ يَذَرْ لَمْ يَذَرْ لِلْخَلْقِ بِاجْتِبَالٍ
 وَلَا اسْتِعَانٍ لِكُلِّ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ تَقْوَى لِلَّهِ فَإِنَّهَا الزَّامُ
 وَالْقَوَامُ فَتَمَسَّحُوا بِوَنَائِقِهَا وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا تَوَلَّكُمْ لَكِ
 أَكْثَانُ الدَّرَجَةِ وَأَوْطَانُ السَّعَةِ وَمَعَاظِلُ الْحَزِّ وَمَنَازِلُ الْعِزِّ
 يَوْمَ تَحْصُرُ فِيهِ الْأَنْصَارُ وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَفْطَارُ وَتُعْطَلُ فِيهِ صُرُوفُ الْعُنَا
 وَتُفْلَحُ فِي الصُّورِ فَتَرَى كُلَّ مَنَاجَةٍ وَتَبْكُمُ كُلَّ لَاحِظَةٍ وَتَبْذُلُ الشُّمُوعُ الشَّوَامِخَ



والصم الرواسخ فبصير صلبها يسرا ثارا فترقا ومعهدها قاعا يملقا
 فلا شفيع يستفيع ولا حيم يدفع ولا معذرة تنفع ومن قطعه له الله
 بعثه حتى لا يعلم قايما ولا منارا ساطعا ولا منج واضح او صينكم عباد
 الله بتقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شحور ومجلى تنعير بينا كنسها
 طاعن وقاطنها باين قيدا فليها ميدان تصفقها العواصف في لهج
 الجار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي على متون الامواج تحفه الربا
 ج اذ بالها وتحملة على اهلها فما غرق منها فليس يستدرك وما
 نحي منها فالى مهلك عباد الله الان فاعملوا والا ليس مطلقا
 والابتداء صيحة والاعضا لذة والمتقلب فيسج والمجال عرض
 قتل ارهاق الموت وجلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنظروا
 قرومده ومن خطبه له عليه السلام
 ولقد علم المستخفون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآنى لم ارى على
 الله ولا على برسوله ساجدة قط ولقد راي سيئته بنفسي في المواطن
 التي تنكص فيها الانطار وتناجر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد
 قبض رسول الله صلى الله عليه وآنى براسه لعلى صديك ولقد سالت
 نفسه في كفى فامررت بها على وجهي ولقد راي غسلة صلى الله عليه
 والملائكة اغوي فضحت الدار والافنية ملا يهيط وملا يغربح

وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي مَبْنِيَّةً مِنْهُمْ بَصُلُونِ عَلَيْهِ حَتَّى وَأَرْسَاهُ فِي ضَرْحِي
فَمَنْ كَانَ الْحَقُّ بِهِ مِنْ حَيَاتٍ وَمَيَّاتٍ فَانْفُذُوا عَلَيَّ بِصَابِرِكُمْ وَلْتَصْبِرْ
بَيَاتُكُمْ فِي حِمَارِ عَذْرَاكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلِّي حَادَّةُ الْحَقِّ
وَأَنْتُمْ لَعَلِّي مَزَلَّةُ الْبَاطِلِ أَقُولُ فَاسْتَمِعُوا وَاسْتَغْفِرْ لِلَّهِ لَكُمْ

وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَعْلَمُ عَجَبُ الْوُجُوهِ فِي الْفُلُوكِ وَمِعَاصِي الْعِبَادِ فِي الْخُلُوكِ وَأَخْلَافُ
الْيَتِيمَانِ فِي الْحِجَارِ الْعَامِرَاتِ وَتَلَاطُفُ الْمَاءِ بِالرَّيَاحِ الْعَاصِفَاتِ وَأَشْهَدُ
أَنْ مُحَمَّدًا أَحَبُّ إِلَهِهِ وَسَفِيرٌ وَخَبِيرٌ وَرَسُولٌ بِحَمِيدِهِ هَامِتُ الْعَدْقَانِي
أَوْصِيَكُمْ تَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ وَالَّتِي يَكُونُ مَعَارِكُمْ وَبِهِ نَحَاجُ
ظُلُمَتِكُمْ وَالْبِدْعَةُ مَشْتَرِكُكُمْ وَنَجْوَةُ قَصْدِ سَبِيلِكُمْ وَالْبِدْعَةُ مَرَامِكُمْ
مَفْرَعِكُمْ فَإِنْ تَقْوَى اللَّهَ دَوَّى قُلُوبَكُمْ وَنَصَرَ عَمَى أَفْئِدَتَكُمْ وَشَفَا
مَرَمَ اجْتِمَاعِكُمْ وَصَلَحَ فَتَاكُ صُدُورِكُمْ وَظَهَّرَ دُرُسَ أَنْفُسِكُمْ وَجَلَا
غَشَا أَنْصَارِكُمْ وَأَمَّنْ فَرَحَ حَاشِكُمْ وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلُمَتِكُمْ فَأَجْعَلُوا
طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ دِيَارِكُمْ وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ وَلَطِيفًا بَيْنَ
أَصْلَابِكُمْ وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ وَمُسَهِّلًا لِحَيَاتِكُمْ وَشَفِيعًا
لِرَزَاكِ ظُلُمَتِكُمْ وَجَنَّةً لِيَوْمِ فَرَعِكُمْ وَمَصَابِيحَ لِبَطُونِ قُبُورِكُمْ وَسَكَنًا
لِعُطُولِ وَجْهِتِكُمْ وَنَفْسًا لِكُرْبِ مَوَاطِنِكُمْ فَإِنْ طَاعَتَهُ اللَّهُ حِرْزُكُمْ

١٨

أَجَادِكُمْ

وَأَمَّا

سُيَا

متالف مكثفة ومخاوف متوقفة وأوار بنيران موقدة فمن أخذ
 التقوى عزت عند الشدايد بعد ذنوبها واجلوت له الامور بعد مرارتها
 وانفجرت عنه الامواج بعد تراكمها واسهلت له الصعاب بعد
 انصابتها وهطت عليه الكرامه بعد قحوطها وتجدت عليه الرحمه
 بعد نفورها وتجزت عليه النعم بعد نضوبها وولت عليه البركة
 بعد ازديادها فانقوا الله الذي يفرقكم من عظمته ووعظكم
 برساليته وامتن عليكم بنعمته فعبدوا أنفسكم لعبادته وأخرجوا
 اليه من حق طاعته ثم ان هذا الاسلام دين الله الذي اصطفاه
 لنفسه واصطفاه على عباده واصفاه خيرة خلقه واقام دعائه على
 مجده ازل الازمان بعزه ووضع الملل برفعه واهان اعداءه بكرامته
 وحذل محاربه بنصره وهدم اركان الضلالة برؤيته وسقى من عطش
 من حياضه واناق الحياض بواجبه ثم جعله لا انقضاء لعزوته
 ولا فلك لخلقته ولا انهزام لاسبابه ولا زوال لزعامه ولا انقلا
 لشجرته ولا انقطاع لمذته ولا عفا لشرايعه ولا حد لفروعه
 ولا ضيق لطريقه ولا وعوده ليهولته ولا سواد لوضوحه ولا
 عوج لانتصابه ولا عصل في عوده ولا وغيث لحيته ولا انطفاء
 لمصابحه ولا ممان لجلالته فهو كعالم اساخ في الحق اسناخها

نهار

عبد الله

عبد الله

ع

بهاية

كتاب:

در نواب ١٣

وشرح لها آياتها ونبأ بها عن غيبها ومصابيح شئت تيراها
ومنازل اهدى منها قلوبها واعلام قصدها فحاجها ومناهل
روى بها وراذها جعل الله فيه منتهى رضوانه وذرقة دعامه
ونظام طابعه فهو عند الله وثيق الازكان رفيع النيان
مميز البرهان مضى التبرار عزير السلطان مشرف المنار مغور
المشار شرفوه واتبعوه وادوا اليه حقه وضعوه مواضعه ثم
انزل الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وعلى آله بالحق حين
دنا من الدنيا الانقطاع واقتل من الآخرة الاطلاع واظلمت ليحتملها
بعد اشراق وقامت باهلها على ساق وحسن منها مهاد
وارق منها قناد في انقطاع من ربها واقتراب من اشراقها
وتصريم من اهلها وانقضاء من حلقته وانتشار من سببها وعفا
من اعلامها وتكشف من غورها وقصر من طولها جعل الله
سبحانه بلاغا لرسالة وكرامة لامته وريضا لاهله ورفعة
لاخوانه وشرفا لانصاره ثم انزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيح
وسراجا لا تحبوا توقد ونجرا لا يدرك قعره ومنها جبال يصل
نمحه وشعاعا لا يظلم ضوه وفرقا لنا لا نحمد برهانه ونبينا نا
لا نندم اركاننا وشفا لا نحشى اسقامه وعز لا نترحم انصاره

باده
م

نهد

عن أبي بصير

في فضل

وَحَقًّا لَا تَخْذُلُ أَهْوَاءَهُ فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَتَحْتَوِي حُجَّتَهُ وَبِنَايَتِهِ
 الْعِلْمُ وَتَحْوِيهِ وَبِإِضَاعِهِ الْعِزُّ وَتَحْوِيهِ وَأَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَنُبْيَانِهِ وَأُورِدِيهِ
 الْحَقَّ وَغَيْبُطَانِهِ وَتَحْوِيهِ لَا يَسْرِفُهُ الْمُسْتَشْرِقُونَ وَغَيْرُهُ لَا يُنْصِبُهُهَا
 الْمُنَاجِمُونَ وَمَنَاهِلُهَا لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ وَمَنَارِلُهَا لَا يَصِلُ تَلْجُهَا
 الْمُسَافِرُونَ وَأَمَّا لَا تَحْوِي عِنْدَ الْقَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا الْعَالَمِينَ
 الْعُلَمَاءَ وَرَبِّعًا الْقُلُوبَ الْمُفْقَرَةَ وَهَجَّاحَ لَطَرِ الصُّلَحَاءِ وَرَوَّالِ الْبَيْتِ
 بِعِزِّهِ رَأَى وَنُورَ الْبَيْتِ مَعَهُ ظِلْمَةٌ وَجَبَلًا وَثِقًا جَرَّوْتَهُ وَمَعْقِلًا
 مَنِيعًا دَرَّوْتَهُ وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَبَيْتًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهَدًى لِمَنْ أَيْتَمَّ
 بِهِ وَعِزًّا لِمَنْ أُنْجِلَهُ وَبَرَهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ حَاصَمَ بِهِ وَفَلْجًا
 لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَجَامِلًا لِمَنْ جَمَلَهُ وَمَطِيئَةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ
 وَجَنَّةً لِمَنْ اسْتَلَامَ وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَى وَجَدِثًا لِمَنْ رَوَى وَحُكْمًا
 لِمَنْ قَضَى وَفَرْكَامًا لِمَنْ عَلِمَهُ الْبَيْتُ كَانَ يَوْضَعِي بِهِ الصَّحَابَةُ
 لِقَائِهِمْ وَأَمْرَ الصَّلَاةِ وَجَافِطُوا عَلَيْهَا وَأَسْتَكْبَرُوا بِهَا وَتَقَرَّبُوا
 بِهَا فَانْهَاجَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوفًا الْأَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ
 أَهْلِ النَّارِ حِينَ يَسْأَلُونَ مَا يَسْأَلُكَ فِي سَفَرٍ قَالُوا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ
 وَإِنَّهَا لَفَتْ لِلذُّنُوبِ حَتَّى الْوَرَقُ وَتَطْلِفُهَا أَظْلَاقُ الرِّيقِ
 وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحِمَّةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِيمَانَ
 وَكَانَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْإِيمَانِ



طباطبائي

بنیاد محقق طباطبائی

مل

سئل

بالحمة

الرَّحْلُ فَهُوَ يَقْتُلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا عَجِبْتَ أَنْ
 يَنْفَعَكَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ وَقَدْ عَرَفْتَ حَقَّهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْغَلُهُمْ عَنْهَا
 رُسْدُ مَتَاعٍ وَلَا قَرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٍ يَقُولُ اللَّهُ سُجَّاهُ رَحْمَةً لَا يُلْهِمُهُمْ
 تَحَارَةً وَلَا تَبَعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَصِيْبًا بِالصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشِيرِ لَهُ بِالْحَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ سُجَّاهُ
 وَأَمَرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا فَكَانَ يَأْتُرِبُهَا أَهْلُهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا
 نَفْسُهُ ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جَعَلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَخْطَا
 طَبِيبَ النَّفْسِ بِهَا فَإِنَّهَا تَجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً وَمِنْ النَّارِ حِجَارًا وَوَقَابَةً فَلَا
 يَتَّبِعُهَا أَحَدٌ نَفْسُهُ وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهَا الْهَفْدُ فَإِنْ مَرَّ أَخْطَاَهَا غَيْرَ طَبِيبٍ
 النَّفْسِ بِهَا يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالْيُسْتَنْبَاطِ مَغْبُورٌ
 الْآخِرُ صَلَاةُ الْعَمَلِ طَوِيلُ النَّدَمِ ثُمَّ آدَاءُ الْأَمَانَةِ فَقَدْ خَابَ قَرْنٌ لَتَرَى أَهْلَهَا
 إِنَّمَا عَجَزَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ الْمُنَيَّبَةِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَرْجُوَّةِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ
 الطُّوْلِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطُولُ وَلَا أَجْرُضُ وَلَا أَغْلَى وَلَا أَغْظِمُ مِنْهَا وَلَوْ
 أَمْتَعْتُ شَيْءَ طَوِيلٍ أَوْ عَجْزٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَا مَسْتَعْنِ وَلَكِنْ أَشْفَقْتُ مِنْ
 الْعَقُوبَةِ وَعَقَلْتُ مَا جَعَلَ قُرْهُهُ أَوْ ضَعْفُ مَهْنَتِهِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ
 إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا إِنْ أَلَّ اللَّهُ سُجَّاهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعَبِيدُ
 مُقْتَرِفُونَ مِنْ تِلْكَ وَنَهَارِهِمْ لَطْفٌ بِهِ خَبَرًا وَأَجَاظٌ بِهِ عِلْمًا



بنیاد محقق طباطبائی

أَغْضَاوَكُمْ شُهُودَ وَجَوَارِحِكُمْ جُنُودَ وَضَمَائِرُكُمْ غُيُوبُهُ وَخَلُوهَا أَنْتُمْ عِيَانُهُ
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا مَعُونَةُ بَارِئِي مِنْي وَلَكِنَّهُ
 تَعْدِرُ وَتُفْجِرُ وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْعَذْرِ كُنْتُ مِنْ أَرْذَلِ النَّاسِ وَلَكِنْ كُلُّ عَذْرَةٍ
 فَجْرَةٌ وَكُلُّ فَجْرَةٍ كَفْرَةٌ وَلَكُلِّ عَادِلٍ لَوْ أَنْ يَعْرِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهِ
 مَا اسْتَغْفَلُ بِالْمَكِينَةِ وَلَا اسْتَغْمَرُ الشَّدِيدُ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْجِسُوا فِي طَرِيقِ الْهَدْيِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ إِنْ النَّاسُ
 اجْتَمَعُوا عَلَى يَدِهِ سَبَّعُوهَا قَصِيرٌ وَجُوعُهَا طَوِيلٌ أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّمَا تَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالسَّخَطَ وَإِنَّمَا عَقْرُ نَاقَةٍ تُثَوِّرُ رَجُلًا وَاحِدًا فَعَقِمَ
 اللَّهُ بِالْعَذَابِ لِمَا عَمَّوْهُ بِالرِّضَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا إِنَّا دِمِينٌ
 فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَشْفَةِ خُورًا لِسِكَّةِ الْمُجَنَّةِ فِي الْأَرْضِ
 الْخَوَارِةِ أَيُّهَا النَّاسُ فَرَسُكَ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ وَرَبُّكَ الْمَاءُ وَمَنْ خَالَفَ
 وَقَعَ فِي التَّيْدِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عِنْدَ رَفِيعِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ أَيْتِيكَ وَالنَّازِلَةِ فِي جَوَارِكِ وَالسَّارِعَةِ
 الْحَاقِقِ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلَّدِي
 إِلَّا أَنْ لَحَى النَّاسِي عَظِيمَ فَرْقِكَ وَفَارِحَ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعْرِ
 فَلَقْدَ وَبَرَّكَ فِي مَلْجُودِ قَبْرِكَ وَفَاصَتْ شَيْءٌ تَجَرِي وَصَدْرِي لِقَسْدِكَ
 إِنَّا لِلَّهِ وَلَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَقْدَ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ وَأَخَذْتَ الرِّهْنَةَ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اما جز في قسمة مد واما ليلي فسمي هذا الى ان يختار الله لي ذاك التي انت بها
 مقيم وسنتيبتك انتك واجفها السنوا واستخبرنا الحال هذا ولم يطل العهد
 ولم تخل الذكر والسلم عليكم اسلام مؤدع لا قال ولا يتايم فان انصرف
 فلا عن ملاله وان افتر فلا عن سوطن بها وعبد الله الصابرين
ومن كلام له عليه السلام انما الناس انما الدنيا دار مجاز والآخر
 دار قرار فخذوا امر ممركم لمقركم ولا تمتكوا البتاركم عند من يعلم
 استراكم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدا انكم
 فيها اخبرتم ولغيرها خليفتم ان المراد اهلك قال الناس ما ترك
 وقالت الملائكة ما قدم لله اباوكم فقد مواتوا بغضا بكن لكم ولا تخلفوا
كلامه عليكم من كلام له كان كثيرا ينادي به اصحابه
 تجهزوا رجمكم الله قد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العزجة على الدنيا
 وانقلبوا اصلح ما يحضركم من الزاد فان امامكم عقيقة كووذا ومنازل
 مخوفة مهولة لا بد من الورد وعليها والوقوف عندها واجعلوا ان
 ملاحظ المنيعة تحوكم دانية وكانكم فحالبها وقد نشيت فيكم وقد
 رمتكم منها ما قطعان الامور ومظليقات التجزؤ فقطعوا علايق
 الدنيا واستظهروا بتراد الاخرة **ومن كلام له عليه السلام**
 كلمه به طمحة والزير بعد تبعته بالخلافة وقد عتبا من ترك مشورتها
 والاستغانة بهما

مك

قوله

مظلات

لنقى

في كلامه عليه السلام

مشاورتها

للمؤمنين

وقف
في مكان

لقد نفعنا بسيرنا وازجائنا كثيرا. الا تخبرني اي شيء لكنا فيه حق دفعك
عنه. ولي قسم استأثرت عليكم به ام اي حق برصدي الى احد من المسلمين
ضعفت عنه ام جهلته ام اخطأت بانه والله ما كانت لي في الخلافة رغبة
ولا في الولاية اريدته ولكنكم دعوتوني اليها وعلتموني عليها فلما افضت
الى نظر الحق كتاب الله وما وضع لنا وامرنا بالحكم فاتبعته ولم استعن
التي صلى الله عليه فاقدرت به فلم اجمع في ذلك الخبايا وراي غير كما واقع
حكم جهلته فاستشير كما واخواني من المسلمين ولو كان ذلك لزارعت
عنكم ولا عن غيركم واما ما ذكرتها من امر الاسوة فان ذلك امر لم اجم
انا فيه برأي ولا وليته هو مني بل وجدت انا وانما ما جاء به رسول الله
صلى الله عليه قد فرغ منه فلم اجمع النكاح فيما فرغ الله من قسمه وامضى
فيه حكمه فليس لكم والله عندي ولا لغيركم من هذا عني اخذ الله بقلوبكم
وقلوبنا الى الحق والهمنا واماكم الصبر بجم الله رجلا راى حقا فاعان
عليه او راى جورا فبرره وكان عونا بالحق على صاحبه. ومن كلامه
عليه السلام وقد سمع قوما من اصحابه يسبون املا الشام ايام
حرب صفين. الى الكزة لكم ان تكونوا سبائين ولكن لو وصفتم اعمالكم
وذكرتم حالكم كان اصوب في القوا واللع في العذر وقلم مكان سبكم ايام الله
اجفرت دمانا ودمانكم واصليح ذات بيننا وبينهم واهدم من صلاتهم

او

ولم

في

ثم قال عليه السلام

فيهم

جَتَّى يَغْفِرَ لِقَوْمِهِمْ جَهْلَهُ وَيَرْعَى عَنِ الْغِي وَالْعِزْوَازِ فَرَلَهُمْ بِهِ •
 وَقَالَ يَصِفُ قِسْ وَقَدْ رَأَى الْحَيْسَ تَسْرِعَ إِلَى الْحَرْبِ أَمْلِكُوا عَنِّي
 هَذَا الْعَلَامَ لَا تَهْدِكُنِي فَإِنِّي أَنَفِسُ هَذِينَ يَفْنَى الْحَيْسِينَ عَلَيْهِمَا التَّبْلَامُ عَلَى اللَّوْثِ
 لِيَلَا يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ •
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اضْطَرَّ عَلَيْهِ اضْجَاعُهُ فِي أَمْرِ
 الْحُكُومَةِ أَنَّهَا النَّاسُ لَنَدَّ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَجَبْتُ حَتَّى تَبْكُكُمْ
 الْحَرْبُ وَقَدْ وَاللَّهِ أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ وَمَيِّ لَعْدَوْكُمْ أَنَّهُمْ لَقَدْ كُنْتُ أَمِيرَ
 أَمِيرًا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا وَكُنْتُ أَمِيرًا نَاهِيًا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنِيًّا
 وَقَدْ أَجَبْتُمُ الْبَقَا وَلَيْسَ لِي إِذْ أَجْمِلُكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ • وَمِنْ كَلَامِهِ
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَصْرَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْجَارِي فِي هَوْمٍ مِنْ أَضْحَايِهِ
 يَغُودُهُ فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ تَضَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا
 مَا أَنْتَ إِلَّا تَهْتِكُ فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَخُوخُ • وَيَلِي إِذْ شِئْتُ بَلَغْتُ مِنْهَا الْآخِرَةَ
 تَقَرَّرِي فِيهَا الضَّيْفُ وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمُ وَتُطْلِعُ مِنْهَا الْحَقُوقَ مَطَا
 لِعِهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ مِنْهَا الْآخِرَةَ • قَالَ لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُوا
 إِلَيْكَ أَخِي عَاصِمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ لَيْسَ الْغِيَاءُ وَتَحْلِي مِنَ الدُّنْيَا قَالَ
 عَلَيَّ بِهِ فَلَمَّا جَاءَا قَالَ يَا عَجْدِي لَيْسَ بِهِ لَقَدْ أَتَيْتُهُمْ بِكَ الْحَبِيثُ أَمَا رَجَعْتَ
 أَفَلَا وَوَلَدَكَ أَنْتَ رَأَى اللَّهُ أَجَلَ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَمُؤْتَكَّرَةً أَنْ أَخُذَهَا

أنت أفوز على الله من ذلك قال أمة المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك
 وخشونة ماكلك قال ويحك اني لست كأت ان الله فرض على أمة الحق ان يقدروا
 انفسهم بضعة الناس كما يتبع الفقير فقروه **وهو كلام له عليه السلام**
 وقد سألته سائلا عن اجاديب البدر وعماتي اتيك الناس : ان في اتيك
 الناس حقا واطلا وصدقا وكذا وناسحا ومنسوخا وجامعا وخاصا ومحكما
 ومثابها وحفظا ووفاء وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
 حتى قام عطشا فقال فر كذب على منعمدا فليتبوا منفعة من النار وانما
 انك لا تجذب اربعة رجال ليس لهم عاميس رجل منافق مظهر للايمان
 متصنع بالاسلام لا يثام ولا يخرج يكره على رسول الله صلى الله عليه
 منعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا
 قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله رآه وسمع منه ولقي عنه فياخذ
 لقوله وقد اخبرني الله عن المنافقين ما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك
 ثم تقوا بعد عليه السلام فتقربوا الى امة الصلوة والدعاء الى النار
 بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا
 بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عهم لله فهذا احد
 الاربعة ١ ورجل يسمع من رسول الله عليه الصلوة والسلام شيئا لم
 يحفظه على وجهه فومئ فيد ولم يعمد كذبا فهو في يده يرويه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد

وآله الطيبين

الطاهرين

الزاهدين

الغياثين

المرسلين

الامينين

البراهين

البراهين

البراهين

البراهين

البراهين

البراهين

عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ يَا سَمِيعُ مَنْ رَسُوًا فَلَوْ عَلِمَ أَنَّ كَذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ اللَّهَ وَمِمَّ فِيهِ
لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ كَذَلِكَ لَرَفَضَهُ ۝ وَرَحِلْتُ لَأَتَيْتُ بِشَيْءٍ
مِنْ رَسُوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا بِأَمْرِهِ ثُمَّ تَمَّتْ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا يَقَعُ أَوْ
يَسْمَعُ شَيْءًا عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَهُ وَهُوَ لَا يَقَعُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوحَ وَهُوَ لَا يَحْفَظُ
النَّاسِخَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ الْمَنْسُوحَ لَرَفَضَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ سَمِيعًا مِنْهُ
أَنَّ الْمَنْسُوحَ لَرَفَضُوهُ ۝ وَاحْزُرُوا رُبَّكَ عَلَى لَيْتَةٍ وَلَا عَلَى بَشِيرَةٍ
مَنْعَصَرَ لَكِ الْكَذِبَ خَوْفًا لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا لِلرَّسُوَالِ لِلَّهِ وَهَلْ تَهْتَمُّ بِكَ حِفْظَ مَا يَسْمَعُ عَلَى
وَجْهِهِ فَجَاءَهُ عَلَى سَمْعِهِ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَحَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ
وَحَفِظَ الْمَنْسُوحَ فَحَبَّبَ عِنْدَهُ وَعَجَزَ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ
وَعَجَزَ الْمُتَشَابِهَ وَمُخْتَلَفَهُ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
الْكَلَامُ لَهُ وَجْهًا رَفْعًا لَمْ يَخَاصُّ وَكَلَامٌ عَامٌّ فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا
عَنِ اللَّهِ بِهِ وَلَا مَا عَنِ رَسُوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَمِلَ
السَّامِعُ وَتَوَجَّهَ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِغَنَاءٍ وَفَقْدَانٍ وَخَرَجَ مِنْ أَجْلِ
وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ سَأَلُهُ وَتَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى
أَنْ كَانُوا الْيَحْتَوُونَ أَنْ يَحْيَى الْأَغْرَابُ أَوْ الطَّارِكُ فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَتَّى يَسْمَعُوا وَكَانَ لَا مَبْرَأَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ إِلَّا سَأَلَتْ عَنْهُ وَحَفِظَتْهُ
فَهَذِهِ وَجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعِلَلُهُ فِي بَرَاءَتِهِمْ ۝

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنْ أَقْدَارِ جَبَرُوتِهِ وَبَدِيعِ لَطَائِفِ
 صُنْعِهِ أَنْ جَعَلَ مِنْ أَمْرِ الْبَحْرِ الْزَاخِرِ الْمُتَرَاكِمِ لِلتَّقَا صِفَ بَيْتًا جَامِدًا ثُمَّ قَطَعَ
 مِنْهُ أَطْبَاقًا فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ يَغْدَارُ تَنَاقُهَا فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَقْمَرِهِ وَقَامَتْ
 عَلَى خِدِّهَا تَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنِّجُ وَالْقَمَقَامُ الْمُسْتَحَرُّ فَزَلَّ الْأَمِيرُ
 وَأَذْعَنَ لَهَيْتِيهِ وَوَقَفَ الْحَارِي مِنْهُ لِحَشِيَّتِهِ وَجَبَلَ جَلَامِيدًا وَنُسُورَ
 مُتُونَهَا وَأَطْوَأَ إِزْهَاقَ رِيَّاهَا فِي مَرَايِسِيهَا وَالرَّهْمَ أَقْرَارِ تَهَا فَمَضَتْ
 رُؤُوسُهَا فِي الْقَوَارِثِ وَأَرْسَلَتْ أَصُولَهَا فِي الْمَاءِ فَانْهَدَجَ جِبَالُهَا عَنْ
 بِسُولِهَا وَأَبْتَحَ قَوَاعِدُهَا فِي مَتْنِ أَقْطَارِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَادِهَا فَاشْتَبَقَ
 قَلَالَتُهَا وَأَطَالَ انْتِشَارُهَا وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا وَأَوَارَظَهَا فِيهَا أَوْنَادًا فَكُنَتْ
 عَلَى حَرَكَتِهَا مِنْ لَدُنْ سَيِّدِهَا قَلْبًا أَوْ تَسْبِيحَ تَحْمِيلِهَا أَوْ تَزْوِجَ عَنْ مَوْضِعِهَا
 فَسَبَحَ قَرَأَتْ بِكَلِمَاتِهَا بَعْدَ مَوْجَلِ مَيَاهِهَا وَأَخْبَرَهَا بَعْدَ رُطُوبِهَا أَكْنَافُهَا
 فَجَعَلَهَا خَلْقَ مِهَادًا وَتَبَسَّطَهَا لَهْفَ فَرَاشٍ أَوْ قُبْحَ لُحْيٍ بَرَكَدٍ لَا تَحْرِيكَ
 وَقَامَ لَا يَتَرَكُ تَكَرُّجُ الْبَوَاجِ الْعَوَاصِفِ وَلَمَحَّضَهُ الْعَنَامُ الذَّوَارِفِ
 أَنْ تَكُنْ دَلِيلُ الْغَيْرِ لِمَنْ عَشِيَ • وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اللَّهُمَّ إِنَّمَا عِنْدِي عِبَادُكَ يَتَّبِعُونَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْحَاطِرَةِ وَالْمُضِلَّةَ
 فِي الدِّينِ وَالْزُنْيَا غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ فَأَتَى بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا التَّكْوِصَ عَنْ
 نَصْرِكَ وَالْإِنْطَاقَ عَنْ إِعْزَازِكَ فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ
 عَنْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَارِئَاتُهَا
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الزُّهْدُ
حَاسِدُ
سَلَخَتْ رَجُلًا
مَدْرَاحَتِهَا

الشاهد من ونبش هذا عليه جميع من أشكته أرضك وسموئك ثم انت بعد
 للمغني عن نصره والآخذ له بدنه **وخرج عليه له عليه السلام**
 الحمد لله العلي عن شئبه المخلوقين الغالب لمقالة الواصفين
 الطاهر بحجاب تدبيره للناظرين الساطن بحلا العزّة عن فكر المتوهمين
 العالم بلا اكساب ولا ازدياد ولا علم مستفاد المقدّر لجميع الامور
 بلا روتد ولا ضمير الذي لا يغشاه الظلم ولا يتخفى بالانوار ولا يترفع
 لئلا ولا تخفى عليه نهار لئلا يتركه بالابصار ولا علمه بالاختار
منهاتي ذكر النبي صلى الله عليه وآله رسله بالفضيا وقدمه في
 الاضطفا فرتق به للمفاتيح وساور به للمغالب ودلّ به الصعوبة
 وسهل به الجزونة حتى يترح الصلاة عن غير وشاك **وهو**
حطبه عليه السلام واشهد انه عبدك وجمك فصل واشهد
 ان محمدا عبده وسيّد عباده كلما نسخ الله الخلق فرقت جعله
 في خير مما لم يسمه فيه عاجر ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله قد
 جعل للخير املا والحق دجائم وللطاعة عصما وان لك عند كل
 طاعة عوننا من الله يقول على الالبسة ويثبت الالفية فيه
 كفّا لكف وشفا لكشف واعلموا ان عباد الله المستجفّين
 علمه يصونون مصنوعه ويحجرون عيونهم يتواصلون بالولاية ويتلاقون

وقوله
كان

ن

و

كان يدعو

ت

نك

بالمحبة وثقتا قون بكيس رويته وتصديق ربيته لا تشوهم الرتبة ولا تشرح
 فيهم الغيبة على ذلك عقد خلفهم وأحلاهم فعليه تجاوبون وبه يتواصلون
 فكانوا كفاصل البذر ينشأ في بؤخره منه ويلقى قدمه التخليص ومذبه
 التخصيص فليقبل امرؤ كرامة يقبلها وليحذر قارعة قبل جلولها وليطر
 امرؤ في قصير لأمه وقيل مقامه في منزل حتى يستبدل به منزلا
 فليصنع لمجوله ومعارف مشقلا فطوى لذي قلب سليم أطاع
 من فديده وتحت فر يديه وأصاب سبيل السلامة بصبره بصره
 وطاعة هاد امرؤ وبادر الهدى قبل ان تغلق ابوابه وتقطع
 أسبابه واستنعم التوبة وأما ط اللوحة فقد أقيم على الطريق وذلك
نمح السبيل ومن دعا به عليه الصلوة والسلام
 الحمد لله الذي لم يصيخ في ميتا ولا سقيما ولا مضر وباعلى عز وفي سحر
 ولا ما حودا بأشوا عملي ولا مقطوعا ولا مبتدأ عن ديني ولا منكرا البر
 ولا مستوحشا من إلهاني ولا ملتبسا بعقلي ولا معذبا بعذاب الأليم
 من قبل اضحى عند املو كاطالما لنفسى كالحجة على ولا حجة لي
 لا استطيع أن اخذ إلا ما أعطيتني ولا ألقى إلا ما وقيتني اللهم
 اني أعوذ بك أن أفقر في غناك أو أضل في هداك أو أضام في سلطانك
 أو أضطهد ولا منرك اللهم اجعل نفسي أول حرمة تنزعها من كرامتي

كتاب:

ولولا ودلعة بجمعها من وديع كعبيل الهذلي الذي الله الى انا نعوذ بك ان
 تذهب عن فوكلك او تقس عن دينك او تسابع بنا الفتوا في دون الهدى
 الذي جاء من عندك ومن حطه له عليه السلام بصبر
 اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية اقريركم ولكم على من الحق مثل
 الذي عليكم والحق اوسع الاشياء في التواضع واضيقها في التناصف
 لا تجري لاجل الا جري عليه ولا تجري عليه الا جري له ولو كان لاجل
 ان جري له ولا جري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته
 على عباده ولعزله في كل ما جرت عليه صروف قضايه ولكنه جعل
 حقه على العباد ان يطيعوه وجعل حراما عليه مضاعفة الثواب
 فضلا عنه وتوقفا عما هو من الزيادة قلته ثم جعل سبحانه من حقوقه
 حقوقا افترضها البعض الناس على بعض جعلها اشكافا في وجوبها
 ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم
 ما افترض منه من تلك الحقوق حق الولي على الرعية وحق الرعية على
 الولي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل جعلها نظاما لا لفهم
 وعزاليهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاية ولا تصلح الولاية
 الا باستقامة الرعية فاذا ادى الرعية الى الولي حقه وادى اليها
 حقه عز الحق بينهم وقامت منامح الدين واجتذلت معالم العبد

ل

الى

وَجَرَتْ عَلَى أَذْلالِهَا السُّبُتُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّوَانُ وَطَمِعَ فِي بَقَا الدُّوَلَةِ وَتَبَسَّتْ
 مَطَامِيعُ الْأَنْجَارِ وَإِذَا غَلَبَتْ الرَّعْبَةُ وَالْمِسْهَاءُ وَأَخْجَفَ الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ
 اخْتَلَفَتْ هُنَاكَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْأَذْغَالُ فِي الدِّينِ
 وَتَرَكْتُ حَاجَ السُّبُتِ فَعَمِلَ بِالْمَوَكِّي وَعَظُمَتْ الْأَحْكَامُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ
 النُّفُوسِ فَلَا يَسْتَوْحِشُ لِغُظْمِ حَقِّ عِطْلٍ وَلَا لِغُظْمِ بَاطِلِ فِعْلٍ فَمِنَّا
 تَذَلُّ الْأَنْبَارُ وَتَعِزُّ الْأَشْيَارُ وَتَغْظُمُ تَرْغَاؤُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلِمَ
 بِالشَّامِ فِي ذَلِكَ حُسْنُ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَى
 رِضَا اللَّهِ جُرْمُهُ وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ يَبَالِغُ حَقِيقَةً مَا اللَّهُ أَهْلُهُ
 مِنَ الطَّاعَةِ وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ التَّصَحُّدُ
 مَبْلُغُ جَهْدِهِمُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرٌ وَإِنْ
 عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَجَنِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَاوَنَ
 عَلَى جَمَلَةِ اللَّهِ مِنْ حَقِّهِ وَلَا أَمْرٌ وَإِنْ صَغُرَتْهُ النُّفُوسُ وَاقْتَحَمَتْ
 الْغُيُورُ بِذَوْنِ الْأَيْمَنِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَاوَنَ عَلَيْهِ

نسخه
 وكرهت
 هناك
 لك

مكتبة
 دار
 الخ

أرجب

أعزى

فَاجَاءَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يُطِيفُ بِهِ
 الشَّاعِلِيَّةُ وَيَذْكُرُ سَمْعَهُ وَمَطَاعَتَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْ هُوَ حَقٌّ مِنْ عِظَمِ جَلَالِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ
 عِنْدَهُ لِغُظْمِ ذَلِكَ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَإِنْ أَحَقَّ مَرْكَازَ كَذَاكَ فَزَعِظْتُ

بِعَمَّةِ الْعِلْمِ وَالْطَّفِ احْبَسَانِهِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمِ بِعَمَّةِ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا أَرَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا وَإِنْ مِنْ أَسْفَحِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَلَاحِ
النَّاسِ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ وَنُوصَحَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَهَذَا كَرِهْتُ أَنْ
يَكُونَ هَالِكًا فِي ظَنِّكُمْ لِي أَجِبَ الْإِظْرَارَ وَأَسْتَمَاعَ الشَّيْءِ وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ
كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أَجِبَ أَنْ يُقَالَ ذَاكَ لَتَرَكْتُهُ بِحِطَاظِ اللَّهِ بِسُجَانِهِ عَنْ
تَأْوِيلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكَبَرِيَا وَرُبَّمَا اسْتَجَلَى النَّاسُ لِلشَّيْءِ
بِعِزِّ الْبَلَاءِ فَلَا تُشْنُوا عَلَى حَمِيدِ شَيْءٍ لِأَخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالْبِكْرُ مِنَ التَّقِيَّةِ
فِي حَقِّهِ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ إِذَا بِنَا وَفَرَاغِي لَا يَزِيدُ مِنْ أَمْصَانِيهَا فَلَا تَكْلُومُنِي بِمَا تَكْلُمُ
بِهِ الْخَابِرَةَ وَلَا تَحْطُوا مِنِّي بِمَا تَحْفَظُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ وَلَا تَحَالِطُونِي
بِالْمُصَابِحَةِ وَلَا تَنْظُنُوا بِي اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ قَبْلِي وَلَا التَّمَايُزِ إِعْظَامِ لِنَفْسِي
فَإِنَّهُ مَنْ اسْتِثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعِزْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ
أَثْقَلًا فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةِ حَقِّي أَوْ مَشُورَةِ بَعْدِ إِيَّائِي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقَ
أَنْ أَعْطِيَ وَلَا أَمْسُ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي
فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ جَسِدٌ تَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ تَمْلُوكُونَا مَا لَا يَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا
وَأَخْرَجْنَا مَا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى
وَأَعْطَانَا الصِّدْقَ بَعْدَ الْغَمِّ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ عَلَى قُرْبِي مِنْكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ فَطَعُوا بِرَحْمِي وَأَكْفَأُوا إِنَّا كُنَّا

لَمْ

فِي

لَمْ

ذَلِكَ

فَإِنَّمَا

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالْحَمْدُ

فقد
مجان

ناخذ
منه

بن
بحر
عليه السلام

فهم

البحر
في

يق

وأجمعوا على منار عني حقا كنت أولى به من عذري وقالوا إلا أن في الحق
 أن نأخذه وفي الحق أن نتبعه فأضرب معموما أوفت متايقا فطرب
 فإذ اليس لي بدافد ولا ذاب ولا مشاعدا إلا أهل بيتي فصنعت بهم عن الميتة
 فأعصيت على القدرى وخرجت ربي على السحى وصبرت من كظم العظ
 على أمر من العلقم ولم للقلب من عز الشفار ومنه في ذكر السابر
 إلى البصرة فقدموا على عالى وحران ما للتسليم الذى في يدى وعلى
 أهل مصر كلمة في طاعة عني وعلى بيعتي فشتوا ظلمتهم وأفسدوا على جامعته
 ووثبوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم عذرا وطائفة بقتلوا على أسيا
 فصاروا بها حتى لقوا الله صار قيس **ومن كلام له عليه السلام**
 لما مر بطلمة وعبد الرحمن بن عتاب من أسيد وما قتلان يوم الجملان
 لقد أصبح أبو محمد هذا المكان غريبا أما والله لقد كنت أكره أن يكون قريش
 قتل تحت بطون الكواكب أذكرت وترى عيسى عبد مناف وأفلتتني
 أعينان بي حتى لقد أبلغوا أعناقهم إلى أفراسهم يكوونوا أهل فو قصوا دونه
ومن كلام له عليه السلام قد أحبا عقله وأمان نفسه
 حتى روجلته ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فلان له الطر
 وسلك به السبيل وبرا فبعته الأنواب إلى باب السلامة ودار الإقامة وثبتت
 رجلاه بطنائني يديه في قرابا لافرا والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربه

اليس
المرا

ومن كلامه عليه بعد بلاوته الهيك السكائر
 يا امرأ ما اتعبه ونور ما اغفله وخطرا ما افطعه لقد استخلوا منهم
 اتي مذكر وشاوشوم من مكان بعيد اقمصا ربح اباهم فخرجون اقم بعدد
 الهلكى سكائر ورجعون منهم اخب اذ اخوت وجر كاي سكنت ولان
 تكونوا عبرا احق من ان يكونوا مفتحا ولان مشطواهم جناب ذلة
 انجي من ان يقوموا بهم مقام عزة لقد نظروا اليهم بانصا بالمشوق
 صرخوا منهم في غميرة ولو استنطقوا اجتمعت عرصات تلك الديار الحاروة
 والبروج الخالية لقات ذهبوا في الارض ضللا لوز منتهى في اغفاهم
 تطاؤن في هامهم في تستثبون في اجسادهم وترفعون فيما لفظوا و
 تسكنون فيما خربوا وانما الايام بينكم وبينهم سواكي وتواجه عليكم اوليك
 سلف عاتيك وقراط منا هلكم الذين كانت لهم مقاوم العز وجلبات
 الفخر ملوكا وسوقا سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض
 عليهم فيه فاكلت من لحومهم وشربت من دماهم فاصبحوا في فجوات
 قبورهم حمادا لا ينمؤن وضمائر الايوجدون لا يفرجهم وزود الاقوال
 ولا تحزنهم تنكر الاقوال ولا يحفلون بالبر واجف ولا ياذنون للقواصف
 غيبا لا ينظرون وشهود الا يخضرون وانما كانوا جميعا فقتلتوا
 والآفا فافترقوا واعز طول عندهم ولا يفيد مجلهم غميت اخبارهم

جاء

وما لا يكون من على
 من الهمم انما يكون
 بغير

منهم من لا يكون من على

منهم من لا يكون من على

ومن

وَصَبَّتْ دِيَارَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ سَبَقُوا كَايَسًا بِدَلَّتَهُمُ بِالْمُطْلُوقِ خَرِيًّا وَمَا كَسَبُوا جَمْعًا
وَالْحَرْكَاتُ يَسْكُونُ أَفْكَانَهُمْ فِي أَرْجَاكِ الصِّفَةِ صَرَعِي سُبَابٍ حَيْرَانٍ لَا
يَعْنَسُونَ وَاجْتَابُوا لَاتِزَاوِدُ نَ بَلِيَّتْ بَنِيهِمْ عَزَمُوا التَّعَارُفَ وَانْقَطَعَتْ
مِنْهُمْ اسْتِنَابُ الْإِخَاءِ فَكَلَّمَهُمْ وَجَيْدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ وَمَحَابِبُ الْخَيْرِ وَهُمْ إِخْلَاءُ
لَا يَتَعَارَفُونَ لِلْبَلَدِ صَبَا حَاوِلًا لِنَهَارٍ مَيَّاسًا أَيْ الْجَدِيدِينَ طَرَعُوا فِيهِ
كَأَنَّهُمْ سَبَرُوا شَاهِدًا مِنْ أخطار ديارهم أَفْطَعُ مَا خَافُوا
وَبَاوَا مِنْ أَلْبَابِهَا الْعَظِيمِ مَا قَدَّرُوا فِكْلَى الْغَايَتِينَ مَدَّتْ لَهُمُ الْإِقْبَاءُ
فَأَتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ وَالزَّجَا فُلُوقًا كَانُوا يَنْطَفِقُونَ بِهَا لَعِبُوا بِصِفَةِ مَا
شَاهَدُوا وَمَا عَايَنُوا وَلَيْسَ عَمِيَّتْ أَنَارُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ لَقَدْ
رَجَعَتْ فِيهِمْ أَنْصَارُ الْعَبْرِ وَتَبَعَتْ عَنْهُمْ أَذَانُ الْعُقُولِ وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ
هَمَلٍ انْطَلَقَ قَالُوا كَلِمَتِ الْوَجْهِ النَّوَاصِرُ وَخَوَاتِ الْأَخْيَارِ
النَّوَاجِمِ وَلَيْسْنَا أَهْدَامُ الْبَلَى وَتَمَكَّنَتْ عَلَيْنَا الرُّوْعُ الصُّمُوتُ
فَا فَا نَحْنُ مَحَاسِنُ اجْتِسَادِنَا وَتَكَرَّرَتْ مَعَارِفُ صُورِنَا وَطَلَّتْ فِي
مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ أَقَامَتُنَا وَلَمْ يَجِدْ كَرِبٌ فَرَجًا وَمِنْ ضَيْقِ
مُنَاسِبَةٍ فَلَوْ مِثْلُهُمْ لِعَقِلَكَ أَوْ كَشَفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغَطَالِكِ وَقَدَّارِ سَحَابِ
أَسْمَائِهِمُ بِالْمَوَاقِمِ فَأَيْسَّتْكَ وَكَلِمَتُ أَنْصَارِهِمْ بِالْبُرَابِ فَحِيفَتْ وَتَقَطَّعَتْ
الْأَلِيسَةُ فِي أَقْوَامِهِمْ بَعْدَ زِلَافَتِهَا وَمَدَّتْ الْقُلُوبُ فِي ضُرُوبِهِمْ لَعِبَرِ

تَقَطُّهَا وَجَافَتْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ حَبْدٌ يَلِي سَجْمَتَا وَسَهْلَ طَرُقِ الْآفَةِ
الَّتِي هِيَ مَسْتَبِيلَاتٌ فَلَا أُنْدِيْدُ رَفْعٌ وَلَا قُلُوبٌ تَجْرَعُ لِرَأَيْتِ اشْتِجَانِ قُلُوبٍ
وَأَقْدَامُ عِيُونٍ لَهَا فِي كُلِّ وَطْأَةٍ صِفَةٌ جَالِي لَا تَنْقِلُ وَغَمْرَةٌ لَا تَحْلِي
فَكَلَّ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ حَسِيدٍ وَأَبْشَقَ لَوْحٌ كَلَانٌ فِي الدُّنْيَا عَذْرَى تَرْفُ
وَرَبَّتْ شَرَفٌ يَغْلِي نَابِيسٌ وَرِيحٌ تَسَاجِعُ حَرْنَهُ وَيَفْرُغُ إِلَى السَّلْوَةِ إِنْ
مُصِيبَةٌ تَرَكَتْ لَهُ صُنْأً بَغْضَاءً عَيْشُهُ وَشَجَاجَةٌ بِلَانُوهِ وَلَهُ بِهِ فَبَيْتًا
هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُورٍ أَزْوَاجِي الدُّنْيَا بِهِ
حَيْسَكُهُ وَنَقَصَتْ الْأَيَّامُ قُوَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُوفُ مِنْ كَيْتٍ خَالِطُهُ
بَتَّ الْأَعْرُفُ وَخَجَى تَمِيمٌ مَا كَانَ مَجْدُهُ وَتَوَلَّتْ فِيهِ فَتْرَاتُ عِلَالِ الْبَرِّ مَا كَانَ
بِصِحَّتِهِ فَفَرَّخَ إِلَى مَا كَانَ عَمُودُهُ الْأَطْيَامُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِ بِالْقَارِ وَتَحْرِيكِ
الْبَارِدِ بِالْحَارِ فَلَمْ يَظْفِرْ بِبَارِدٍ إِلَّا تَوَدَّ حَرَارَةً وَلَا يَحْرُكُ حَارًا إِلَّا مَبِيعَ
بُرُودَةٍ وَلَا اعْتَدَلَ مَسَارِجَ لِنَلَّكَ الطَّبَايِعِ إِلَّا أَمَدَ مِنْهَا كُلُّ ذَاتٍ رَأَى
حَتَّى فَتَرَ مَعْلَلَهُ وَزَهَلَ مُمَرَّضُهُ وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَابِهِ وَخَرِبُوا
عَنْ حَوَابِ السَّائِلِينَ حُكْمَهُ وَتَنَارَ عَوَادِرُوهُ شَيْخٌ غَيْرُ يَكْمُونُهُ فَقَابِلٌ
هُوَ لِمَا بِهِ وَمِمَّنِي لَهُمْ آيَاتٌ عَافِيَتُهُ وَمُصِيبَتُهُ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ يُذَكِّرُهُمْ
أَيْتِي لِمَا ضَرَّ مِنْ قَبْلِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى خَنَاجٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا
وَبَرَكَ الْأَجَبَةِ أَوْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غَضَبِهِ فَجَبَّرَتْ نَوَافِدُ قُطْنَتِهِ



وَبَيَّتَ رُطُونَهُ لِيَسَانِهِ فِكْرُهُمْ مِنْ حَوَائِجِهِ عَرَفَهُ فَعَمِيَ عَنْ رَبِّهِ وَرُجَا مَوْلَاهُ
 لِقَلْبِهِ يَمَعَهُ فَتَصَامَ عِنْدَهُ مِنْ كَيْسٍ كَانَ يُعْظِمُهُ أَوْ صَغِيرٍ كَانَ يَرْجُمُهُ
 وَإِنْ الْمَوْتَ لَعَمْرَاؤِي أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَفْرَقَ بِصِفَةٍ أَوْ تُعْتَدَلَ عَلَى عَقُولِ
 أَهْلِ الدُّنْيَا وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ رَجُلٌ لَا يَلْتَمِسُهُمْ
 أَنْ يَنْتَهِي سِحْجَانَهُ جَعَلَ الذِّكْرَ حِلًّا لِلْقُلُوبِ تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْفَةِ وَتُصْبِرُ
 بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ وَتَقَارِبُ بِهِ بَعْدَ الْمَعَانِدَةِ وَمَا يَرْجُ لِلَّهِ عَزَّتْ الْأَوْفُ
 ٢ الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَانَةِ وَفِي أَرْبَاعِ الْفُتْرَاتِ عِبَادٌ تَأْخُذُهُمْ فِي طَرَبِهِمْ
 وَكَلَمِهِمْ فِي ذَاتِ عَقُولِهِمْ فَاسْتَضَوْا سُبُوحًا وَيَقْطَعُونَ فِي الْأَسْمَاعِ وَالْإِنْصَارِ
 وَالْأَفِيدَةِ يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَتُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ مَثَرَةً الْإِدْرَةِ فِي الْفُلُواتِ
 مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ جَمِيدًا وَابْتَدَأَ طَرِيقَهُ وَبَشَّرَ بِالْخَيْرِ وَمَنْ أَخَذَ مَبِيتًا
 وَشَمًا لَأَذْمُوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَجَعَدُوا مِنَ الْهَلَكَةِ وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ
 تِلْكَ الظُّلُمَاتِ وَآدِلَةٌ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَإِنَّ لِلذِّكْرِ أَهْلًا أَخَذُوا بِسِرِّ
 الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَا تُشْعِلُهُمْ تَحَارَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْهُ يَفْظَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
 وَتَتَفَوَّزُونَ بِالزَّوْاجِرِ عَنْ حَجَارِمِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِ الْعَافِينَ وَبِأَمْرِ وَرَبِّ الْقِسْطِ
 وَبِأَمْرِ وَرَبِّهِ وَتَتَفَوَّزُونَ عَنِ الشُّكْرِ وَتَتَنَامُونَ عَنْهُ فَكُلَّمَا فُطِعُوا الدُّنْيَا
 إِلَى الْآخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا فَتَاهِدُوا مَا وَبَّكَ وَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ
 أَهْلِ الْبُزْجِ فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَتْ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِبَادَتَهَا

قال

القول

أهلاً
 فم

فكشفوا غطاء ذلك لافلا الدنيا حتى كأنهم يرون لا يرى الناس ويسمعون لا
 يسمعون فلو مثلتهم لعقلك في مقام ومهم المحمود ومجالسهم للشهيد
 وقد نشر وادوا وبنوا غماليهم وفرغوا المحاسنة أنفسهم على كل صغيرة وكبيرة
 أمر واهلها فقصر واعنتها أو نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل
 أوزارهم ظنورهم مضجفوا عن الاستقلال بها فنشجوا شجوا ونجا ونوا
 بحسب العيون إلى ربهم من مقام ندم واعترا ف لرايت أعلام هدى ومصباح
 دهمي قد جفت بهم الملايكه ونزلت عليهم السكينة وفجئت لهم أبواب
 السما وأجرت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه قرى
 يسعهم وحمد مقامهم يتسمون بزجابه روج التجاوز رهائس فاقه
 إلى فضله وأبشاري ذلة لعظمته خرج طول الاسي قلوبهم وطول النكا
 غيوتهم لكل باب رغبة إلى الله منهم يذ قارعة يسألون من لا تضيق
 لذه المنادح ولا تحب عليه الراغبون حجابيت نفسك لنفسك
 فان غنرها من النفس لها حبست غيرك ٥ ومن كلام له قاله عند
 نراونه يا أيها الانسان اعرك بربك الكراد حض مستوول رجة واقطع مغتر
 مغيرة لقد أبرج جهالة بنفسيه يا أيها الانسان اجرأ على زبد وما
 غيرك بربك وما أنسك بملكك نفسك أما من ذاك يلوون أم ليس من نومتك
 نقطة أما ترجم من نفسك ما ترجم وغرغرك قلبها ترى الصالح

قام

قام

غيرك

برقا

مجلس السجدة

١٥٠

لَجَرَ الشَّيْطَانِ فَتُظِلُّهُ أَوْ تَبْرِكِ الْمُبْتَلَى بِأَلَمِ مَصْرَعِيكَ رَحْمَةً لَكَ فَمَا
 صَبَرَكَ عَلَى دَائِكَ وَجَلَدَكَ عَلَى مَصَابِكِ عَزَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَمَا أَعَزَّ
 الْأَنْفِ عَيْدَكَ وَكَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نَفْسِهِ وَقَدْ تَوَلَّى طَرَفَ نَفْسِهِ
 مَدَارِجَ يَسْطَوَانَهُ فَتَدَاوَمَ دَا الْفَتْرَةَ فِي قَلْبِكَ عِزْمَةً وَمِنْ كَرَى الْقَفِيلَةِ
 فِي بَاطِنِكَ تَبْقَظُطِ وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعًا وَبِذِكْرِهِ آتِسًا وَمِثْلِي حَالِ تَوَلَّىكَ
 عِنْدَ اقْبَالِهِ عَلَيْكَ بِدَعْوِكَ إِلَى عَفْوِهِ وَيَتَعَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ وَأَنْتَ مُتَوَلِّ عِنْدَهُ إِلَى
 غَيْرِهِ فَتَعَالَى مِنْ قُوَّتِي مَا أَكْرَمَهُ وَتَوَاصَعْتَ مِنْ ضَعْفِ أَجْرِكَ عَلَى
 مَعْصِيَتِهِ وَأَنْتَ فِي كَيْفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُثْقَلٌ فَلَمْ يَنْتَعِلْ
 فَضْلَهُ وَلَمْ يَمْسِكْ عَنْكَ سِتْرَهُ بَلْ لَمْ يَخْلُ مِنْ لَطْفِهِ مَطْرَفٌ حَسْبُ فِي نَفْسِهِ
 يُخَدِّثُهَا لَكَ أَوْ سَيِّئَةً يَسْتَرْهَا عَلَيْكَ أَوْ بَلِيَّةً يَصْرِفُهَا عَنْكَ فَمَا ظَنَنْتَ
 بِهِ لَوْ أَطَعْتَهُ: وَإِنَّ اللَّهَ لَوَازٍ هَذِهِ الصِّفَةِ كَانَتْ فِي مُتَفَقِّهِي فِي الْقَوَفِ
 مُتَوَازِينَ فِي الْفِدْرَةِ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَا كَيْ عَلَى نَفْسِكَ بِذَمِّهِ الْأَخْلَاقِ وَمِيسَاوِ
 الْأَعْمَالِ وَحَقًّا أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَيْرُكَ وَلَكِنْ بِهَا غَيْرُكَ وَلَقَدْ
 كَانَتْ فَتَكَ الْعِظَاطِ وَأَذِنْتَكَ عَلَى سَوَارِ وَلَهِيَ مَا تُعَذِّدُكَ مِنْ تَزْوِيلِ
 الْبَلَاءِ حَيْسَمَكَ وَالنَّقْصَرِ فِي قُوَّتِكَ أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تُكْذِبَكَ أَوْ تُغَيِّرَكَ
 وَلَوْ بَاصِحٌ لَهَا عِنْدَكَ مَتَّيْمٌ وَمَصَادِقٌ مِنْ حَبْرِهَا مَكْذُوبٌ وَلَكِنْ تَعْرِفُهَا
 فِي الْبَابِ الْخَافِيَةِ وَالزُّبُوعِ الْخَالِيَةِ لِتَجِدَ تَهَا مِنْ حُسْنِ تَذَكُّرِكَ وَبَلَاغِ

نعم
بصاير

وَقَدْ
وَأَمَّا

أَخْلَهُ

ي

بِالْمُفَظِّ

موعظتك بحلة الشفيق عليك والشجيع بك وليعلم دار من لم يرض بها داراً ومجداً
 من لم يوطنها مجلاً وإن السعداء الذين أعزاهم الهاربون منها اليوم إذا
 رجفت الراحفة وحقت جلالتنا القيامة ولحق كل منسكراً قبله وكل منغوب
 عبده وكل مطاع أهل طاعته فلم يخرج في عذله وقسطه يومئذ خرق نصير
 في القوا ولا تمس قدم في الأرض إلا حقة فكم حجة يوم ذاك داحضة وعلايق
 عذريته طعبة فخر من أمر ما يقوم به عذرك وثبت به حجتك وخدماً
 يتقى كدماً لا تنفع له وتبني لستفرك وشتم يرق الحياة وأرجل مطايا التسمية
ومن كلامه عليه السلام والله لأن أبت على حرك
 السعدان مستبداً وأجرتي إلا غلاماً مصفداً أجت التي ميزان القى الله ورطة
 يوم القيامة ظالمًا لبعض العباد وعاصياً لشي من الخطام وكيف ظلم
 أخذ النفس شرع إلى البلى فقولها وبطول في التري جلولها
 والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماجنى من ترك صاعاً ورأيت
 صيانه شعث الأنوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالخطلم
 وعادوني موكداً وكثر على القول مردداً فاضغت إليه سمعي فظن أني
 أبيع دمي وأبيع قناده مفارقاً طريقاً فاجئت له حديداً ثم أذنتها
 من حننه ليغتر بها فصنع صمغ ذي دنف من ألبها وكأنا أن تحترق
 من منسيتها فقلت له تكلتك الثواكل يا عقيلاً إن من حديد أجهاتها

وفيه
الحال

انسانها للعبه وتجربني الى نار سحرها حبارها الغضب انا من الادي ولا
اين من لظي ، واعجب من ذلك طابق طرقنا مملوفا في وعاءها ومجونة
شبهتها كأنما عجت بريق حية او فيها فقلت اصلح أم زكوة أم صدقة ستمتها
فذلك مجرم علينا أهل البيت فقال لا ذاك ولكن هدية فقلت هيلك
القبول اعز من الله انبشني لئلا عني المحبط أم زوجة أم تاجر والله
لو اعطيت الاقاليم السبعة مما تحت افلاكها على ان اعصى الله
في مثله استلبها جلب شعيرة ما فعلته ولبت ريتاكم عندي لاهون
من ورقة في فم جرادة تقضمها بالعلي ولتعيهم بقى ولذة الا تبقى
نعوذ بالله من سبات العقل وفتح الزلل يد تستعين

ومر دعائه عليه السلام

اللهم صر وجمي بالبسار ولا تبذل حاجي بالافتار فاستبرق طالي
برزقك واستغطف شرار خلقك وابشلي بخدم من اعطاني
وافتش بدم من منعي وانت ميرور ذلك كله ولي الاعطيا
والمنع الك على كل شي قدير

ومر عطية له عليه السلام

دا بالسلامة لا تخفوفة ولا غدر مغرورة لا بدوم اخوا لها
ولا تسلم نوالها اخوال مختلفة ونارات متصرفة العيش



طباطبائي

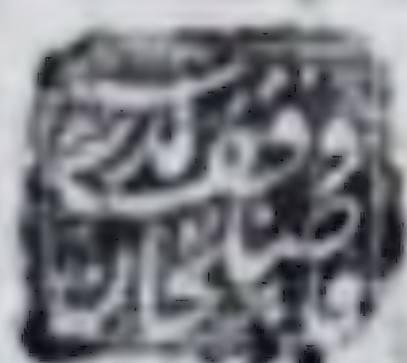
فِيهَا مَذْمُومٌ وَالْأَمَانُ مِنْهَا مَعْدُومٌ: وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ
 مُسْتَنْدَرِفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسَهَامِهَا وَتُقْنِيهِمْ بِحِمَامِهَا: وَأَعْلَمُوا عِبَادَ
 اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ قَرْدٍ مَضَى قَبْلَكُمْ هَمَزٌ
 كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَجْمَارًا وَأَعَمَّرَ دِيَارًا وَأَفْعَدَ آثَارًا أَصْحَابُ أَصْوَابِهِمْ
 هَامِدَةٌ وَبِرَاجِهِمْ رَاكِدَةٌ وَأَخْصَارُهُمْ بِأَلِيَّةٍ وَدِيَارُهُمْ حَالِيَّةٌ وَآثَارُهُمْ
 عَافِيَةٌ فَاسْتَبَدُّوا بِالْقُصُورِ الْمُسْتَبَدَّةِ وَالنَّهَارِيقِ الْمُسْتَبَدَّةِ الصُّخُورِ
 وَالْأَنْجَارِ الْمُسْتَبَدَّةِ وَالْقُبُورِ اللَّاطِبَةِ الْمَلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَيْهَا الْخَرَابُ
 فَنَاقَوْهَا وَشَيَّدُوا التُّرَابَ بِنَاوِيهَا فَجَعَلُوا مَقْتَرِبَتِ وَسَائِكُنَهَا مَقْتَرِبَتِ
 بَيْنِ أَهْلِ حَجَلَةٍ مُؤَخَّشِينَ وَأَهْلِ فِرَاجٍ مُنْتَشَا عِلِينَ لَا يَسْتَأْنِسُونَ
 بِالْأَوْطَانِ وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِرَانِ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ
 وَدُثُورِ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَرَاوُرٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بَكْلُ كَلِّهِ الْبِلَى
 وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالشَّرَى وَكَأَنَّ قَرْدَ صَبْرِهِمْ إِلَى صَارِقِ الْيَدِ
 وَارْتَهَنَكَ ذَلِكَ الْمُضْجَعُ وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدِعُ فَكَيْفَ يَكُونُ لَوْ تَنَامَتْ
 بَكُمْ الْأُمُورُ وَلَقَدْ تَرَبَّتِ الْقُبُورُ هُنَاكَ تَبَلُّوًا كُلُّ نَفْسٍ مَا يَسْلَفَتْ
 وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمْ الْحَقُّ وَهَلْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
 وَمِنْ رَعَا لَهْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْإِنْسَانُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحْضَرْتَهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تَشَاهِدُهُمْ فِي

الخراب

ولا يابك

سائرهم

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله



سَرَابِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِهِمْ وَقَعْلُهُمْ مَبْلُغُ بَصَائِرِهِمْ فَاسْتَرَارَ بِهِمْ
لَكَمْ كَشُوفَةٌ وَقُلُوبُهُمْ أَلَيْكَ مَلُوفَةٌ إِنْ أَوْحَشْتَهُمُ الْغُرْبَةَ أَسْتَهْمُ ذِكْرَكَ



وَإِنْ صَبَّتْ عَلَيْهِمُ لِلصَّائِبِ لَجَاؤًا إِلَى الْإِسْتِخَارَةِ بِكَ عَلَمًا بَانَ أَرَمَتَهُ
الْأُمُورَ بِبَدْرِكَ وَمَصَادِيرَهَا عَنْ قَضَائِكَ اللَّهُ فَإِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي

أَوْ عَمِيتُ عَنْ ظِلِّبَتِي فَذَلْنِي عَلَى مَصَالِحِي وَخُذْ بَقَلْبِي إِلَى مَهْرٍ شَدِيدٍ

فَلَيْسَ ذَاكَ بِشُكْرٍ هَذَا يَا أَلَا لَا يَبْذَعُ مِنْ كَفَايَاتِكَ اللَّهُ أَجْمَلُنِي عَلَى
عَفْوِكَ وَلَا تَجْمَلُنِي عَلَى عَذَابِكَ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلَّهِ بِلَادٌ فَلَا يَنْفَلِكُ فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدِ وَذَاوِي الْعَمْدِ أَقَامَ السُّنَّةَ وَخَلَفَ
الْفِئْتَةَ زَهَبَ لِقَى الثَّوْبِ فَلَيْلُ الْعَنْبِ أَصَابَ خَيْرَهَا قَسَبُ

شَرَّهَا إِذْ كَانَتْ إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ رَجُلٌ وَتَرَكَهُ فِي طَرَفِ
مَنْشَعَةٍ لَا يَشْتَدِي فِيهَا الضَّالُّ وَلَا سَتَيْقُزُ الْمُهْتَدِي

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ بَيْعَتِهِ وَقَدْ قَدَّمَ مِثْلَهَا
بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةً وَسَطَمْتُ يَدِي وَكَفَفْتُهَا وَمَدَدْتُ يَدَهَا فَقَبَضْتُهَا

ثُمَّ تَرَدَّدْتُ عَلَى تِلْكَ الْأَبْلِ الْهَيْمِ عَلَى جِيَا ضَمَائِهِمْ وَرُودِهَا
حَتَّى انْقَطَعَتْ النُّعْلُ وَسَقَطَ الرِّكَاءُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ

مِنْ سِرِّهِمْ وَالنَّاسِ يَنْبَغِيهِمْ إِيَّاكَ أَنْ يَنْتَحِ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَّجَ
الْبِسْمَ الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ نَحْوُهَا الْعَلِيلُ وَجَبَرَتْ إِلَيْهَا الْكُعَابُ

وخرج طبة له عليه السلام فان تقوى الله مفتاح
 سداد وزخيرة معاد يفتح الطالب ويخفي الهارب وتسال الرغائب
 فاعملوا والعمل يرفع والثوبة تنفع والبرع ان يسمع والحال
 هاربة والاقلام حائرة وبادر واما الاعمال عجز انا حبنا او مرصنا
 حابسا او موتنا خائبا فان الموت هادم لذاتكم وهلكر شهواتكم
 ومباعد طياتكم زابر غير محبوب وقبر غير مغلوب وواتر
 غير مظلوم قد علقتم حباله وتكفتم غوايله واغصبتكم
 معابله وعظمت فيكم سطوته وتابعت عليكم عذوبته وقلت
 عنكم نبوته فيوشك ان تقشاكم راي ظلاله واجتداهم جلله
 وجنادهم غمراته وغواشي سكراته واليم ارفاقه ورجوا طباقه
 وحشونه مذاقه فكان قد اناكم بغتة فاسكت بحكم وفرق
 نبراتكم وجعل اثاركم وعطل دياركم وبعث ورائكم بفتيمون
 نرائكم من جميع خافق لم ينفق وقريب مجرون لم تمنع واخبر شامت
 لم يخرج فعليكم بالجد والاجتهاد والشاھب والاسبق
 والتزوي في منزل الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من
 كان فيكم من الائمة الناصية والقرون الخالصة الذين اجعلوا

تفسير
الشيخ
القمي

رَدَّتْهَا وَأَصَابُوا عَجْرَتَهَا وَأَفْتُوا عَجْدَتَهَا وَأَخْلَقُوا عَجْدَتَهَا أَصْحَابُ
 مَسَاكِينِهِمْ أَجْدَانًا وَأَمْوَالُهُمْ مَسْرُورًا لَا يَعْصِرُونَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَلَا يَحْفَلُونَ
 مِنْ نِكَاحِهِمْ وَلَا يَحْسِبُونَ قُرْبَ عِيَالِهِمْ فَأَجْدَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا عَجْرَةٌ خَلُوعٌ
 مُعْطِيَةٌ مُتَوَعِّجٌ مُلْبِسَةٌ تَزُوجُ لَا يَدُومُ رِخَاؤُهَا وَلَا يَنْقُصُ عَنَاؤُهَا
 وَلَا تَبْرَكُ بِلَاؤُهَا ۝ مِنْهَا فِي صِفَةِ النَّاسِ
 كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا
 عَمِلُوا فِيهَا مَا يَنْصِرُونَ وَبَادَرُوا فِيهَا مَا يَحْذَرُونَ ثَقُلَتْ أَيْدِيهِمْ فِي
 ظِلِّ رَأْيِ أَهْلِ الْآخِرَةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَعْطَلُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ
 أَشَدَّ اعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَجْسَادِهِمْ ۝ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خُطْبَتُهُ بَرَكَاتُهَا ۝ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْبَصْرَةِ ذَكَرَهَا الْوَاقِدِيُّ فِي
 كِتَابِ الْجَمَلِ فَصَدَعَ عَمَّا أَمْرِيهِ وَبَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ فَلَمَّا أَلَّفَ اللَّهُ بِهِ الصَّدْعَ
 وَرَدَّ قُوَّةَ الْفَتْحِ وَالْفَتْحُ بَيْنَ دَوَى الْأَرْحَامِ بَعْدَ الْعِدَاوَةِ الْوَاعِظُ
 فِي الصُّدُورِ وَالضَّفَائِنِ الْقَادِحَةِ فِي الْقُلُوبِ ۝ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةً عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنَعَةَ وَهُوَ مِنْ شَيْعَتِهِ ۝ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ
 أَنْ هَذَا الْمَالُ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَجَلَبَ أَسْيَافَهُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُ مَا لَا فَائِدَةَ
 فِي شَرْكَتِهِمْ فِي حَرْبِهِمْ كَأَنَّ لَكَ مِثْلَ عَظْمٍ وَالْأُخْنَاءُ أَيْدِيَهُمْ لَا كُوزَ لَفِيزٍ
 أَقْوَابِهِمْ ۝ مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآلُ الْإِنِّي لِلِّسَانِ بَصِيعَةٌ

وذلك أنه قدّم عليه
 بطلبه منه ما لا فائدة

من الا نسان فلا تسجد له القول اذا امتنع ولا مهلة النطق اذا اتسع
 وانا لامر الكلام وقتا لتثبت عزوقه وعلينا ان ندرك غصونه
 واعلموا ان حكم الله انكر في زمان القابل فيه بالحق قليل واللسان
 عن الصديق قليل واللام للحق دليل اقله فيكفون على
 العصور مضطربا لحوار على الازهار فتاهم عارم وشابهم انهم
 وعالمهم منافق وقارهم مزارق لا يعظم صغيرهم كثيرهم ولا
 يعول غنيهم فقيرهم ومن كلام له في ذكر اختلاف الناس
 انما فرق بينهم مبادئ طينتهم وذلك انهم كانوا فلقا من سمح الارض وعندها
 وجز ترابها وسهلها فاهم على حسب قرب ارضهم بتفاوت وعلى قدر
 اختلافها بتفاوتون فقام الروا ناقص العقل وماذا القائمة فضيرة
 الهمة وراكي العمل في المنظر وقرب القمر بعيد السيرة ومعروف
 الصبر بين منكر الجليسة وتايه القلب متفرق اللب وطلبوا اللسان
 بحدود الجنان ومن كلام له عليه السلام قاله ويؤبى على غسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بآبى انت وامى لقد انقطع موتك لم ينقطع موت غيرك
 من النبوة والانباء واخبار السما خضفت حتى صرث مبلينا عزمه واول
 وعملت حتى صار الناس فيك سوا ولولا انك افترت بالصبر ونهيت
 عن الخرج لانفذنا عليك ما الشؤون وكان الله امللا والحمد

بنياد

مُخَالَفًا وَقَلًّا لَكَ وَلَكِنَّ مَا لَا يَمْلِكُ بَرْدَهُ وَلَا يَسْتَطَاعُ رَفْعُهُ بَأْسِي أَنْتَ
 وَأَفْحَى أَرْكَرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكٍ هُوَ وَمِنْ عَطِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَذَرُ كَذَةَ الشَّوَاهِدِ وَلَا يَجُوبُهُ الْمَشَاهِدُ وَلَا تَرَاهُ التَّوَلُّدُ
 وَلَا تَحْبِنُهُ السَّوَابِثُ الدَّالُّ عَلَى قَدَمِهِ مَجْدُوثٌ خَلْقُهُ وَتَجْدُوثٌ خَلْقُهُ
 عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْتَبَامُ بِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يَسْتَبَدُّ لَهُ الَّذِي صَدَقَ فِي مَنَعَانِ
 وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ وَقَامَ بِالْقِيَامِ فِي خَلْقِهِ وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي
 حُكْمِهِ مُتَشَبِّهٌ بِمَجْدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْكَانِهِ وَمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنْ
 الْعَجْرِ عَلَى قَدَرَتِهِ وَمَا أَصْطَفَاهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ وَاحِدٌ
 لَا يَعْبُدُ وَدَائِمٌ لَا يَأْمُرُ وَقَائِمٌ لَا يَغْمُرُ تَلْقَاءُ الْأَرْهَافِ لَا تَشَاعِرُ
 وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَايِ لَا تَحْضُرُ لَمْ تَخْطُ بِهِ الْأَوْسَامُ بَلْ عَاجَلِي لَهَا بِهَا
 وَهِيَ أَمْتَعُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا جَاكُمُهَا لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ الْهَيَاتُ
 فَكَبَّرَتْهُ تَحْسِبًا وَلَا بِذِي عِظَمٍ تَنَامَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَحْسِبًا
 بَلْ كَبَّرَتْهُ سَائِدًا وَعَظَّمَتْهُ سَلْطَانًا وَاشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَآ
 الرَّحْمَنُ صَلَّى لِقَتَهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ يُوْجِبُ الْحَقَّ وَظَلَمُورِ
 الْقُلُوبِ وَإِنْصَاحِ الْمَنَاجِ فَلَمَّا بَلَغَ الرِّسَالَةَ صَادِعًا بِهَا وَجَمْعًا عَلَى الْحُجَّةِ
 دَاوِلَ عَلَيْهَا وَأَقَامَ أَعْلَامَ الْإِهْتِدَادِ وَمَنَابِدَ الضِّيَاءِ وَجَعَلَ الْفَرِيقَيْنِ
 الْإِسْلَامَ مُتَبَيِّنَةً وَجَعَلَ الْإِيمَانَ وَثِيقَةً وَمِنْهَا فِي هَذِهِ خَلْقُ صَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ

بنياد



طباطبائي

بنياد محقق طباطبائي

بنياد

ولو فكروا في عظيم القدرة وحسب النبذة لرجعوا الى الطريق وخافوا
 عذاب الجحيم ولكن الغلو على ليلته والابصار مذخولة لا ينظرون الى
 صغير ما خلق كيف احكم خلقه وانفس تركبته وقلوبه السمع والبصر وقوى
 له العقل والبرهان انظروا الى التسلية في صغر حشها ولطافة هيئتها لا
 تكاد تال لمخط النظر ولا مستبدك الفطر كيف دبثت على ارضها وضعت
 على بزرغها شغل الحبة التي خرجها وتعددها في مستقرها تجمع في جحرها
 لبردها وفي درودها لصدورها مكفولة بزرغها من رزوقه بوفيقها لا يغفلها
 المنان ولا يحرمها الدنان ولو في الصفا النابس والجر الجالس ولو فكرت
 في مجاري انجاسها وعلوها وسفلها وما في الجوف من شراب سيف نظنها
 وما في البراس من عتيها وازنها القصبة من خلقها عجبا ولقيت من وصفها
 تعافعا الى الذي قامها على قواها وبناها على دعائها لا يشركه
 في خلقها قاطر ولا يعينه على خلقها قادر ولو صرنت في مزاها فكرت
 لتبلغ عابا نيك ما ذلتك للاله الا ان قاطر التمسلة هو قاطر النجاسة
 لا في تفصيل كل شيء وعام من اختلاف عراجي وما الجليل واللطيف
 والثقل والخفيف والقوي والضعف في خلقه الاسوا وكذلك
 السماء والهوا والرياح والما والجو واختلاف هذا الليل والنهار
 وتغير هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلاد وتفرق هذه

لعمري
 سمي
 انظر
 البصر

بيان ذلك
 فروع

آخ
 غايته

وغير ذلك من الامور والاشياء والحوادث

بسم الله الرحمن الرحيم

اللقا

اللغات والآلس المختلفة فقالون بل انكر للقدّر وحجج للبدن وعموا
 انهم كالنبات ما لهم راي ولا اختلاف صوبهم صانع لم يلجوا الى
 حجة فمتا ادعوا ولا تحقيق لما ادعوا وهذا يكون بما فرغوا من اوجنا
 من غير حياء وان ثبت قلت في الحراة اذ خلق لها عينين مراوئين
 وابسرج لها جدر قنن قنن وحين جعل لها السمع الخفي وفتح لها
 الفم السوي وجعل لها الجرس القوي ونابتين مما تقرض ومجلىين
 مما تقبض ترهبنا الزراع في مذبحهم ولا يستطيعون ذنبا ولو اخلبوا
 بجمعهم حتى يرد الجرد في زواياها وتقفى منه شئوايتها وخلقها
 كلها لا يكون اضيقا مستندة فبارك الله الذي يسجد له في السموات
 والارض طوعا وكرها ويغفر له خيرا ووجها ويلقى بالطاعة اليه سلما
 وصغفا ويعطي القياد رهبنة وخوفا فالطير شجرة لآمره اخصى
 عذر الريش منها والنفس اذ تهي فوامبها على الندى والبسير قدّر
 اقوانها واحصى اجناسها هذا خراف وهذا غفاب وهذا عام
 وهذا نعام دجا كل طائر باسمه وكفل له بزرقة وانشاء السموات
 الثقال فاهطل رملها وجد في شمسها قبل الارض يعرف جفوها
 واخرج نباتها بعد جدوها وخرج خطبة له عليه السليم في التوحيد
 وجمع هذه الخطبة من اصول العلم ما لا يجمعه خطبة

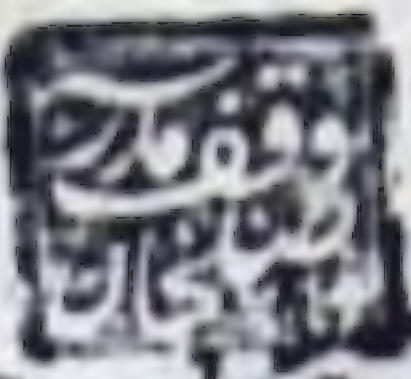
ما وجدته من كنهه ولا حقيقته أصاب من مثله ولا آياه عنى من شبيهه
 ولا صمد من اشار إليه وتوهمه كل مغرور وفي شفيه مصنوع وكل قائم
 في سواه معلول فاعلم لا بأس طراب آله مقدر لا محول وكثرة عنى
 لا باستفاد لا تفجده الأوقات ولا ترفده الأدوات سبق الأوقات
 كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المتشاعره عرف لا
 متشعيره ومضاربه بين الأمور عرف الأصد له ومقاربه بين الاشياء
 عرف الأقرين له ضار والنور بالظلمة والوضوح بالهممة والجمود بالبلل والجور بالصر
 مؤلف من متعادلاتها مقارن من متبايناتها مقرب من متبايناتها مقروين
 متبايناتها لا تشمل محدد ولا محجب بعد ولما أخذ الأدوات أنفها وتغير
 الآلات إلى نظائرها متعته من القيمة وحمتها قدر الآلية وجنتها الولا
 التكملة بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع عن نظر العيون الهوى عليه
 السكون والحركة وكيف تجري عليه ما هو أخراة ويعود فيه ما هو ابتداءه ومحدث فيه
 ما هو آخرته إذا التفتاوت ذاته ولما أخذ الكنهه ولا امتنع من الآز معناه
 ولكان له ورأى أرواحه أمام ولا التمس التمام إذ لزمه النقصان وإذا
 لقامت آية المصنوع فيه ولما تولد لا بعد أن كان مبدؤا عليه وخرج
 سلطان الامتناع من أن يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول
 ولا يجوز عليه الأقول لم يزل يكون مولودا ولم يولد فيصير محجودا بجل عن

نسخه
مقاربتنسخه
الالة

فهرست

موسسه تحقیقاتی
کتابخانه

NO.



انما اذا ابتنا وظهر عن الامسية النسيان المسألة الا وهام فقدرته ولا تتوهمه
 الفطن فصورته ولا تدركه الحواس فحسده ولا تلمسه الا يدك فمسده لا يتغير
 بحال ولا يتبدل في احوال لا يلبس الله الي والابام ولا يتغيره الضياء والظلام
 ولا يوصف بشيء من الآخر والاما كواج والخصا ولا يعرض من الاعراض ولا
 بالغيرته والاتعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان
 الاشياء تجو به فقله او تنويه او ان شيئاً لم يزل فيميلة او يعبد له ليس في
 الاشياء والى ولا عنها كواج غير لا يلبس ولا يلبس ولا يسمع لا يخرج ولا يذو
 يقول ولا يلفظ ولا يحفظ ولا يتحفظ ويؤيد ولا يصبر ويحب ويرضى من غير رقة
 ويغضب ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا يصوت يفرح
 ولا يدري يسمع واما كلامه سبحانه فعمل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل
 ذلك كائناً ولو كان قديماً لكان الهان ثانياً لا يقال كان بعد ان لم يكن فحري
 عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينهما وبينه فضل ولا له عليها فضل
 فيستوي الصانع والمصنوع وسكافا المبتدع والبديع خالق الخلاق على
 غير مثال خلا من غيره ولا يستعنى على خلقها باحد من خلقه وانشاء
 الارض فامتلكها من غير اشتغال وارسلها على غير قرار واقامها
 بغير قوائم ورضعها بغير دعام وجصتها من الاود والابوحاج
 ومنعها من النفاق والافراج ارسى اوتانها وضرب استدارها

بلا خروف
 ت

كتاب:

الدرر السنية (نواب) ١٢

واستغفار عن عيوبها وخذلها فلما كان ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر
 عليها بسط طاعته وهو الناطق لها بعلمه ومعرفة ذلك والعالى
 على كل شيء منها بحلاله وعمرته لا تحجزه شيء منها طاعته ولا تمنع عليه فتعلمه
 ولا يقوته البسيع منها فسبقه ولا يحتاج الى ذي عا ليرزقه خصعت
 الاشياء له فزك مستكينة لِعظمته لا تستطيع الهرب من سلطان
 الى غيره فمتبع من نفعه وضره ولا كفولة فكافته ولا نظير فيساو به هو
 المفي لها بعد وجودها حتى يصير موجودها مكفورها وليس قبا الدنيا
 بعد ابتداءها بافتح من انشائها واخبراعها وكنف ولو اجتمع جميع
 حيوانها من طيرها ونباتها وما كان من مزاجها ونباتها واصناف
 انتاجها حها واجناسها ومثيلة اممها واكتاسها على اخدرات
 بعوضة ما قدرت على اخدراتها ولا تعرف كيف السبل الى انجارتها
 ولتجرت عقولها في علم ذلك ناهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت
 حاسية حيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مدعنة
 بالضعف عن اقتنائها وانه يعود سبحانه بعد قبا الدنيا وخذلها شيء معه
 كما كان قبل ابتداءها كذلك يكون بعد قباها بلا وقيد ولا مكان ولا حيز ولا
 زمان عيرت عند ذلك الاجال والاقوات والالت السنون والساعات
 فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليد فصير جميع الامور بلا قدرة منها

دلت

نوت

مكتبة المخطوطات

NO. 1

كان

كَانَتْ أَرْحَافُهَا وَغَيْرَ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَتْ قَنَادُهَا وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ
 لِإِدَامِ بَقَاؤُهَا لَمْ يَتَكَادَ صَنَعَ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ وَلَوْ تَوَدَّ مِنْهَا خَلْقُ
 بَرَاءَةٍ خَلَقَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا التَّشْدِيدُ سُلْطَانًا وَلَا الْخَوْفُ مَرَدًّا وَلَا سُلْطَانُ نَقْصًا
 وَلَا اِلْتِمَاعًا بِهَا عَلَى نَدْمِكَ أَيْرٍ وَلَا اِلْتِمَاعًا مِنْهَا مِنْ مَدَامُورٍ وَلَا اِلْتِمَاعًا
 بِهَا فِي مَلِكَةٍ وَلَا اِلْتِمَاعًا بِشَرِكَةٍ وَلَا اِلْتِمَاعًا بِكَانَتْ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ
 يَسْتَأْذِنَ إِلَيْهَا ثُمَّ هُوَ فِيهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا إِلَى السَّامِ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي
 تَضَرُّفِهَا وَتَدْبِيرِهَا وَلَا لِرَاحَةٍ وَأَصْلَةُ الْيَدِ وَلَا لِثِقَلِ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ لَا
 مِلَّةَ طَوْلٍ قَابِلًا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَائِهَا لَكِنَّهُ سَجَدَ بِرَبِّهَا بِالطَّعْنِ وَأَ
 مْسَكَ بِأَمْرِهِ وَاتَّقَنَّا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا الْقَتْلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ
 إِلَيْهَا وَلَا اِسْتِغَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ وَلَا اِلْتِمَاعًا مِنْ خَالِ وَجْهِهِ إِلَى عَالِ
 اِسْتِغْنَائِهِ وَلَا مِنْ خَالِ جَنَدِ عَمِّي إِلَى عَالِ اِلْتِمَاعٍ وَلَا مِنْ فِقْرِ وَحَاجَةٍ إِلَى
 غِنَى وَكَثْرَةٍ وَلَا مِنْ زَادٍ وَضَعَةٍ إِلَى عَزٍّ وَفُزَّةٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ بِذِكْرِ هَذَا الْأَمْرِ**
 الْأَمْرُ وَأَمْرِي مِنْ عِدَّةِ أَسْمَاءِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ فِي الْأَرْضِ مَحْمُولَةٌ الْاَفْوُ
 مَا يَكُونُ مِنْ اِذَا بَارِ اَمُورٍ حَمْدًا لِقَطَاعٍ وَصَلِيكَةٍ وَاسْتِغْنَاءٍ صَغِيرَةٍ ذَاكَ حَيْثُ
 تَكُونُ مَرْيَمَةُ السَّيْفِ عَلَى الْوُجْهِ اَهْوَزَ مِنَ الدَّرْزِ مِنْ جِلْدِ ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ
 الْمَغْطَى اَغْطَى اَخْرَ اَمْرًا لِلْمَغْطَى ذَاكَ حَيْثُ يَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ مِنْ
 النِّعْمَةِ وَالنِّعَمِ وَتَخْلُقُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ وَتَكْدُبُونَ مِنْ غَيْرِ اِجْرَاجٍ ذَلِكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ بِذِكْرِ هَذَا الْأَمْرِ

ب

يَا

عَلَيْهَا

فَقُوا

وقف
على حال

فَارْعِدْ أَمْرَ النَّوْمِ فَرَيْتَ مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتُ فِي الْيَوْمِ وَالْأَيَّامِ فِي
الشَّهْرِ وَالشُّهُورِ فِي السَّنَةِ وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ هـ
وَمِنْ حِظِّهِ لَكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا لَا يَمَانُ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا
فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِكًا تَتَنَّى الْقُلُوبُ وَالضُّدُ وَالْأَعْلَامُ
فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ حَتَّى تَحْضُرَهُ الْمَوْتُ فَعَبْرَ ذَلِكَ يَقَعُ
حَدُّ الْبَرَاءَةِ وَالْهَجْرَةِ قَائِمَةً عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى قُلُوبًا
خَاصَّةً مِنْ مُعْتَصِرِ الْأُمَمَةِ وَمُقَلِّلِهَا لِأَنَّهُ عَلَى أَحَدِ الْأُمَمِ
الْحُجَّةُ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ وَلَا يَقَعُ أَيْمُنُ الْإِسْتِغْنَاءِ
عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَتَمِيعَتُهَا أَذْنُهُ دَوَّعَاهَا قَلْبُهُ إِنْ أَمَرْنَا صَعِبَتْ
مُتَضَعَتْ لَا عِجْلَ الْآعْبِدِ أَمَّا لِلَّهِ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَمُوتُ حَيْثُ
الْأَصْدُورُ أَمِينَةٌ وَأَجْلَامُ رِيشَةٍ أَيْهَا النَّاسِ سَلُونِي قُلُوبًا تَقْدِرُ
فَلَا تَابُطَرُقُ إِلَيْهَا أَعْلَمُ مَنِ طَرُقَ الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِرُجُلِهَا فَتَشْعُرَ
تَطَا فِي خَطَايَاهَا وَتَذْهَبُ بِأَجْلَامِ قَوْمِهَا هـ وَمِنْ حِظِّهِ لَكُمْ عَلَيْهِ
أَحْمَدُ شُكْرًا لَا يُعَامِلُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى طَائِفِ حَقُوقِهِ غَرِيزُ الْجَنْدِ
عَظِيمُ الْمُخْدِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَقَامَ
أَعْدَاؤُهُ جِهَادًا عَنِ دِينِهِ لَا يَتَّبِعُهُ عَنْ كُلِّ جَمَاعٍ عَلَى نَكْرِهِ وَالنَّمَا يَسُوقُ
لَا ظِلْفَانُورُهُ فَاعْتَصِمُوا بِسُقَى اللَّهِ فَإِنَّ لَهَا جَلًّا وَثِقًا عَزُوتُهُ

الشُّهُورُ

من

بالإيمان

لنلا

سيرة
مقبلة

نفس

نفس

عن

والى

اذ احصاكم البلاء كما يعرض الفتى غارب البعير ما اطلوا هذا العناء وانقد
 هذا الروحانيات الناس القوا هذه الازمة التي تجمل ظهورها الاشكال
 من انبيكم ولا تصدعوا على سلطانكم قد تموا غث فعالكم ولا تقحموا اما
 استقبلكم من قوربار الفتنة واسطوا عن سبيلها وخلقوا قصد السبيل
 لها فقد لغمى تفكر في لهما المومر ويسلم فيها غير التسليم
وهو خطبة له عليه السلام اوصيكم ايها الناس بتقوى الله وكثرة
 حنوده على الابه اليكم وتغمايه عليكم وبلايه لديكم فكم خصكم بعمة
 وتداركم برحمة اغويتم له فستركم وتعرضتم لاحذه فامهلكم
 واوصيكم بذكر الموت واقلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عما ليس
 بغفلكم وطمعكم فيما ليس بشملكم فلكي واعظا موتي عابتموهم حملوا
 الى قبورهم غير راكبين وانزلوا فيها غير نازلين فحانهم لم يكونوا للدين
 حمانا وكان الآخرة لم تنزل لهم دأرا او حشوا ما كانوا يوطنون واوطنوا
 ما كانوا يوشون واشتغلوا بما فارقوا واصابوا ما اليه انتقلوا
 ولا من في شطيعون انتقالا ولا في حسن شطيعون ازديادا انسوا
 الدنيا فغرتهم ووثقوا بها فصرعتهم فسابقوا رحمة الله التي
 منازلكم التي افرتم ان يعمروها والتي رغبتم فيها ورغبتم اليها
 واستمتموا بنعم الله عليكم بالصبر على طاعة الله والمجانبة لمعصيته

عن النبي صلى الله عليه وآله

قال

٢

وَمَعْقِلًا مَبْعَازَ رَوْثَةٍ وَبَادِرُوا الْمَوْتَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَمْتِدُوا أَجَلَ جُلُودِهِ وَأَعِدُّوا
لَهُ قَتْلَ نَفْسِهِ فَإِنَّ الْعَابَةَ الْقِيَامَةُ وَكُلُّ ذَلِكَ قَاعٌ ظَالِمٌ عَقْلٌ وَمُعْتَبِرٌ
لِمَنْ جَهِلَ وَقَتْلُ بُلُوغِ الْعَابَةِ مَا يَعْلَمُونَ مِنْ صِنُوعِ الْأَرْمَائِينَ وَسِدْرَةِ الْإِبْلَاسِ
وَهَوْلِ الْمُطْلَعِ وَرَفْعِ حَبَابِ الْفَرْجِ وَأَحْبِلَافِ الْأَصْلَاحِ وَأَسْكَالِ الْأَسْمَاعِ
وَحُلْمَةِ اللَّحْدِ وَخَيْفَةِ الْوَحْدِ وَغَمِّ الصَّبْرِ وَرَذَمِ الصَّبْرِ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
عَبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاجِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سِتْرٍ وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ
فِي قَرْنٍ وَكَانَتْهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا وَأَرْفَتْ بِأَفْرَاطِهَا وَوَقَّتْ بِكُمْ
عَلَى سِرَاطِهَا وَكَانَتْهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلَالِهَا وَأَنَاحَتْ بِكُلَاكِلِهَا وَأَمْتَدَتْ
الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حُضْنِهَا فَكَانَتْ كَيَوْمِ مَضَى شَهْرُ الْقَضَى وَمَا
جَدِيدُهَا رَأَى وَبَسْمِهَا غَنَى مَوْقِفُ ضَرْبِ الْمَقَامِ وَأُمُورُ مَشِيئَةِ عِظَامِ
وَنَازِدِهَا كَلْبُهَا عَالِجُهَا سَاطِعُ لَهَبِهَا مُعْطِيزُهَا فِرْهَا مُنَاجِحُ سَعِيرِهَا
بَعِيدُ خَوْفِهَا زَادَ الْخَوْفُ مِنْهَا مَخُوفٌ وَجَعِدُهَا غَمٌّ مُؤَرَّرُهَا مُطْلَمَةٌ
أَقْطَارُهَا جَامِيَةٌ قُدُورُهَا فَطِيحَةٌ أُمُورُهَا وَبَسِيحُ الدُّنْيَا تَقْوَى أَرْثَمٌ
الْحَلِجَةُ زَقَرُهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالْقَطْعُ الْعِتَابُ وَزَجْرُهَا عَنِ النَّارِ
وَأَطْمَانَتِ بِهِمُ الدَّرَازُ وَرَضُوا الْمُنُوكَى وَالْقَرَارُ الدُّنْيَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا
أَغْنَاهُمْ زَاكِيَةً وَأَغْنِيَهُمْ نَاكِيَةً وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا أَحْسَنًا
وَأَسْتَعْفَاؤًا وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوَجُّفًا وَأَفْطَاءً عَاجِلًا لِلَّهِ لَعْمًا

له

والفرق

مستبصر

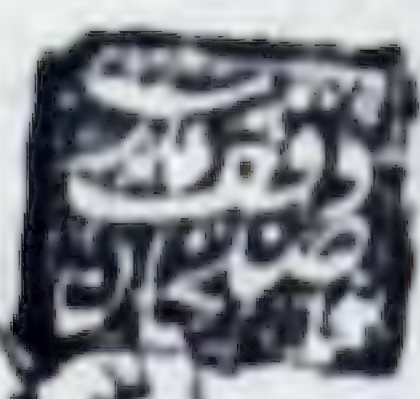
عميق

أمنوا

مستبصر عميق



الْحَمْدُ ثَوَابًا وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلًا بِهَا فِي مُلْكٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ قَائِمٍ فَأَرْغُوا عِثَارَ
 اللَّهِ مَا بَرَّ عَابِدُهُ نَفُوزًا فَإِنَّكُمْ وَبِإِضَاعَتِهِ خَيْرٌ مِنْ عَطْلِكُمْ وَبَادِرُوا أَعْمَالَكُمْ
 بِأَعْمَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ مُرْتَبِسُونَ بِمَا اسْلَفْتُمْ وَمَقْدِرُونَ مَا قَدَرْتُمْ وَكَانَ قَدْرُكُمْ بِحَسْرَةِ
 الْمُخَوِّفِ فَلَا رَجْعَةَ تَالُوزٍ وَلَا بَعْدَ ثَلَاثِينَ لَوْ أَنَّكُمْ اسْتَعْمَلْتُمُ اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ
 بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَعَقَاعَتَا وَعَنْكُمْ تَفَضُّلَ خَيْرِهِ الزَّمُونَا
 الْأَرْضُ وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا تَحْرُكُوا أَيْدِيَكُمْ وَسِيُوفَكُمْ هَوَى الْبَسْتِكُمْ
 وَلَا تَسْتَعْمِلُوا بِمَالِكُمْ الْعَجَلَةَ اللَّهُ لَكُمْ فَانَّهُ مَرَاتٍ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ
 عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تَسْتَعْمِلُونَ وَوَقَعَ آخِرُهُ
 عَلَى اللَّهِ وَأَسْتَوْجِبْ ثَوَابَ مَا نَوَيْتُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ وَقَامَتِ الْبَيْتَةُ بِمَقَامِ
 إِضْلَالِهِ بِسَيْفِهِ وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةٌ وَأَجَلٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَائِمِ فِي حَمْدِهِ وَالْغَالِبِ فِي حَمْدِهِ وَالْمُتَعَالِي عِندَ اخْتِدَائِهِ عَلَى
 نَعِيمِ الثَّوَابِ وَالْآيَةِ الْعَظِيمِ الَّذِي عَظِمَ حِلْمُهُ بِعَفَا وَغَدْرٍ كُلِّكَ
 فَضِي وَحِلْمٌ مَا مَضَى وَمَا مَضَى مُتَبَدِّلٌ لِلْخَلْقِ يَعْلَمُ وَمُنْتَبِهٌ بِحِكْمِهِ
 بَلَا أَقْدَارٍ وَلَا تَغْلِيهِ وَلَا أَحْزَانٍ لِشَالٍ صَانِعِ حِكْمِهِ وَلَا إِصَابَةٍ خَطَا
 وَلَا حُضْرَةٍ مَلَأَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَتْبَعْتُهُ وَالنَّاسُ
 مَصْرُوفُونَ فِي عَمْرَةٍ وَمَوْجُودُونَ فِي حَبْرَةٍ قَدْ قَلَدَهُ تَمَامُ أَرْقَمَةِ الْحُسْنِ
 وَاسْتَغْلَفَتْ عَلَى أَخْبَرَتِهِمْ أَقْفَالُ الْبَرِّينِ أَوْصِيكُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى



مكتبة
 دار
 الإمام
 محمد
 باقر
 عظيم

٦ زهد

مجلس

مجلس
 علم
 دار
 الإمام
 محمد
 باقر
 عظيم

عليكم

الله فانها حق الله والموجبة على الله جنتهم وان تستعينوا عليها
بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى في اليوم الجزل والجنة
وفي غير الطريق الى الجنة مسلكها واضح وبها الصغار اجمع ومستودعها
حافظهم تترج عارضة نفيسها على الامم لما ضيق الغابر من
لجائتهم اليها عدا اذا احاد الله ما ائده او اخذها ما اعتقلى وبتكال
ما اشترى فيها اقل من قبلها وجملة ما حق حمله اولئك الاقلون عبادا
وهم اهل صفه الله سبحانه اذ يقولون قليل من عبادك الشكور فانقطعوا
باسما عكس اليها واكثفوا بحمدك عليها واعتاضوها بكل سلف
خلفا ومن كل مخالف فوافقا انقطعوا بها نومك واقطعوا بها
يومك واشعروها قلوبكم وارحضوا بها دنوكم وداووا بها
الاسقام وبادروا بها اللجائم واعتبروا من اصنافها ولا يغترون
بكم من اطاعتها الا وضوئوها وتصوتوا بها وكونوا عن الدنيا
نزارقا والى الآخرة ولاها ولا تصنعوا من رفعة التقوى ولا ترفعوا
من رفعة الدنيا ولا تشبهوا بارقيها ولا يسميها ناطقها ولا تحبوا
ناجقها ولا تستضيئوا بشاريقها ولا تفسدوا باغلاقيها فان رقيها
خابت ونطقها كاذب واموالها بمرؤسة واغلاقيها ميسلوبة الا
ومى المتصية العنوز والجاجة الجرون والمائنة الخوون والحجوب

فأطيعوا
واطيعوا

طلب

الكل

وَقَدْ
سُئِلَ

٢
اِسْتَقَالَ

الْكُنُوزَ وَالْعَنُودَ الصُّدُورَ وَالْجَنُودَ لِلْيُودِ جَالِهَا أَفْئِدَالُ وَوُطْأُنْهَا زَلْزَالُ
وَعِزُّهَا ذُلٌّ وَجِدُّهَا قِلٌّ وَغُلُوقُهَا سَفَلٌ دَارُ جَرَى وَسَلْبٌ وَتَلْبٌ
وَجَعَلَهَا عَلَى سَنَابِقِ وَبِشَاقِ وَجَلَّاءِ وَفَرَّاقِ قَدْ خَجِرَتْ مَدَامِهَا
وَأَخْجَرَتْ مَهَارِهَا وَخَابَتْ مَطَالِمُهَا فَاسْلَمَتْهُمُ الْمَعَاقِلُ وَلَفْظَتْهُمُ
الْمَنَارِكُ وَاجْتَنَبَتْهُمُ الْمَجَاوِلُ فَمِنْ لُجِ مَغْفُورٍ وَخَجِرَ مَحْزُورٍ وَشَلُو مَذْجُوجٍ
وَرَمِ مَسْفُوجٍ وَغَاضَ عَلَى بِلَدِهِ وَصَافَقَ لُكْفَتِهِ وَفَرَّقَ تَحْدِيدَهُ وَرَأَى عِلَا
رَأَى وَبَرَّاحَ عَنْ عِزِّهِ وَقَدْ آذَنَتْ لِحَيْلِهِ وَأَقْبَلَتْ الْغَيْلَةُ وَلَاتَ حَيْثُ مَنَاصِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَرَقَاتَ فَاثَ وَزَهَبَ زَهَبَ وَمَضَتْ الدُّنْيَا الْحَالُ
بِالْهَافِ أَفْئِدَتِ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ وَالْأَرْضُ وَكَانُوا مُنْظَرِينَ وَمِنْ حُطْبَةٍ
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ سَمِيَ هُنَّ الْخُطْبَةُ الْقَاصِعَةُ وَهِيَ
تَقَعُ زَمَّ أَيْلَاسٍ عَلَى اسْتِكَانٍ فِي تَرْكِهِ الْيَسُوعُ لَا دَعَا عَلَيْهِ اللَّهُ وَأَنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْعَصَبِيَّةَ وَنَعَّ الْحَمِيَّةَ وَجَدَّ النَّاسِ مِنْ سُلُوكِ طَرَفَتِهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَاللِّبْرِيَاءُ وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ رِزْقَ خَلْقِهِ وَ
جَعَلَهُمَا هِمِّي وَجَرَمَ عَلَى عَثَرِهِ وَأَصْطَفَاهُمَا لِحِلَالِهِ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ
عَلَى فَرْزَارَةٍ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ اخْتَبَرَهُ ذَلِكَ مَلَايِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ لِمُتَمِّزٍ
الْمُنَوَّاضِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبَرِينَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَمَاوَالْعَالَمِ لِمُضْمِرَاتِ
الْقُلُوبِ وَمُجَوَّابَاتِ الْعُيُوبِ إِنِّي خَالِقُ شَرِّ أُمُورٍ طِبِّينَ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ

٢
مُغْفُورٍ
أَيْ عَابٍ

لَهُ

وَمِنْ طَوْلَةٍ

عالم

فيه من روجي فبقوا له ساجدين فتحمل الملائكة خلقه احضن الاخرة صوته للجنة
 ما فخر على ادم خلفه ونعكت عليه لاضله فعذر الله امام المتعصين وسلف
 وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصية ونازع الله ردا للجنة وادبر حج
 لئلا ينزع عز وجل خلق فجاج التزلزال الا ترون كيف صغرة الله بتكبره ووضع
 شرفه فجعله في الدنيا مذلخا ورا واعد له في الاخرة سعييرا ولو اراد سبحانه
 ان يخلق ادم من نور يحطف الابصار ضياؤه ويهز العقول روائه وطيب
 ياخذ الانفاس عرقه ليعمل ولو جعل لطلب الاغواق خاضعة ولحقت التلوي
 فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه ينزل خلقه ببعض ما يخلون ارضه مثيرا
 للاختبار لهم ونفيا للاستكبار عنهم واتعاذ للخيل منهم فاعتبروا بما
 كان من فعل الله بابلين اذا حبط عمله الطويل وجند الجهد وقد كان
 عبد الله ستة الاف سنة لا يدري امر بين الدنيا ام بين الاخرة على خبر
 ساجدة واحدة فمن بعد ابليس تسلم على الله مثل معصيته كلاما كان
 الله سبحانه ليدخل الجنة بشرا ابا فرأى به منها ملكا ان حكمه في اهل
 السما واهل الارض لو احدثوا نيل الله ونيل احد من خلقه هوانا في اباحة
 حتى حرمه على العالمين فاحذروا عباد الله ان يغربكم بداره وان
 يستغفركم بخيله ورجله فلعنني لقد فوق لكم بينهم الوعيد والعرق
 لكم بالنزع الشديد واماكم من مكان قريب وقال رب ما اغويتني

بطن مصيب



بنیاد محقق طباطبائی

لَا يَسْتَلْهِمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا عَوْنَهُمْ أَجْمَعِينَ قَدْ فَالِقَتِ الْغَيْبَ يَعْبُدُ وَرَحْمَتًا يَطْرُقُ غَيْرُ
 مُصِيبٍ صِدْقَهُ ابْتِنَا الْجَمِيَّةَ وَارْحَاؤُا الْعَصِيَّةَ وَفَرَسَانِ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ
 حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَاهِلِيَّةُ مِنْكُمْ وَاسْتَخَلَّتِ الْعُلَامَةُ مِنْكُمْ فَحَبَّتْ
 الْحَاكِمُ السِّرَ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَرْضِ الْحَلِيِّ اسْتَلْجَلَّ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ وَدَلَفَ مَحْمُودُ
 نَحْوَكُمْ فَاجْمَعُوا كَرَّ الْجَائِزِ الدَّلِيلِ وَأَجْلُوكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ وَأَوْطَاؤَكُمْ إِتْحَانَ
 الْجِرَاحَةِ طَعْنًا فِي عِيُونِكُمْ وَجَزَّاءَ فِي خُلُوقِكُمْ وَزَقَا لِمُنَاجِرِكُمْ وَقَضَدَا لِمُقَاتِلِكُمْ
 وَسَوَّقَا لِحَزَامِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمَعْدَةِ لَكُمْ فَاصْبِرْ أَكْثَرُكُمْ فِي رَيْبِكُمْ حَرْجًا
 وَأَوْرَى فِي ذُنُوبِكُمْ قَدْ جَاءَ مِنَ الذِّنِّ أَصْحَبُهُ لَهْمُ مَنَاصِيْبٍ وَعَلَيْهِمْ مَتَالِسِينَ
 فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حُدُودَكُمْ وَلَا جِدَّكُمْ فَلَعَنَ اللَّهُ لِقَدْ خَجَرَ عَلَى أَضْلَالِكُمْ وَوَقَعَ
 فِي حَسَبِكُمْ وَرَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ وَأَخْلَبَ بِحَيْلِهِ عَمَلِكُمْ وَقَضَدَ بِرَحْلِهِ سَبِيلَكُمْ
 لَقَدْ تَصَوَّنَكُمْ بِكُلِّ نَكَارٍ وَبَضْرُوعٍ مِنْكُمْ كُلَّ تَنَازٍ لَا تَمْتَنِعُونَ بِحَيْلِهِ وَلَا تَدْفَعُونَ
 بِعِزِّهِ فِي حَقِّهِ دَلِيلَ حَلْفَةٍ صَيِّقٍ وَجَرَّصَهُ مَوْتٍ وَحَوْلَهُ بَلَاءٌ فَاطْفَهُوْا
 مَا كُنْزَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نَشْرَانِ الْعَصِيَّةِ وَاجْتِقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَتَمَّا لِكُلِّ الْجَمِيَّةِ تَكُونُ
 فِي الْمُسْلِمِ مِنْ حَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَحْوَاتِهِ وَتَرْغَاتِهِ وَنَفْسَانِهِ وَاعْتِمَادِ وَأَوْضَعِ
 التَّيْلَ لِلْعَلِيِّ وَوَسِيكُمُ وَالْقَا السَّعْزَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَلَعَ التَّنَكُّرَ مِنْ إِيْتِقَانِكُمْ
 وَأَتَّخَذُوا التَّوَاضِعَ مَسَلْجَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ أَلَيْسَ وَجُودٌ فَإِنَّ لَهُ
 مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَخْوَانًا وَرَجُلًا وَفَرَسَانًا وَلَا تَكُونُوا كَالْمُسْكِرِ عَلَى أَيْدِيهِ مِنْ

فَانَا
مِنْ

غير ما فضل جعله الله فيه سوكا للحقت العظمة بنفسه من عداوة الجسد
 وقد جنت الجنة في قلبه من نار الغضب ونج الشيطان في نفسه من ربح الكبير
 الذي أعقبه الله به الندامة والرهبة أقام القائلين إلى يوم القيامة الأول
 أمعته في النعم وأفسدهم في الأرض من صراحة لله بالمتأصبة ومبارزة للمؤمنين
 بالمجازاة والله الله في كبر الحجة وفجر الجاهلية فإنه ملازم الشان
 ومنافح الشيطان اللاتي خدع بها الأمم الماضية والقرن الخالية حجة
 أحققوا في جنابهم جهالتهم ومما وكى ضلالته دلالة عن سياقه بلباس
 في قيادته أمر انشأته القلوب فيه وتابعت القرون عليه وكبر انصافه
 الصبر وريته الأفا كجزر الجذر من طاعة ساداتكم وكبرايكم الذين تكبروا
 عن حبهم وترفعوا فوق نسبهم وألقوا المحبة على ربهم وجأحدوا
 الله ما صنع بهم مكانة لقضايه ومغالبه الآله فأنهم قوا عبد آتيس
 العصبية ودعائهم أركان الفتنه وسيوف أعز الجاهلية فائقوا
 الله ولا تكونوا تبعه عليكم أضدادا والفضل عندكم حيث أذا ولا
 تطيعوا إلا دعينا الذين شربتم بصفوكم كذبهم وغلظتم بصحتكم قرضهم
 وأدخلتم في حقيقكم باطلهم وهم آتيس الفسوق وأجلال آتيس العقوق
 اتخذتم آتيس مظلما ضلالا وجنابهم تصول على الناس وتراجمة ينطق
 على آتيسهم استراقا العقولكم ودخولاً في غيوتكم ونشأ في آتيسكم جعلكم

قال أظن
 عرفت

على
 من أعز

نشأ

ونفثا

محمد بن الحسين الخزاز

NO:

فرمى تله وموتها قدمه وما خذ بده فاجتبروا بما اصاب الامة المستكبرين
 من قبلكم من اتى الله وصولاه وقابله ومثاليه واعطوا مشاويك خذوهم
 ومضارع جنوهم واستعبدوا بالله من لواحق البشر كما تستعبدون به من
 ملوك الدنيا فلو رخص الله في الكبر لا جدم من عباد الله رخص فيه خاصة انبياء
 ولكنه سبحانه كره اليهم التكابر ورضي لهم التواضع فالصفوا بالارض خذوهم
 وعفروا في التراب وجواسمهم وحققوا اجنتهم للموت وكانوا اقربا
 مستضعفين فراجتبرهم الله بالخصصة والاسلام بالمجتهدة وامجنهم
 بالخاوف ومجنهم بالمكاره فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد
 جهلا بمواقع الفتنه والاختبار في مواضع الغنى والافتقار ففقد
 قال سبحانه المحسنون انما يبدلهم به من راي ونيز تسارع لهم في الخيرات بل لا
 يشعرون فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في انفسهم باولي آيه
 المستضعفين في اجنتهم ولقد دخل موسى برعمران ومعه اخوه يرون
 عليهما السلام على فرعون وعليهما مديح الصوف وباتتاهما العصى
 فشرط الله ان اسلم بقا ملكه ودوام عزه فقال لا تجوز من هذين
 بشرطان الى دوام العز وبقا الملك ومما ياترون من حال الفقير
 والذل فهذا الذي عليهما اسورة من ذهب اعطاهما للذهب وجمعه
 واجتقارا للصوف ولبيته ولوا اراذ الله سبحانه بانبياءه حيث يعظم

به
 هم

في نقد
 من حبان

وخصم
 والافتقار

مدبر
 من صوره
 سلطان
 ابيان

ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومخارج العقيقان ومخارج الحسان وان يحشر
 معهم طير السماء ووجوش الارض ليعقدوا لولا فعل السقط البلاء وتطل الحرا
 واضمحلال الانبياء ولما وجب للقبائل اجور المشائين ولا استحق المؤمنون
 ثواب المحسنين ولا لزمت الانبياء معانيها ولكن الله سبحانه جعل رسالة
 اولي قوة في عرايسهم وضعفة فيما ترى الاغني من حالهم مع قناعة مثلاً
 القلوب والعيون غنى وخصاصة مثلاً الاضمار والاتباع اذى ولو كانت
 الانبياء اهل قوة لا ترام وحرة لاضمام وملك شديداً يحق ليعناق الرجال
 وتشدد اليه عقد الرجال لكان ذلك اهلون على الخلق والاعتبار والتقدير
 لهم من الاستكبار ولا امنوا عن رغبة فاهية لهم او رغبة مائلة بهم وكما
 انما كانت مشيئة والجنات مفقصة ولكن الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع
 لرسله والتضيق بكيد والخشوع لوجهه والاستكانة لآمره والاستسلام
 لظلاله امور الطاعة له خاصة لا يشوبها من غير هاشابية وكلما كانت
 المتوى والاختيار اعظم كانت المشيئة والحق اجدل الا ترون ان الله سبحانه
 اختار الاولين من نبي آدم عليه السلام الى الاخرين من هذا العالم باحجار
 لا تقهر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلنا بيننا الجرائم التي جعلها الله
 لنا بين قها مائهم وضعفة باو غير قهاع الارض عجزاوا قله شاق الربا
 مدراً واضيق مظلون الاودية قطراً بين حبال حنينة وروايد ممتدة

وَقَدْ
مُفِيدٌ

وَعَبُورٍ وَمِثْلِهِ وَقَبْرِي مُنْقَطِعَةٍ لَا يَزْكُوا بِهَا خُفٌّ وَلَا جَافِرٌ وَلَا اِطْلَفٌ
ثُمَّ اَجْرَادُهُمْ وَقَوْلُهُ اَزْهَنُوا الْعِظَافَةَ لِحُوءِ فَصَارَ مَتَابَعَةً لِلْمُتَجَمِّعِ اَسْفَانِهِمْ
وَعَابَهُ لِمَلْفِي رِجَالِهِمْ تَتَوَكَّى إِلَيْهِ تَارًا لَا فِئْدَةً مِنْ مَفَادِرِ فَصَارَ تَحْقِيقُهُ وَمَهَادِ
فَحَاجَ عَمِيقَةٍ وَجَرَّابِ رِجَالٍ مُنْقَطِعَةٍ حَتَّى يَمُتُّوا وَمَتَا كَيْتُهُمْ زِلَالًا يَمْلُؤُونَ
لِلَّهِ جُودًا وَيُزْمَلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْنًا غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَمَزَّوْا السَّيْرَ ابِلًا وَرَأَى
ظُهُورَهُمْ وَشَوْهُوَا بِأَعْيَانِ الشُّعُورِ بِمَا يَسُرُّ خَلْقَهُمْ ابْتَدَأَ عِظِيمًا وَأَمْتَحَانًا
مُتَدِيرًا وَأَخْبَارًا مُبِينًا وَتَحْصِيلًا لِيَعْلَمَ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ وَوَضَلَةً
لِلرَّحْمَتِ وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَنَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ لِلْجَرَامِ وَمَشَاجِرَ الْعِظَامِ يَتَنَبَّهَ
جَنَابُ وَأَنْهَارُ وَسَهْلٌ وَقَبْرُ أَرْجَمَ الْأَشْجَارِ دَلِيلُ الْمَارِ مُلْتَفٍ الْبَنَى
مُتَقَبِّلُ الْفَرَى يَنْتَبِهُ بِمَرَّةٍ أَوْ بِرُوضَةٍ خَضِرَاءَ أَوْ بِأَنْفٍ مُجْدِفَةٍ وَجَرَّابِ
مُغْبِرَةٍ وَزَيْدٍ وَجَافِضَةٍ وَطَرِيقِ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَرَّاءِ عَلَى عَسَبِ
مُغْفٍ الْبَلَاءِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَسَابِيقُ لِحُمُولِ عَلَيْهِمُ وَالْأَخْجَارُ لِلْمَرْفُوعِ هُنَا
يَنْتَبِهُ بِمَرَّةٍ خَضِرَاءَ أَوْ بِأَنْفٍ بِمَرَّةٍ أَوْ بِرُوضَةٍ خَضِرَاءَ ذَلِكَ مُصَارَعَةٍ
الشَّكْرِ فِي الصُّبُورِ وَلَوْ ضَعَّ حَاجِدَةً أَيْلِسَ عَنْ الْقُلُوبِ وَلَتَفَى مُغْبِلُ الرِّيبِ
مِنْ النَّاسِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّرَائِدِ وَيَتَعَبَّرُ بِهِمُ بِالْوَأَنِ
الْمُجَاهِدِ وَيَتَّبِعُهُمُ بَصُرُوبُ الْمُكَارِهِ إِخْرَاجًا لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَيْسَكَ نَا
لِلتَّذَلُّحِ نَفُوسِهِمْ وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا إِلَى فُضْلِهِ وَأَسْبَابًا لِذِلَالِهِ
لِعَفْوِهِ

وفايسر الامور التي تقاطعت فيها الجدا والنجد امين يوفيات العزب
ويغيب القليل الاخلاقي الرغبتة والاعظام العظيمة والاعطال الخلية
والانار المحمودة فتعصبوا بحلال الحمد من الحفظ الجوار والوفاء بالزمان و
الطاعة للبر والمقصية للكنز والاحذنا الفضل والكف عن البغي والاعظام
للقتل والانصاف للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الارض
واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلثات سوء الافعال وذم الاعمال
فذكروا في الخير والشر اجوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم فاذا تفكرتم
في تفاوت حالهم فالزموا كل امر لزم العزة به حالهم وراحت الاعتدا
له عنتهم ومدت العافية فيه بهم وانقادت العظمة له معهم وصلت
الكرامة عليه جنتهم من الاجتناب للفرقة والنزوم للآلة والخاص
عليها والتواصي بها واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم واقرب منتهتهم
تضاغر القلوب ونشا عن الصبر وتدابير النفوس وتخاذل الابدان
وتدبروا اجوال الماضين من المؤمنين قل كما كانوا في حال التخصيص
والعلاء الم يكونوا انفس الخلايق اغتبا واحمد العباديلا واضيق
اهل الدنيا حالالا اتخذتهم الفراعنة عبيدا فبما موهم سوء العذاب
وجرحوهم المزار فله تخرج الحالهم في ذل الهلكة وقهر العلية لا
يحدون حيلة في امتناع ولا سبيلا الى دفاع حتى اذا راي الله جد

وقد
صلى
على
محمد
وآله

شانهم
عليهم

الصبر منهم على الأذى في محبته والاحتفال بالكرامات من خوفه جعل لهم
 من مضايق السكافرجاء فبدلهم العزم مكان اللذات والأمر مكان الخوف فصاروا
 ملوكا حكاما وأيامة إغلاما وبلغت الكرامة من الله لهم ما لم تدرك إلا مال
 الله بهم فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاك مجمعة والأهواء مؤلفة
 والقلوب مجتذلة والأيدي مترادفة والسيوف متشامرة والبصائر نافذة
 والعزائم واحدة الزكوة أربابا في أقطاب الأرض وملوكا على رقاب
 العالمين فانظروا إلى ما صاروا إليه في أحرامهم حين وقعت الألفه
 الفرقه وتشتت الألفه وأختلفت الكلمة والأفئدة وتشتتوا فختلفت
 وتفردوا فاختار بين قرح خلع الله عنهم لباس كرامته وسلمهم عضادة
 نعمته ونفى فضض أخبارهم فحكم عبر المعتبرين منكم فاعثروا بحالكم لير
 اسمعيل وبنى إسحق وبنى إسرائيل فما أشد اعتماد الأحوال وأقرب
 أشباه الأمثال ياملوا أمرهم في حال تشبههم وتفرقهم ليالي كانت
 الأكاسير والقياصير أربابا لهم فحشارونهم عن دنف الأفاق وبحر العراق
 وحضرة الدنيا إلى مساكن الشجر ومناخي البرج وتكر المعاش فتركوا
 عمالة مساكن أخوان دين ووتراد الأمل دليلا وأجدهم قرارا لا
 يادون إلى جناح دعوة يعتمدون ساءلا إلى ظلمة ألفه يعتمدون على
 عزها فالأحوال مضطربة والأيدي مختلفة والكثرة متفرقة في بلاد



بنیاد محقق طباطبائی

مکتبہ المحدثین کتبات

NO.

داہلہ



وَأَطِيعُوا حَقْلَكُمْ رِيَابَ مَوَدَّةٍ وَأَصْنَامَ مَقْصُودٍ وَأَرْحَامَ مَقْطُوعَةٍ
 وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ يَنْتَهِى
 رَيْبُهَا فَعَقْدُ بِلْسَانِهِ طَاعَتُهُمْ وَحَمَجٌ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتْمَةُ كَيْفَ نَشَرَتْ
 النِّعْمَةَ عَلَيْهِمْ حَنَاحُ كَرَامَتِهَا وَأَسَاكِلُ لَهْمِ حَبْدِهَا وَلَعْمِهَا وَالتَّقَاتُ
 الْمِلَّةُ بِهِمْ وَعَوَائِدُ بَرَكَاتِهَا فَاصْبِرُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِيقِينَ وَمِنْ خَضِرَةٍ
 عَيْشِهَا فَكَيْفَ قَدْ تَرَبَّعَتْ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ وَأَوْتَمَّ الْحَالُ لِي
 كَيْفَ عَمَزَ غَالِبٌ وَتَعَطَّفَ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي زُرِّي مَلِكٍ نَابِتٍ قَهْمِ حُكَامٍ
 عَلَى الْعَالَمِينَ وَمَلُوءٍ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ لِيَكُونَ الْأُمُورُ عَلَى قَرَارٍ
 لِيَكُنَا وَمَقْصُودِ الْأَحْكَامِ بِمَنْ كَانَ نَحْنُهَا فِيمَ لَا تَغْمَزُ لَهُمْ قِصَاةٌ وَلَا تَفْرَعُ
 لَهُمْ صَفَاةٌ إِلَّا وَأَنْتَ قَدْ نَقَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَيْلِ الطَّاعَةِ وَتَلَّمْتُمْ حِضْنَ لِلَّهِ
 الْمَضْرُوبِ عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ أَمَّتْ عَلَى خَاصَّةٍ
 هَذِهِ الْأُمَّةُ فَمَا عَقْدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَفِيهِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا
 وَيَأْوُونَ إِلَى كَيْفِهَا بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلُقِينَ لَهَا قِيَمَةٌ لِأَنَّهَا
 أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَحْلَمُ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَأَعْلَمُ وَأَنْتَ صَرَّمْتَ بِغَدِّ الْخَيْرِ إِخْرَافًا
 وَبَعْدَ الْمَوَالِدِ إِخْرَافًا مَا تَعْلَقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ الْآبَايِمِ وَلَا تَعْرِفُونَ
 مِنَ الْإِيمَانِ الْآرِيَمَةَ تَقُولُونَ النَّابِذَ وَلَا الْعَارَ كَأَنَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجَ
 تَكْفِيؤُا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّهَا كَأَلْجَرِيَةِ وَتَقْصَا لِمِشَاقَةِ الذِّكْرِ

نعمتها والله

بأي

عليهم عن

بنتقلون

وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حِمَا فِي أَرْضِهِ وَأَمَّا فِي خَلْقِهِ وَانْكِرَازِ لِحَاثِمِ الْخَيْرِ هُوَ
 جَارِكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ ثُمَّ لَا جَبْرِيْلَ وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا إِسْهَاجِيْرُونَ وَلَا أَنْصَارَ
 يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمَقَارِحَةُ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَإِنْ عَثَبَكُمْ الْأَمْنَانُ
 مِنْ بَابِ اللَّهِ وَقَوَاعِيهِ وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ فَلَا تَسْتَبْطِنُوا وَعِيْدَهُ جَهْلًا
 بِأَخْبَرِهِ وَهَذَا وَنَا بِنُطْقِهِ وَبِأَسْمَاءِ مَنْ بَابِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْآنَ
 لِلْمَاضِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لَتَرْكُمُ الْأَمْرَ بِالْعُرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ
 السُّفَهَاءَ الزُّكُوفَ الْمُعْصِي وَالْجُلَاءَ الْبَرَاءَ التَّسَامِي الْأَوْقَدَ قَطْعَهُ عِيْدَ الْإِسْلَامِ
 وَجَعَلْتُمْ خِدْرًا وَامْتَمَّ أَحْكَامَهُ الْأَوْقَدَ أَمْرِي لِلَّهِ يَقَالُ أَهْلُ الْبَغْيِ
 وَالتَّكْبَرِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ فَمَا النَّاكُوتُ فَقَدْ قَاتَلْتُمْ وَأَمَّا
 الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُمْ وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخَتْ وَأَمَّا
 شَيْطَانُ الرِّزْقِ فَقَدْ كَفَيْتُمْ بَصِغَةً سَمِعْتُمْ لَهَا وَجِبَةً فَلَيْدِ
 وَرِجَّةَ صَدْرِهِ وَلَقِيتُمْ بَقِيَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَلَيْسَ أَرْزَى اللَّهُ فِي الْكُرَّةِ
 عَلَيْهِمْ لَا يَنْتَسِ مِنْهُمْ إِلَّا مَا يَنْشُدُ مِنْ لُطَافِ الْأَرْضِ تَشْدُرًا أَنَا تَشْدُرًا
 وَضَعْتُ بَكْلًا كُلَّ الْعَرَبِ وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ نَبِيْعَةً وَمُصَرَّ وَقَدْ
 عَلِمْتُ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ بِالْقِرَاءَةِ الْقَبْرِيَّةِ
 وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعْنِي فِي حَجْرِهِ وَأَنَا وَلِيدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ
 وَيَكْنُفُنِي فِي فَرْشِهِ وَيُسَيِّرُنِي حَيْثُ يَشَاءُ وَيُسَمِّي عَرْفَهُ وَكَأَنَّ

بكله

لَمَصُغُ الشَّيْءِ ثُمَّ يَلْقِيهِ بِهِ وَأَوْجَدَنِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةَ فِي فِعْلٍ
وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَدْنَى كَانٍ فَطَبَّأَ الْجُطُمَ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَتِهِ بِسَلَامٍ وَطَلَّ
الْمَكَارِمَ وَمَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لِنَسْلَةٍ وَنَهَارٍ وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ
اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ إِثْرَ امَّةٍ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَمًا مِنْ أَخْلَاقِهِ وَيَأْمُرُنِي
بِالْإِقْبَادِ بِهِ وَلَقَدْ كَانَ مَحْجَاؤِي فِي جِلْدِ سَنَةٍ مَحْجَرًا فَارَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرُ
وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنِي وَاحِدٌ تَوْفِيْقِي إِلَى سَلَامٍ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَدِّجَةٌ وَأَنَا نَالِ شَهْمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّبَايَةَ وَأَسْمُ
رِيحِ النُّفُوسِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ طَارٍ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ فَقَالَ هَذِهِ
الشَّيْطَانُ قَدْ آتَى مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى
إِلَّا أَنْ لَسْتُ نَبِيًّا وَلَكِنَّكَ وَرِثٌ وَأَنْكَ لَعَلِّي غَيْرُ وَلَقَدْ كُنْتُ
مَعَهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا أَنَا لَهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ
أَنْكَ قَدْ أَرَدْتَ عِظَمًا لَمْ يَدْعِهِ أَبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيكَ وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَبْتَنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُكَ أَنْ تَعْبُدَ رِسُولَكَ
وَأَنْ لَا تَفْعَلَ عِلْمُنَا أَنْكَ تَسَاجِدُ كَذِبًا فَقَالَ لَهُمْ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَتَسْأَلُوكُمْ أَنْ تَدْعُوا لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَقْلَعَ بِعِزِّ وَقْهَافِهَا
وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يق
ع
أثر
ي

وَقَدْ
وَأَمَّا حَانَ

٢
تَقْلَعُ

ووفد
صالحان

سبما الصديقين وكلامهم كلام الاتوا غمناز الليل ومنار النهار
فتمسكون بحبل القرآن يحبون سن الله وسن رسوله لا يستكبرون
ولا يغفلون ولا يغفلون ولا يغفلون ولا يغفلون ولا يغفلون ولا يغفلون

بغلو

دع

المختار من كتب أمير المؤمنين عليه السلام
ورسائله إلى الخديجه وأمر أبلاد ويدخل
منها أخيه من عهد إلى عماله ووصاياهم
ولا فقه وأصح

في ذلك

وان كان
لله عليه من

كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة
عند ميسرة من المدينة إلى البصرة

أخر

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة جهة الأنصار
وسام العرب أما بعد فإني أخيركم عن أمر عمن حتى تكون تتمعة
كعبانه إن الناس طعنوا عليه فكن رجلا من المهاجرين الكثر
استغاثه وأقل عتابه وكان طلبة والويعرأهون سيرة ما فيه
الوجيف وأرفق جد آهنا العفيف وكان من عابسة فيه قلته
عصب فاتي له قوم قتلوه وباعني الناس غير مستكرهين
ولا محبرين بل طابعين محبرين وأعلموا أن دار المحن قد قلقت

فقلوا

أقرو

فَاذْهَبْ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ الْوَيْدُ الَّذِي كُنْتُمْ تُشْهِدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ فَنُنَاقِ
 سَائِرَكُمْ مِمَّا تَظْلِمُونَ وَإِنِّي لأعلم أنكم لا تقيون الحيف وإن فيكم من
 يطلع في القلب ومن حركت لأجرات ثم قال يا أيها الشجر إن
 كتب توأمين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فأنقلعي
 بعروقل حتى تقفي بين يدي يا ذن الله فوالذي بعثه بالحق أنقلعت
 بعروقلها وجاءت لها ذوى شربذ وقصفت كقصف أجنحة الطير
 حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فرفرف وألقت
 بغصنها الأعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وبغصنها
 على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر القوم إلى ذلك
 قالوا اخلوا واستكبروا فمرها بذلك فاقبل اليه نصفها كما يحب
 إقبال أمتة ذوى بافكاد ثلثت بر رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقالوا اكفروا وحتوا فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان
 فامر به عليه السلام فرجع فقلت لا إله إلا الله أني أول مؤمن بك
 يا رسول الله وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى
 تصديقاً لنبيك وإجلالاً لك فقال القوم كلهم بل ساجد
 كذا أت عجيب البحر خفيف فيه وهذا صديقك في أمرك الأمثل هذا
 يعقوبني واني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم بينهم

لقصيف

فما دنى
مرفاهأنا
أقرا

سما

محمد بن الحسين بن الحسن
 NO.

بِأَهْلِهَا وَقُلُوبُهَا وَأَجَاسُهَا حَيْثُ الْإِجْلُ وَقَامَتْ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ
 فَاسْعَوْا إِلَى أَمِيرِكُمْ وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ لِنَاسِكِهِ وَجَدَهُ • •
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَدِّجُ الْبَصَرَةَ السُّهْمَ
 وَجَرَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَزَّيْزَتِ بَيْدَهُ أَحْسَنُ الْحَرِيِّ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ
 وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَرَجِعْتُمْ فَأَجَبْتُمْ وَمِنْ كِتَابِ
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ لِشَرِيحِ الْحَرْثِ قَاضِيهِ رُوحَانَ
 شَرِيحِ الْحَرْثِ قَاضِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَى عَلَى عَهْدِ دَارِ الثَّمَنِينَ دِينَارًا
 فَلَمَّا فَكَّ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ بُلُغْنِي أَنْكَ ابْتِغَتْ دَارَ الثَّمَنِينَ دِينَارًا وَكَتَبْتَ
 كِتَابًا وَاشْهَدْتَ شَهْرًا قَالَ شَرِيحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
 فَظَلَّ إِلَيْهِ نَظَرُ مُقَضَّبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا شَرِيحُ أَمَا اللَّهُ سَيَا بَيْتِكَ لَا يَنْظُرُ
 فِي كِتَابِكَ وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيْتِكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا شَاخِصًا وَيُسَلِّكَ إِلَى
 قَبْرِكَ وَخَالِصًا فَانْظُرْ يَا شَرِيحُ لَا تَكُنْ ابْتِغَتْ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكٍ أَوْ
 نَقَدَتِ الثَّمَنُ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ فَذَا أَتَتْ قَدْ خَبَّرْتُ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ
 أَمَا أَنْكَ أَوْ كُنْتَ ابْتِغَيْتَ عِنْدَ شَرَايِكَا أَشْتَرَيْتَ لَكُنْتُ لَكُنْتُ جَنَابًا عَلَى هَذِهِ
 النُّسْخَةِ فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شَرَا هَذِهِ الدَّارِ بِلَدِّهِمْ فَمَا فَوْقَهُ وَالنُّسْخَةُ
 هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدُكَ لَيْلَ فَرَمِيتَ قَدْ أَرْجَعَ لِلرَّحِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ
 دَارَ أَمِيرِ دَارِ الْغُرُورِ مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ وَخِطَّةُ الْهَالِكِينَ وَتَجْمِيعُ

نَدَى

لَكَ



هذه البرار جردوز اربعه الجز الاول ينتهي الى دواعي الآفات
 والجز الثاني ينتهي الى دواعي المضيقات والجز الثالث ينتهي الى
 الهوى المزدك والجز الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفي شرح
 بان هذه البرار اشترى هذا المغيرة بالامر من هذا المزرع بالاجل
 هذه البرار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب
 والضراجه فما اذكر هذا المشتري فيما اشترى من ذل فعلى من يلد
 اجسام للولوك وسباب نفوس الجبابرة ومزيد ملك الفراعنة
 مثل كسبرك وقصر وثيق وجمير وقر جمع للمال على المال فاحتر
 ومزني وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولوك
 اشخاصهم حبيبا الى موقف العز من الحيات وموضع الثواب والعقا
 اذا وقع الامر بفضل القضا وخير هذا لك المبتطلون شهد على ذلك
 العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علق الدنياس
 ومن كتاب له كتبه الى بعض امراء جيشه
 فان عبادوا الى ظل الطلحة فذاك الذي نجت وان تواف الامور
 بالقوم الى الشفاق والعصيان فانهد من لطاعك الى من عصاك وآ
 من انقاد معك عن تقاعس عنك فان لكارة مغيبه خير من
 مشهوره اغني من نوحه ومن كتاب له عليه السلام

س
مبلى

ب

معا
يستغفر

شهوده

بسم

الى الاشعث بن قيس وهو عامل اذن بجازة وان عمك ليس الا مطلقته والله في
 عنيك امانة وانت مسترعي لمن فوقك ليس الا لثقات في رعيته ولا تخاطب
 الا بوثيقه وفي يدك مال من مال الله عز وجل وانت من عترتي حتى تسلمه الي ولعلي
 الا انك شرفك بالكتاب والاسلمه **ومر كتابه الى معاوية**
 انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن
 للشاهد ان يخسار ولا للغياب ان يزد وانما الشورى للمهاجرين والانصار
 فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما ما كان ذلك الله رضا فان خرج من امرهم خارج
 طعن او بدعة رذوه الى ما خرج منه فان لم يقاتلوه على اتباعه غير سبيل
 للمؤمنين ولا اله الا الله ما تولى ولعمري ما معاوية ان نظرت بعقلك دون هواك
 لتجدني ابرأ الناس من دم عثمان ولتعلم اني كنت في عزله عنه الا ان تجني
 فحزن ما يدركك والسلمه **ومر كتابه عليه السلام ايضا اليه**
 اما بعد فقد اتيتي منك موعظة موصلة ورسالة محببة منقها بضلالك
 وامصيتها بسؤرايك وكتاب امري ليس له بصير يقديده ولا قابد يورثه
 قد رجاء الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعد فتمخر لا عطا اضل خابطا
 منه لا تباينة واحدة لا يثني فيها النظر ولا يستأنف فيها
 الجواز والخارج منها لاجل من والمرور في قتها مباح **ومر كتابه**
له عليه السلام في منعه من بيعه العجلي بثلثين الف درهم

حسين بن علي بن علي
 ١١٥

الحرم

امّا بعد اذا انك كتابي فاجعل معونة على الفصل وحذره بالامر الحزم ثم خيرة
 بين حرب مجلدة او يسلم مخربة فان اخذ الحرب فانهذ اليه وان اخذ
 السلم فخذ ببعثه والسلام **مومن كتابه عليه السلام الى جنة**
 فاراد قومنا قتل نبينا واجتبا حاضرينا اللهم وفعلوا بنا
 الا فاجعل ومنعونا العذب واخلفيونا الخوف واضطرونا الى جيل وعبر
 واوقروا لنا نازل الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي مش
 ورا حرمته مومنا بتغي ذلك الاخر وكافونا محامي عن الاصل ومن اسلمه
 من قريش خلق مما نحن فيه يحلف بكنهه او عيشة تقوم دونه فهو
 من القتل مكان امن كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اجتمع الباقين
 واجتمع النابض قدم اهل بيته فوقهم اصحابه حبر السيوف والاسنة
 فقتل عبيدة بن الجراح يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر يوم مؤتة
 واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن اجالهم
 عجلت وميتته اخرت فباحبا للدم اذ صرت بقرني منزلة تسع بقدر
 ولم تكن له كسابقني التي لا بد لي احد مثلها الا ان يدعي مدعي ما لا يعرفه
 ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال . واما ما سالت
 من دفع قتلة عثمان اليك فاني نظرت في هذا الامر فلم اراه يستعني دفعهم
 اليك ولا الى غيرك ولا يعنني ان لا تشرع عن عتكي وشقاك لتعرفهم

فاذا

بلغ

مومن كتابه

فهم

مى

عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ لِتُلْقِيَ قَوْلَكَ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمٍ لَا يَجْرُ وَلَا يَحْدِرُ وَلَا سَهْلٌ إِلَّا أَنَّهُ
 طَلَبَتْ يَسُوكَ وَخَدَّاهُ وَرَوْرًا لَا يَسْتُرُكَ لِقِيَانَهُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِيهِ وَمِنْ كِتَابِ
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعْصُومِهِ ^{وَكَيْفَ أَنْتَ صَاحِبُ} إِذَا انْكَشَفَ عَنْكَ
 حَلَابُيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَمَحَّجَتْ بِرَبِّتِهَا وَخَدَّعَتْ بِلَذَّتِهَا دَعْوَتَكَ
 فَأَجَبَتْهَا وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعَتْهَا وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعَتْهَا وَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يَهْفِكَ دَاقِقًا عَلَى
 لَا تُحْجِكَ مِنْهُ مَحْجَرٌ فَأَقْبَسَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَخَذَّاهُ مِنَ الْحَسَابِ وَشِمْرَهُمَا قَدْ
 تَرَاكَ وَلَا تَمَكِّنِ الْغَوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ وَالْأَفْعَلَ أَعْمَلَكُمْ مَا أَعْمَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ
 فَأَنْتَ مَتَرَفٌ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا أَخَذَ وَبَلَغَ فَيْكَ أَمَلَهُ وَجَرَى مِنْكَ
 فَمَجَرَى الرُّوحِ وَالْذَّمُّ مِمَّا دِيَاغِي عِزَّةِ الْأَمِينَةِ مُخْتَلِفُ الْعِلَاقَةِ وَالسَّرِيرَةِ
 وَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْحَرْبِ قَدْ رَجَعَ النَّاسُ جَانِبًا وَأَخْرَجَ إِلَيَّ وَأَغْفَى الْفَرِيقَيْنِ مِنْ
 الْقِتَالِ لِنُفْعِهِ أَتَيْنَا الْمُرِينَ عَلَى قَلْبِهِ وَلِلْعَطِي عَمَلِي بَصَرَهُ فَأَنَا أَبُو حَسَنِ
 قَانِدُ حَبْلِكَ وَخَالِدُ أَخِيكَ شَرَّ خَابِ يَوْمٍ بَذَرٍ وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي وَبِذَلِكَ
 الْقَلْبُ الْقِيَّ عَذْوِي مَا اسْتَبَدَّتْ دِيْنَاوَالَا اسْتَحْدَثَتْ نَبِيًّا وَإِلَى لَعَلِّي
 الْمُسَهَّاجِ الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ طَائِعِينَ وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مَكْرَهِينَ وَرَعَمْتُمْ أَنْتُمْ
 حَيْثُ ثَابَرَا بَدَمَ عُمَرَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُمَرَ فَأَطْلُبُهُ فَرَسًا
 هُنَاكَ إِنْ كُنْتُ طَالِبًا فَكُلَانِي قَدْ رَأَيْتُكَ تَصُحُّ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَصَيْتُكَ صَحْبًا
 الْجَمَالِ الْأَثَلِ وَكَأَنِّي عَمَّا عَمِلْتَ تَذَعُّوْنِي هَزَعًا مِنَ الضَّرْبِ الْمُسْتَبَاحِ وَالْقَضَا

وَمِنْهُمْ

عَدُوٌّ
تَلَكُمُ
بِ

الْبَاحِثُ
لَهُ صُلَاحٌ

بِشْرُ
بِشْرُ

الْبَاحِثُ

الوَاقِعِ وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمِنْ خَافَةِ جَاهِدَةٍ أَوْ مَنَافِعَةٍ
 جَاهِدَةٍ هُوَ وَرِصَتِهِ وَصِي بِهِ أَعْلَمُ إِلَهُ حَسْبَ الْعَدُوِّ
 فَإِذَا نَزَلْتُمْ بَعْدَ أَوْ نَزَلَكُمْ فَلْيَكُنْ مَعَكُمْ كَمَا فِي قِيلَ الْأَشْرَافُ وَبِشْرُ
 الْجَبَالِ أَقَاتِنَا الْأَنْهَارِ كَمَا يَكُونُ لَكُمْ رِزْقًا وَرِزْقًا مَرَدًّا وَلَتَكُنْ مَقَامًا
 مِنْ رِزْقِهِ أَوْ أَتَقَبُّوا وَاجْعَلُوا لَكُمْ رِزْقًا فِي مَنَافِعِ الْجَبَالِ وَمِنْهَا كَيْفَ الْمَصَافَا
 لِيَلَا يَأْتِيَكُمُ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ خَافَةٍ أَوْ أَقْبَرُ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَقْدِمَةَ الْعَدُوِّ
 الْقَوْمَ عَيْنُهُمْ وَعَيْنُونَ الْمَقْدِمَةَ طَلَابِعُهُمْ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّفَرُّقَ فَإِذَا نَزَلْتُمْ
 فَأَنْزِلُوا أَجْمَعًا وَإِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَأَرْحَلُوا أَجْمَعًا وَإِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ
 فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً وَلَا تَذُوقُوا التَّوْمَ إِلَّا الْعَرَاغِيَّ أَوْ مَضْمُضَةً
 وَمِنْ رِصَتِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ الرِّبَاحِيُّ حِينَ أَنْقَذَهُ
 إِلَى الشَّامِ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ مَقْدِمَةً إِنِّي اللَّهُ الَّذِي لَا يَذُوقُ لَفَافِيهِ وَلَا
 مَسْتَهْلِكٌ لَكَ وَنَدَى وَلَا تَقَانِلُنَّ الْأَمْرَ قَانِلُكَ وَسِيرَ الْبَرِّ دِينَ وَخَوِزِيَا النَّاسِ
 وَرَفَقِي السَّيْرَ وَلَا تَسِيرُوا أَوَّلَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ سَكَنًا وَقَدَرَهُ
 مَقَامًا لَا ظِلْعًا فَأَبِجْ فِيهِ بِرَنكِ وَرَوْحِ ظَهْرِكَ فَإِذَا وَقَفْتَ حَتَّى
 يَنْبَطِ السَّحَابُ وَحِينَ يَنْفُخُ الْفَيْحُ فَيَسِرُّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِذَا لَقِيتَ
 الْعَدُوَّ فَقِفْ مِنْ أَسْحَابِكَ وَسِطًا وَلَا تَذُنْ مِنْ الْقَوْمِ دَنُومًا
 يُرِيدُ أَنْ يَنْشِبَ الْحَرْبُ وَلَا تَتَأَعَّذْهُمْ تَتَأَعَّذْ مِنْ تَتَأَبَّى النَّاسِ حَتَّى

بِأَمْرِ أَمْرِي وَلَا تَجْمَلَنَّ شَيْئًا مِنْهُمْ عَلَى قَتَالِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْزَازِ
 إِلَيْهِمْ ۝ وَهُوَ كِتَابٌ لَهُ الْإِمْرُ مِنْ أَمْرِ أَحِبِّهِمْ
 وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ وَأَعْلَى مَرْحِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ الْإِسْرَافُ فَاسْتَمِعُوا
 لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَجْعَلُوا دِرْعًا وَمِحْنًا فَإِنَّهُمْ مِنَ الْخُفَافِ وَهُمْ فِيهِ لَا يَسْقُطُونَ
 وَلَا يَنْطَوُونَ عَمَّا إِلَّا اسْرَاجُ النَّارِ أَهْرَمُ وَلَا اسْرَاجُهُ إِلَى مَا الْبَطْلُ وَعِنْدَهُ
 أَمْثَلُهُ ۝ وَفِي وَصِيَّتِهِ لَكُمْ قَبْلُهَا الْعَدُوُّ لَكُمْ
 لَا تَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْذُوكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حِجَّةٍ وَتَرْكِهِمْ أَيَّامُهُمْ حَتَّى
 يَبْذُوكُمْ بِحِجَّةٍ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَتْ الْقَرْيَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا
 تَقْتُلُوا مَذْبُورًا وَلَا تُصِيبُوا مَغْشُورًا وَلَا تَجْهَرُوا عَلَى جَرْحٍ وَلَا تَنْجُوا
 الْبَيْتَ بَارِئًا وَإِنْ شِئْتُمْ أَغْرَاضَكُمْ وَسَبَّحْتُمْ أَمْثَرَكُمْ فَإِنَّهُمْ ضَعِيفَاتُ
 الْقُوَى وَالْأَنْفِ وَالْعُقُولِ إِنْ كُنَّا لَنُؤَمِّرُ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ نَشْرِكْ
 وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْمَرْءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفِتْرَةِ وَالْهَرَاوَةِ
 فَبَعَثَ بِهَا وَعَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۝ وَكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَلْقَى الْعَدُوُّ
 اللَّهُ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَمَذَّبَ الْأَخْطَاقُ وَخَصَّتِ الْأَنْصَارُ وَنَقَلَتْ
 الْأَقْدَامُ وَأُضْيِيَّتِ الْأَبْدَانُ ۝ اللَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِمَكْنُونِ السَّنَانِ وَجَاشَتْ
 مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ ۝ اللَّهُ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْبَلَاءَ غَيْبَةً بَيْنَنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا
 وَتَشْتِاقَ أَهْوَاءِنَا رَبَّنَا أَفْخِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا مَا لَكُنَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ



وكان يقول عليه السلام لا يحياه عند الحرب لا تشدن عليكم

فما يكسر ما كره ولا تحملوا البغضاء عليه ولا تحطوا بالسيوف جفوتها

ووطئوا الجنوب مصاردها واذمروا أنفسكم اهتكم على العطف العيون

والضرب الطلحني وأمسوا الاضواء طنة أظرد للفشل الذي فلق الحجة

وبرأ النسمة ما استلموا ولكن استسلموا وابسروا الكفر فلما وجدوا الغوانا

عليه أظربوه. وامن كتاب له عليه السلام الى معوية حواليا

واما طلبك لك الشام فاني لم اكن لا عطينك اليوم فامنعك امس

واما استيوانا في الحرب والرجال فليست امضى على مني على اليقين

وليس اهل الشام ما جرح على الدنيا من اهل العراق على الاخرة

واما قولك انا بنو عبد مناف فكل ذلك نحن وليس امية كهنا شيم ولا

جرت كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر كاطلق

ولا الصريح كالصبي ولا الحق كالمتطل ولا المومر كالنزع ولين

الحلف حلف تتبع سلفا هو في نار جهنم وفي ابدنا بعد فضل

النبوة التي ازلنا بها العزيز ونعشنا بها الزليل ولما اخط الله

العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها كنتم

من دخل في الدين امسا رغبة وامسا رغبة على حين فاز اهل

الدين وذهب المهاجرون الاولون بفضلهم فلا تجعل

للجور

عن كتاب

ليكن

ولكن

كما

بسم

فات

بسم

للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا ^{عليها}
 ومن كتاب له كتب الى عبد الله بن العباس وهو عامله
 على البصرة اعلم ان البصرة مهيبة انليس ومغرس الفتن
 فحادثا ههنا بالاجتنان اليهم واحذر عقدة الخوف عن قلوبهم وقد
 بلغني ثم رأي لبي ميم وعظمتك عليهم وان بي ميم لم يغيب لهم نجم
 الاطلاع لهم اخر وانهم لم يسبقوا بوعم في جاهلية ولا اسلام
 وان لهم بنا رجاء مائة وقرابة خاصة بجن جوزون على صيلتها
 وما زورون على قطعها فابيع ابا العباس بركم الله فيما جرك
 على يدك ولست انك من خير وشرفا شريكا في ذلك وكن عند
 صالح خطي بك ولا يفيلن رأي فيك والاسلام ومن كتاب له عليه
 السلام الى بعض عماله م اتا بعد فان دهاقين اهل بلدك شكوا
 منك غلظة وقسوة واجتقارا وجفوة ونظر في اهلهم اقل
 لان يدنو الشريك ولا ان يقصوا ويجفوا العهد فالتبس لهم جليبا
 من الذين تشو له بطرف من الشدة وراولهم بين القسوة والرافة
 وامرهم لهم بين القريب الا ربنا والايغار والافضا لثلاثة
 ومن كتاب له عليه السلام الى راد بن اسيد وهو خليفة عبد الله بن
 العباس على البصرة وعبد الله عامل امير المؤمنين ومعه عدي

معد

وَعَلَى كُورِ الْأَهْوَاءِ مَخَارِجُ وَكَرَامَاتُ حَتَّى مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا لَا
 وَالْإِثْمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لِمَنْ يُلْعَنُ أَنْكَ حَتَّى مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ
 شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا لَا تُشَدُّ عَلَيْكَ شِدَّةٌ تَدْخُلُ قَلِيلَ الْوَقْرِ
 قَبْلَ الظَّهِيرِ ضَيْبُ الْأَمْرِ وَالسَّلَامِ وَمَكَارِلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِدَعِ الْأَسْرَافَ مُقْتَصِدًا وَأَذْكُرْنِي الْيَوْمَ عَدَاوَاتِيكَ مِنْ الْمَالِ يَقْدِرُ
 ضَرُورَتُكَ فَتَدْرِكُ الْفَضْلَ الْيَوْمَ حَاجَتُكَ أَتَرْجُو أَنَّ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَ
 الْمَتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الشُّكْرِ بِرَيْحٍ وَتُظْمَعُ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النِّعَمِ
 مُتَّبِعُ الضَّعِيفِ حَالًا لَا مِلَّةَ أَنْ يُوَجِّبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَمَّا
 الْمَرْجُوعِي مَا يَسْلَفُ أَدِمَّ عَلَى قَدَمٍ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَبَابِ وَكَانَ ابْنُ عُبَّاسٍ يَقُولُ مَا اسْتَفْتِ
 بِكَلَامٍ يَغْدِرُ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ فَا حِي يَتَذَكَّرُ الْكَلَامَ
 أَمْ أَبْعَدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسْتَرُّ دُرَّكَ الْمَرْءِ لِيَقْوَتُهُ وَيَسْوَةُ قَوْفِ مَا
 لَمْ يَزِدْ لِيَذْكُرْكَ فَلْيَكُنْ مِيرُورَكَ مَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلِيَكُنْ أَسْفَلَ عَلَى طَائِفَتِكَ
 سِنًا فَلَا تَابَسَ عَلَيْهِ جَزَعًا وَلِيَكُنْ مَعَكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ طَوْعًا مِنْ كَلَامِهِ
 فَالْعَلِيَّةُ لَا قِيلَ مَوْنُهُ لِمَا صَرَّهَ أَنْ يُلْحَقَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ
 وَصِيَّتِي لَكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا تُضَيِّعُوا
 مَحَنَتَهُ أَقِمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَخُذَا كَرْدَمَ "أَنَا بِالْأَمِيرِ صَاحِبِكُمْ"



إليه الصفا

نوطيك



بنیاد محقق طباطبائی

عالمی کتاب خانہ
 دارالحدیث
 دارالعلوم

وَالْيَوْمَ عَذَابُكُمْ لَكُمْ وَعَذَابُكُمْ لَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ فَنَاءُ وَلَمْ تَكُنْ بِكُمْ وَإِنْ أَنْتُمْ فَنَاءُ
 مِيعَادِي وَإِنْ أَنْتُمْ فَنَاءُ مِيعَادِي وَإِنْ أَنْتُمْ فَنَاءُ مِيعَادِي وَإِنْ أَنْتُمْ فَنَاءُ مِيعَادِي
 إِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
 وَمَا كُنْتَ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَّ وَمَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
 وَمِنْ رِصْنَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
 مَعْرِفَةٍ مِنْ هَذَا مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
 فِي مَالِهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لِيُؤْتِيَهُ الْجَنَّةَ وَيُعْطِيَنِي الْأَمْنَةَ وَمِنْهَا
 وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ بِذَلِكَ الْحَيْثُ عَلَى يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَتَّقُونَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ
 فَالْحَقُّ فِي حَدِيثٍ وَحُسَيْنٌ عَمِّي قَامَ بِالْأَفْرِغْدَةِ وَأَصْدَرَهُ مَضْرُوبًا
 وَإِنْ لَأَنْتِي فَاطِمَةُ مِنْ صَدَقَةٍ عَلَى مِثْلِ الَّذِي لَيْتِي عَلَى وَلَدِي لَأَسْأَلَنَّكَ
 الْقِيَامَ بِذَلِكَ لِيَأْتِيَنِي فَاطِمَةُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَفَرَسَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَكَبَّرَ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
 الَّذِي تَحْتَجُّلُهُ أَلَيْتِي أَنْ تَبْرَكَ الْمَالُ عَلَى أَهْلِهِ وَيَتَّقُونَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَتَّقُونَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ
 بِهِ وَهَذِي لَهُ وَإِنْ لَأَبِيعُ مِنْ خَيْلِ هَذِهِ الْقُبْرِ وَرَيْدَةٌ جَنَّتْ تَشْكِلُ أَرْضَهَا
 عِزًّا بِهَا وَفَرَسًا وَفَرَسًا كَانَ مِنْ أَمَائِي اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَ لَهَا وَلَدٌ
 أَوْ مَيَّ جَامِلٌ فَتَمَسَّكَ عَلَى لَبِّهَا وَهِيَ مِنْ خَيْلِهَا فَانْزَلَتْ وَلَدَهَا
 وَهِيَ حَيَّةٌ فِيهِ عَنَبَةٌ قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرُّقُوعُ وَجَرَّهَا الْعِشْرُونَ

عامة
 فاطمة
 رقت

عبد الله بن الحسين

عليه السلام
وإنما هو
في كتابه
وإنما هو
في كتابه
وإنما هو
في كتابه

وقوله
في كتابه

فعله حتى تشكك أرضها عرابيا فهو رخص الكلام والمراد به أن
أن الأرض أكثر من عرابي القدر حتى يراها الناس طرا على غير تلك الصفة
التي عرفوها فيشكل عليه أمرها ويحجبها عتريها. ومن وصية له صلوات الله عليه
كان يكتبها لمن يستعمله على الصروفات وإما ذكرها منها خلا
فأهنا ليقل أنه كان قيم عباد الحق وشرع أمثلة العبد
صغير الأمور وكبرها ورخصها وحليها
انطلق على تقوى الله وخذه لا تتركه ولا ترو عن مسلمات ولا تحاذرن
عليه كادها ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الخي
فانزل ما هم من غير أن تحالفا إني الله ثم أمض اللهم بالسكينة والوقار
حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم والخرج بالحجة لهم ثم تقول عباد
الله أني أرسلي اليكم ولي الله وخليفته لأخذ منكم حق الله في أموالكم
فمن الله في أموالكم من حق فتودون لي ولية فإن قال قائل لا فلا
تراجعوا وإن النعم لك منعمة فانطلق معه من غير أن تحبوه وتوجده
أو تعيسه أو ترهقه فخذ ما أخطاك من رزقه فبفضة وإن كانت له
ما يشته أو أيل فلا تدخلها إلا بأذنه فإن أكثرها له فإذا انتهت
فلا تدخلها من غير ما أخطاك من رزقه فبفضة وإن كانت له
فلا تدخلها من غير ما أخطاك من رزقه فبفضة وإن كانت له

غريب

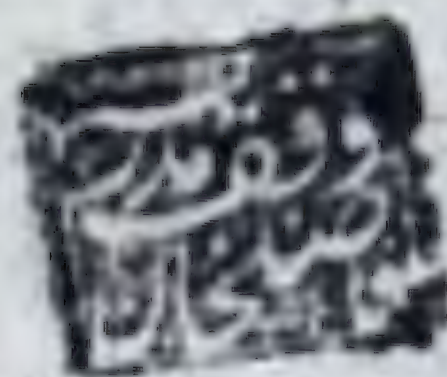
عليه السلام

الحجة

فإن

وَلَا تَقْرَعْنَاهَا وَلَا تَسْوَأَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا وَأَصْدَعِ الْمَاءَ صَدْرَ حَيْثُ تَمُوتُ خَيْرُهُ
 فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَقْرَعِ مَنْ ضَرَّ لَهَا اخْتَارَ ثُمَّ أَصْدَعِ الْمَاءَ فِي صَدْرِ حَيْثُ تَمُوتُ خَيْرُهُ
 اخْتَارَ فَلَا تَقْرَعِ مَنْ ضَرَّ لَهَا اخْتَارَ فَلَا تَقْرَعِ مَنْ ضَرَّ لَهَا اخْتَارَ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ وَفَالِقُ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَأَقْبَضَ حَقَّ
 اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَاقْلُهُ ثُمَّ أَخْلِطْهُمَا ثُمَّ أَصْنَعِ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا
 حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ وَلَا تَقْرَعِ مَنْ ضَرَّ لَهَا اخْتَارَ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ وَفَالِقُ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَأَقْبَضَ حَقَّ
 وَلَا ذَاتَ عِوَارٍ وَلَا تَأْمُرْ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ تَقِي بِرَبِّهِ رَافِقًا بِمَا لِلْمُسْلِمِينَ حَتَّى
 يَوْصِلَهُ إِلَى أَوَّلِهِمْ قَفِيمَةً بِهِمْ وَلَا تَوَكَّلْ بِهِ إِلَّا مَا حَاجَّ شَفِيقًا وَأَمِينًا حَفِظًا
 غَيْرَ مُقْتَفٍ وَلَا مُجْتَفٍ وَلَا مُتَعَبٍ ثُمَّ أَجْدِرَ الْبِنَاءَ مَا أَجْمَعَ عَبْدُكَ
 نَصِيرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا أَخَذَهَا أَمْسَكَ وَأَوْعَزَ اللَّهُ أَنْ لَا يَحُولَ شَيْءٌ نَاقٍ
 وَيَنْتَهِ قَصِيلُهَا وَلَا تَضْرِبْ لَيْتَهَا فَيَضْرِبَ ذَلِكَ بَوْلَهَا وَلَا تَجْهَرْ نَهَارَ كَوْنِهَا وَلْيَعْدِلْ
 بَيْنَ صَوَابِهَا فِي ذَلِكَ وَيَنْتَهِ وَلْيَرْقُدْ عَلَى اللَّاحِظِ وَلْيَسْتَأْذِنْ النَّقْبَ وَالظَّلَامِ
 وَلْيُوْدِرْهَا مَا مَثَرُ بِهِ مِنَ الْغَدْرِ وَلَا يَغْدِرْ لَهَا عَنْ نَيْتِ الْأَرْضِ إِلَى عِوَارٍ
 الطَّرِيقِ وَلْيَرْوِجْهَا فِي السَّاعَاتِ وَلْيَمْسُهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَالْإِعْتَابِ
 حَتَّى تَأْتِيَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ بَدَنًا مُتَقِيَاتٍ غَيْرَ مُتَعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ لِنَقِصِهَا
 عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَإِنَّ كَلَامَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ وَأَوْفَدَ لِي شَرَكًا لَشَاكِهِ

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّهِ وَأَمْرُهُ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ جَيْشًا لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
 وَلَا وَكَيْلَ دُونِهِ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَعْمَلَ شَيْءٌ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَخَالَفَ الْحَقَّ
 غَيْرُهُ فِيمَا أَسْرَوْهُ وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرَّهُ وَجَلَّاتُهُ وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ
 فَقَدْ آذَى الْأَمَانَةَ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ وَأَمْسَى الْأَجْمَعِينَ وَلَا يَفْضَحُهُمْ
 وَلَا يَرْغَبُ عَنْهُمْ تَفَضُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ وَالْإِخْوَانُ
 عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحَقِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَقْرُوضًا
 وَحَقًّا مَعْلُومًا وَشَرَكًا أَهْلًا مَسْكِينًا وَضَعْفًا ذَوِي فَاقَةٍ وَأَنَا مُوقِفٌ
 بِحَقِّكَ فَوْقَهُمْ حَقُّوْقُهُمْ وَالْأَفَانُكَ مِنَ الْكُثْرِ النَّاسِ خُصُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَبُؤْسًا لِمَنْ خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقْرَ وَالْمُسَاكِينَ وَالْيَسَابِلُونَ وَالْمُزْجِرُونَ
 وَالْعَايِمُونَ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ وَرَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يُنْزِ
 نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا فَقَدْ أَجْلَسَ فِي الدُّنْيَا الْخِزْيَ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 أَرْذلٌ وَآخِرَى وَإِنْ لَعُظِمَ لَخِيَانَتُهُ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ وَأَفْطَحَ الْغِيْشَ غِيْشَ الْأُمَّةِ
 وَالسَّلَامُ وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَمَّا قَلَدَ الْبَصْرَ فَأَخْفَضَ لَهُمْ جُنَا حَكَمَ
 وَالزُّلْمَ لِمَنْ جَانَبَكَ وَابْتَسَطَ لَهُمْ وَجْهَكَ وَأَسْرَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحَقِّ وَالنَّظَرِ
 حَتَّى لَا يَنْظُمَ الْعُظْمَاءُ فِي خَيْفِكَ وَلَا يَتَأَسَّرَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَجْدِكَ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَى
 بِسَائِلِكُمْ مَقْعَدَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَالطَّامِرَةِ



وَلِلنَّاسِ زِينَةٌ فَتَمُوتُ فَاَنْتُمْ لَهَا ظَالِمُونَ وَإِنْ تَعْفُوا عَنْهُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 لِلنَّاسِ زِينَةً فَمَا لِيَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَتَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهُمْ
 وَلَمْ يَسَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا يَسْكُنُونَ وَآكَلُواهَا
 بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ حُطُوفًا مِنَ الدُّنْيَا مَا جُعِلَ بِهِ لِلْمُتَرَفِّعِينَ وَآخَذُوا مِنْهَا مَا
 آخَذُوا الْحَبَابَةَ لِلنَّاسِ كَثِيرٌ مِمَّنْ تَغْلِبُوا عَنْهَا بِالْكَرَادِ لِلْبَيْعِ وَالْمُتَجَرِّعِ الرَّاحِ
 أَصَابُوا آلَةَ زَهْدِ الدُّنْيَا فِي زِينَتِهِمْ وَيَتَّقُوا أَنَّهُمْ جِبرائيلُ اللَّهِ عِندَ
 فِي آخِرَتِهِمْ لَا تُرَدُّ لَهُمْ رِغْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنْهِ فَأَخْذُوا
 عِبَادَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ وَفِرَّتْهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ عِندَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطَبَ
 حَلِيلٌ يَحْزَنُ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ
 أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِيهَا وَأَنْتُمْ
 طَرَفٌ إِلَى الْمَوْتِ إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ وَإِنْ فَرَّجْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ وَهُوَ
 الزَّمُّ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ يَعْقُودُ بِمَوَاصِيكُمْ وَالزُّنْيَانُ تَطْوِيكُمْ فَمَنْ
 خَلَفَكُمْ فَأَخْذُوا وَأَنَا رَاقِعُهَا يَعْبُدُ وَجَرُّهَا مُشَدِّدٌ وَعِزَابُهَا جَدِيدٌ
 دَابَّ لَيْسَ فِيهَا رِجْمَةٌ وَلَا تِسْعٌ فِيهَا رِغْوَةٌ وَلَا تَفْرُجُ فِيهَا كَرْيَةٌ
 وَإِنْ أَبْطَغْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْتَمَعُوا
 بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِمَّا يَكُونُ خَشِنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ
 رَبِّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدَّ خَوْفًا لِلَّهِ وَأَعْلَمَ

فَإِنْ

وَقَدْ

بِالْمُحَدَّثِ إِلَى نَكْرِ لِي قَدْ وَلَيْسَ لَكَ عِظَمُ أَخْيَارِي فِي نَفْسِي أَهْلُ مِصْرَ فَإِنَّتِ مَحْفُورٌ
 أَنْ تَخَالَفَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْ تَتَلَحَّجَ فِي دِينِكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاعَةً مِنْ
 الدَّقِيقِ وَلَا يَحِيطُ اللَّهُ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنْ خَالَفَ اللَّهَ خَلْفًا مِنْ
 غَيْرِهِ وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَلْفٌ فِي غَيْرِهِ ۝ صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَ لَوَقْتُ
 لَهَا طَلَا تَحِلُّ وَقْتُهَا الْفَرَاغُ وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتُهَا لِامْتِغَالٍ وَأَعْلَى
 أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَتَعَلَّقُ بِصَلَاتِكَ ۝ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَوِي إِمَامُ
 الْمَدِينَةِ وَإِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَلِيُّ النَّبِيِّ وَعَبْدُ النَّبِيِّ وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا آخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُوْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا أَمَّا
 لِلْمُؤْمِنِ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِأَمَانِهِ وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِشِرْكِهِ
 وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كَلَامًا فَوْقَ الْجَنَانِ يَقُولُ مَا يَعْرِفُونَ وَيَفْعَلُ كَمَا بِهِ
 مَا يَتَكَبَّرُونَ مِنْ كِبَارٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعُونَةِ حَوَابٍ كِتَابِهِ
 وَمِنْ مَحَاسِنِ الْكُتُبِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرُ اضْطِغَاةِ اللَّهِ تَعَالَى
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدِينِهِ وَبِأَيْدِي آيَاتِهِ مِنْ آيَاتِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ
 وَلَقَدْ خَبَّرْنَا الدَّقِيقَ مِنْكَ عَجَبًا إِذْ طُفِقْتُ نَحْبِرُ بَابِلًا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَنَعَمْتُهُ عَاجِلُنَا فِي نَبِيِّنَا فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا قُلْتُ لِي فِي حَرْ
 وَدَاعِي مَسِيرَهُ إِلَى النُّصَالِ وَرِعْمَتَانِ أَفْضَلُ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ
 فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَذَكَرْتُ أَمْرًا أَنْ تَرَى اجْتِرَافَ كُلِّهِ وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَحْجُفْ

عَلَيْهِمُ
 عَلَيْهِمُ

نعمة وما أنت والقاصد والمقصود والسائس والميسوس وما للطلقا
 وانما الطلقا والتميز بين المهاجرين الاولين وتربيت درجاتهم وتعرف
 طبقاتهم هبها لفتد جز قدح لبس منها وطفوق تحكيم فيها من عليه
 الحكمة لها الا ترفع انها الانسان على طالعك وتعرف حضور ذرعه
 وتاخر حيث اخرك القدر فما عليك علمه المغلوب والظفر الظافر
 وانك لا فأت في البند وقاع عن القصد الا ترى غير محير لك لكن بنعمة
 الله اجرت ان قومنا استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين وكل
 فضل حتى اذا استشهد شهيدا قيل سيد الشهداء وخصته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبعين تكبيرة عند صلوة عليه
 اولاً ترى ان قوماً قطعت ايديهم في سبيل الله وكل فضل حتى اذا قتل
 بواحدنا كما فعلوا بواحدنا قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
 ولولا ما نهي الله عنه من تركته المبرقة لذكرنا كبر فضائل
 جمعة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تفتها اذان السامعين قد خرج عند
 من مالت به الزميمة فانا صنابع ربنا والسائس بقدر صنابع كنا
 لم تمنعنا قديم جزنا وعجارتك طولنا على قومك ان غلظناكم
 بانفسنا فكننا في انكنا فعل الاكفا ولستم هناك والى يكون
 ذلك كذاك ومثا النبي ومنكم للكذب ومثا اسد الله ومنكم اسد

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
بما ليس بالظن والافتراء
والله اعلم
بما ليس بالظن والافتراء

وقوله
من كان

الاخلاف ومنا سبدا شباب أهل الجنة ومنكم حسنة النار ومننا
خير نساء العالمين ومنكم حمالة الخطب في كثير مما لنا وعليكم طيلا
ما قد سمع وجاهلينا لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شزجنا وهو
قوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى
أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المومنين فمن مرة أولى بالقرابة وتارة أولى بالطاعة ولما أجمع
المهاجرون على الانصاف يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه
فلجوا عليهم وإن لم يكن الفلح به فالحق لنا دونكم وإن لم يكن غيره فلا
على دعوتهم وزعمت أني لكل الخلفاء حسنة وعلى كلهم بغت
فإن يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وبك شكاة
ظاهرة عندك عارها وقلت أني كنت أقار كما يقار الجمل المحشوش
حتى أتبع ولعمري لله لقد أريدت أن تدم فمدحت وإن تقصص فافضحت
وأعلى للإسلام غصاصة في أن يكون مظلوما ما لم يكن مشاكسا في
دينه ولا مريانا بيقينه وهذه حجتى الخيرة قصدها ولكني أطلقت
لك منها قديما ما سمع من ذكرها ثم ذكرت ما كان من أمري وأمر
عمن فلما أن حجاب من هذه لم يحكم منه فأيتنا كان عذري له وأهذ
إلى مقابله أمر من نزل له نصرته فاستفعد واستكفأ أمر من استنصره

سحابة

برسول الله
نصار

في

لعل
المرء = الرء
لما انزل
لأول
الأول
١٨٥٢

فَرَأَى عِنْدَ وَغَالِ الْمُنُورِ النَّبِيَّ حَتَّى لَمْ يَفْزِهِ عَلَيْهِ كَلَامُ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ
اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هَلْ أَتَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاقِينَ
الْأَقْلِيلَ وَمَا كُنْتَ لَتَعْتَزِلَ مِنَ الْكُتُبِ أَفَعَلَيْهِ أَجْدَانَا فَإِنْ كَانَ
الَّذِي تَبَايَعْنَا بِهِ مِنْكُمْ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَارْتَبِطْ بِهِ وَلَا تَجْعَلْ لَهُ عِلْفًا وَمَنْ يَفْعَلْ
أُولَئِكَ يَكُونُ مِنَ الْفَاسِقِينَ وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا إِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِي وَلَا لِأَخِي مَا يَمْلِكُ اللَّهُ السُّيُوفَ
فَلَقَدْ رَافَعْتُكَ إِعْزَاءً سَتِغَارُ مِنَ الْغَيْثِ تَوْفِيقِي لِلْغَلَبِ عَلَيْكَ مِنَ الْغَدِ
نَاكِسِينَ وَالسُّيُوفَ مُحْوَافِينَ فَلَيْتَ قَلِيلًا لِمَا بَلَغَ الْفِتْنَةُ أَجْمَلُ ظُلْمٍ لَكُمْ مِنَ
الظُّلُمِ وَقَدْ رُفِعَ مِنْكُمْ فَا تَسْتَعْجِدُونَ وَأَنَا مَرْقُلٌ تَحَوَّكُمُ وَيَجْعَلُ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْمُنَافِقِينَ بَعْضٌ مِنْ بَعْضٍ شَدِيدُ رِجَالِهِمْ
يَسْلُجُ قَتَامُهُمْ مُتَشَرِّبِينَ بِرَأْسِ الْمَوْتِ الْفِتْنَةُ إِلَهُكُمْ لِقَائِهِمْ
قَدْ حُجِّجْتُمْ فِي هَازِلَةٍ وَمَتَنُوهَا حَمِيمَةً قَدْ عَرَفْتُمُوهَا وَرُفِعَ
بِضَائِلُهَا فِي أَخْبَارِكُمْ فَالْجِدْ فِيكُمْ وَأَمَّا بِي مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدًا
وَمِنْ كِبَابِ لِهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَقَدْ كَانَ مِنْ أَتْسَارِ جَنَلِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبُوا عَنْهُ فَعَقَوْتُمْ عَنْ
فَرْمِكُمْ وَرَفَعْتُ السُّيُوفَ عَنْ مَذْبُوحِكُمْ وَقِيلَتْ مِنْ مُقْبَلِكُمْ فَإِنْ خَطَّتْ
بِكُمُ الْأُمُورُ لِلزُّرِّيَّةِ وَسَفْهُ الْأَبَا الْجَائِزَةِ إِلَى مُنَابَذَتِي وَجَلَدِي فِي

لَمْ

نُورًا

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَا أَنْزَلْنَا قُدْرَتَ جِنَادِي وَرَجَلَتِ بَكَايَ وَكَلَّسَ الْجَانُّونِي إِلَى الْمَسِيرِ
 إِلَيْكُمْ لَا وَفَعَنَ بَكُمْ وَفَعَّةً لَا يَكُونُ يَوْمَ الْحَمْدِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْفَقَةٍ لَا عِوَى
 مَعَ أَنِّي جَارِقٌ لِذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلُهُ وَلِذِي التَّصِيحَةِ حَقَّةٌ غَيْرُ
 مُجَاوِزَةٍ مِمَّا إِلَى بَرِيٍّ وَلَا يَكُنَّا إِلَى فِيٍّ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى مَعْمُورٍ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا لَكَ مِنَ الْبَرَاءَةِ أَنْظِرْنِي حَقَّةً عَلَيْكَ وَأَرْجِعْ
 إِلَى تَعْرِفِهِ مَا لَا تَغْذُرُ بِجَهَائِنِهِ فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ إِجْلَامًا وَاجْتِهَادًا وَسَبِيلًا
 نَبِيَّةً وَجَهَّةً وَمَكَّةً وَمَغَايَةَ مُطْلَبَةٍ يَرُدُّهَا إِلَّا كِتَابُ بَرٍّ وَمُخَالَفَتُهَا إِلَّا نَكَا
 فَرَيْتَ عَنْهَا جَارِعًا عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ عَلَى النِّبِيِّ وَغَيْرَ اللَّهِ نِعْمَتُهُ وَأَجَلَ
 بِهِ نِعْمَتُهُ فَفَسَدَ نَفْسُكَ فَدَبَّرَ لِلَّهِ لَكَ سَبِيلًا جَيْتَ تَنَاهَتْ بِكَ
 أُمُورُكَ فَقَدْ أُجْرِنْتَ إِلَى غَايَةِ خَيْرٍ وَجَهَّةٍ كَفَرُوا بِكَ فَارْجِعْ لَكَ
 شَرًّا وَأَفْجَمَكَ غَيًّا وَأَوْرَدَكَ لِلَّهِ الْكَوَاوِعَ عَرِثَ عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ
 وَمِنْ مَسِيَّتِهِ الْحَسَنُ عَلَى عِلْمِهِمَا السَّلَامُ كَتَبَهَا حَاجِضُهُنَّ
 عِنْدَ أَنْصَرِ أَهْلِ مِصْرٍ مِنْ صَفِيِّينَ

مِنَ الْوَالِدِ الْفَازِ الْمِقْرِ لِلزَّمَانِ لِلذَّبْرِ الْعَمْرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّبْرِ الدَّامِ لِلدُّنْيَا
 السَّاكِنِ مَسَاكِينِ الظَّالِمِ عَنْ غَنَّا غَدَا إِلَى الْمَوْلُودِ لِلْوَقْلِ مَا لَا يَذُرُّكَ
 السَّالِكِ سَبِيلَ قَرَفٍ هَلَكَ عَزَمَ مِنَ الْأَسْفَامِ وَبِهَيْئَةِ الْأَيَّامِ وَرَمِيَّةِ
 الْمَصَائِبِ وَغَبْدِ الزُّنْيَا وَتَاجِرِ الْعُزْرِ وَغَرَمِ الْمَنَابَا وَابْسِرِ لِلْوَيْ

وَمِنْ
 كِتَابِهِ

مَط
 بَس

٢
 أَوْجَلَتْكَ

٢
 الْوَلَدِ

وَخَلِيفَ الْهُمُومِ وَقَرِيبَ الْأَجْزَانِ وَنَصْبَ الْأَفَانِ وَصَرِيحَ الشَّهَوَانِ
 وَخَلِيفَةَ الْأَمْوَانِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا تَبَيَّنَتْ مِنْ أَدْيَابِ الدُّنْيَا عَنِّي
 وَخُجُوجُ الدَّهْرِ عَنِّي وَإِقْلَالُ الْآخِرَةِ عَنِّي مَا يَزَعُنِي عَنْ ذِكْرِ مَرِيسَوَى
 وَالْإِلَامَةِ بِمَا مَأْوَرَأَى غَيْرَ لِي حَيْثُ تَقَرَّرَتْ دُونَ هُمُومِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي
 فَصَدَقْتُ بِرَأْيٍ وَصَرَفْتُ عَنْ هَوَايَ وَصَرَّحْتُ بِمُحْضَرِ أَمْرِي فَأَهْنَيْتُ
 إِلَى حَيْدٍ لَا يَكُونُ قَبْدٌ لَعَبٍ وَصِدْقٌ لَا يَشُوْبُهُ كَذِبٌ وَحَيْدٌ لَا يَجْدُكَ
 كُلِّي حَتَّى كَانَ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَتِي وَكَانَ الْمَوْتُ لَوْ أَنَّكَ أَنَا فِي قَعْنَانِي
 مِنْ أَمْرِكَ بِعَيْنِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي فَكُتِبَتْ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا مِنْ تَطَهَّرَ بِهِ إِنْ
 أَنَا لَقِيتُ لَكَ لَوْ قُيِّمْتُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيْ نَبِيِّ وَلِزُومِ أَمْرِهِ
 وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالْإِعْتَصَامِ بِحَبْلِهِ وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبِ بَيْتِكَ
 وَمِنْ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ أَخِي قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَأَمْتَهُ بِالرَّهَابَةِ
 وَقُوَّةَ بِالْقَبْرِ وَنُورَهُ بِالْحِكْمَةِ وَذِلَّةَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَقَرَّةَ بِالْفَنَاءِ وَتَصَبُّرَهُ
 بِخَافِ الدُّنْيَا وَحَزَنَهُ صَوْلَةُ الدَّهْرِ وَفَحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْإِيَّامِ
 وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِي وَذِكْرَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْكَ فَتَلْكَ مِنْ
 الْأَوْنِيسِ وَبِزِي دِيَارِهِمُ وَأَتَارِهِمْ فَانْظُرْ مَا فَعَلُوا وَاعْمُرْ أَنْتَ قُلُوبًا
 عَنِ الْأَجَنَّةِ وَجَلُّوا دِيَارَ الْغَزِيَّةِ فَكَانَكَ عَنْ قَلِيلٍ صُرْتَ كَأَجْدَمِ
 فَاصْلِحْ مَثَوَاكَ وَلَا تَبْغِ أَخْرَجَكَ دُنْيَاكَ وَدَعْ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ وَالْخَطَابَ

ما أُرِيدُ وَنَعَا
 لِقَدْ
 ٢
 مَنْ

ما لا يَرْضَى وَيَرْضَى
 بِتَهْنِئَةِ الْهَمْدِ

ما يَرْضَى وَسَعَى فَنَاءِ
 لَدَمِ

قرار الأذعان للحق
 قلل من عيسى
 ما عليه صولا
 ما لا يرضى

٢

حسين بن أحمد

NO:



فَمَا لَمْ تَكَلَّفْ وَأَمْسَكَ عَنْ طَرَفٍ إِذَا حَفَّتْ ضَلَالَتُهُ فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَسْبَةِ
الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنْ كُوبِ الْأَهْوَالِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرٌ مِنْ أَهْلِهِ وَأَنْكِرُ
الْمُشْكِرَ بَيِّنَاتٍ لِبَانِكَ وَبِإِنْ قَرَفَعْلَهُ بِحَدِّكَ وَجَاهِذْنِي اللَّهُ حَقَّ
جِهَادِهِ وَلَا تَأْخُذْكِ إِلَهُهُ لَوْ مَنَ لَأَمَّ وَلِجِي تَفْسِكُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
إِلَى إِلَهِكَ فَإِنَّكَ تَلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ عَمْرٍ وَفَالِجٍ عَزِيزٍ أَيْ بَنِي سَائِي لَمَّا رَأَيْتَنِي
قَدْ بَلَغْتَ سِنًا وَرَأَيْتَنِي أَرْكَأُ وَهَذَا بَادِرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ وَأَوْزِدْتُ
جُصَا لَا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَحْجِلِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَفْضِيَ إِلَيْكَ مَا فِي نَفْسِي وَأَنْ
أَنْقُصَ حَيَاتِي كَمَا أَنْقَضْتَ حَيَاتِي أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ نَحْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى
وَفِي الدُّنْيَا فَكُونَ كَالصَّغْبِ النُّفُورِ وَإِنَّمَا قُلْتُ الْحَدِيثَ كَالْأَرْضِ مِنَ الْحَالِيَةِ
مَا أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ فَإِذَا دَرَيْتَ كَالْأَدَبِ قُلْتُ أَنْ يَفْسُقَ قَلْبُكَ وَيَشْتَغَلَ
لَكَ لَتَسْتَقْبِلَ حَيْدَرًا بَكَ مِنَ الْأَمِيرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بِغَيْتِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ
فَكُونَ قَدْ كَفَيْتَ مَوَؤَنَةَ الطَّلَبِ وَخَوِيفَتِ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرُّبَةِ فَإِنَّكَ مِنْ ذَلِكَ
مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ وَأَسْتَبَانُ لَكَ مَا رَأَيْتُمْ أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ أَيْ نَتَى
إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرَاءُ عُمَرَاءُ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَفَكَرْتُ
فِي أَخْبَارِهِمْ وَبَسَرْتُ فِي أُنْبَاءِهِمْ حَتَّى عَزَيْتُ كَأَجْدِهِمْ بِلَا حَالِي مَا أَتَى
إِلَى مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عَمِرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفْوَةَ ذَلِكَ مِنْ
كَرْبِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ خَرَبِهِ فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَلِيلَهُ وَتَوَخَّيْتُ

لك فمسله وصرفت عنك نحو له ورايت حث عني من امر كفا يعني الوا ليد
 الشفق واجتمع عليه من اريك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر مقبل الدهر
 دونك سلمه ونفس ضافية وان استديك تعلم كتاب الله عز وجل وناويله وسراج
 الاسلام واجكامه وجلاله وحرامه لا احاور ذلك لك الخ غيره ثم اسفقت
 ان ليس عليك ما اختلف الناس فيه من افواههم وازاهم مثل الذي التبت
 عليهم فكان احكام ذلك على ما كرفت من تبيدك احث الي من ايه سلامك الخ
 لا امر عليك فيه الهلكة ورجوت ان توفقك الله لرشيدك وان يمد يدك لقصيرك
 فعهدت اليك وصيتي هذه واغسلتم باني ان احث ما انت اخذ
 به من وصيتي تقوى الله والاقتصاد على امر الله عليك والاخذ بما مضى
 عليه الاولون من ايامك الصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم
 كما انت ناظر وفكر واكما انت مفكر ثم زدتم اجر ذلك الى الاخذ بما عرفوا
 والافتسار عما لم يكلفوا فان انت تفكر ان تفعل ذلك دون ان تعلم كما علموا
 يكن طلبك ذلك تفهم وتعلم لا يتوزط الشبهات وعلو الخضوات واندا
 قبل نظرك في ذلك الاستعانة بالهلكة والرجعة اليه في توفيقك وترك كل
 شائبة اقلحتك في شئبه او اسلمتلك الى ضلاله فارا انقبت ان قد
 صفا قلبك فحشع وتم رايتك واجتمع وكان يملك في ذلك ثمتا واحدا
 فانظر فيما صرت لك وان انت لم تجتمع لك ما تحث من نفسك وقراج

نظرك وفكرك فاعلم انك انما تحيط بالعشوا وتوطين الظلما وليس
 لما لنا الدين من رخص ولامن خلط والامن ساكن عن ذلك امتل فقههم يا
 بني وصيتي واعلم ان ملك الموت هو ملك الحيوة وان الخالق هو المميت
 وان المقيى هو المعين وان المشي هو للعافي وان الدنيا لم تكن
 لتستقر الا ما جعلها الله عليه من النعم والابتلا والجزاء والمعاد
 وما شامما لا تعلم فان اشكر عليك شي من ذلك فاجعله على جهاتك
 به فانك اول ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت • وما اكثر ما تجهل
 من الامور ونحوه فيه رائك وتصل فيه بصرك ثم تنصرة بعد ذلك فاعتصم
 بالذي خلقك وذرقل وسوئك وليكن له تعبدك والتد رغبته ومنه شفقك
 واعلم يا بني ان احب الاله بنبي عن الله سبحانه كما انبأ عنه النبي صلى
 الله عليه فارض به رايدا والى الحجة فايدافاني لمالك نصيحة وانك لم
 تتلغ في النظر لتفيسك وان اجتهدت مبلغ نظري كذا واعلم
 يا بني انه لو كان لربك شرك لا تشكر ربه ولرايت انار ملكه وسلطانه
 واعرف افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في
 ملكه احد ولا يزول ابد اولم يرزل اول الاشيا بلا اولية واجر بعد الاشيا
 بلا نهاية عظم ان ثبت رويته باحاطة قلب وبصر فاذا عرفت
 ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان تفعله في صغيره وعظمه وقلة مقدراته

2
او حله

وفاي
صالحا

او

الامر

بنينا
في

كيا

وكثرة عجزه وعظم حاجته الى ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته
 والشفقة من تحطه فانه لم يترك الا يحسن ولو شملك الامم عن قبح يابني
 لا قد انما عن الدنيا وجمالها وزوالها وانتقالها وانما تلك عن الآخرة
 وما بعد الاقلام فيها وضربت لك في هذا الامثال لتعبر بها وتخذرو
 عليها انما مثل من خسر الدنيا كمثل قوم سافروا بهم منزلا جديت
 فاموا منزلا اخصيبا وجنابا مريعا فاجتملوا وغشا الطريق وفراق
 الصديق وخسروا السفر وحشونة المظلم ليأتوا مسعة دارهم ومنزل
 قرارهم فليس يجدوا شي من ذلك الماء ولا يرون نفقة مغبرا ولا شيء اجت
 اليهم مما فرغهم من منزلهم وادناهم من محلة ومثل من اغتر بها
 كمثل قوم كانوا منزلا اخصيب فتابهم الى منزل جديد فليس شيء اكره
 اليهم ولا افطع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى ما يجمعون عليه
 ويصبرون اليه يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك
 فاخيت لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما
 لا تحب ان تظلم واخس كما تحب ان تحسن اليك واستقم من نفسك
 ما تستقم من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك
 ولا تقل ما لا تعلم وازقل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال
 لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وافية الالباب فاسمع في



عَذِّبَكَ وَالْأَنْكَرُ خَارِزًا لِّلْغَيْبِ وَأَإِذَا أَنْتَ هَدَيْتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ اخْتِصِمَ مَا
 تَكُونُ لِرَبِّكَ وَأَجْمَلُهُ أَنْ أَمَّا مَلِكٌ طَرِيقًا زَامَةً بَعِيدَةً وَمَشَقَّةً شَدِيدَةً
 وَاللَّهُ لَا عِزَّيَ لَكَ فِيهِ عَزَّ حَسَنُ الْأَرْبَابِ وَقَدَّرَ بِكَ الْغَلَّ وَالزَّادَ مَعَ خِفَةِ
 الظَّهِيرِ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفِكَ فَيَكُونُ ثِقَلٌ لَّكَ وَبِالْأَعْلَى
 وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُؤَاقِبَكَ
 بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَأَعْتِمِدْ وَحِمْلُهُ إِيَّاهُ وَكَثِيرٌ مِنْ تَرْوِيدِهِ
 وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَأَعْتِمِدْ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ
 فِي حَالِ عِنَالٍ لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ يَوْمَ عُسْرَتِكَ وَأَعْلِمْ أَنْ أَمَّا مَلِكٌ
 عَقَبَهُ كَوُورٌ مِنَ الْمُخَفِّ فَمِنْهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقَلِ وَالْمُبْتَطِلِ عَلَيْهَا
 أَقْبَرُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ وَأَنْ مَنِ بَطَلَهَا بَكَ لَا حَالَهُ عَلَى حَتَّى أَوْعَى
 نَارَ قَارِيَةِ لِنَفْسِكَ فَتُذَلُّ زُورًا وَطَى الْمَنْزِلَ قَبْلَ خُلُوكِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ
 الْمَوْتِ مِسْتَعْتَبٌ وَلَا إِلَى الذَّنْبِ مَنَصْرَفٌ وَأَعْلِمْ أَنَّ الَّذِي بَدَأَ
 خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَرَادَ لَكَ الدُّعَاءَ وَتَكْفِيلَكَ بِالْإِحْيَاءِ
 وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَ لِيُغْطِيَكَ وَتَسْتَزِيحَهُ لِيَرْحِمَكَ وَلَمْ يَجْعَلْ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَرْجُحَةً عَنْكَ وَلَمْ يُلْجِئَكَ إِلَى مَرْشَفٍ لَكَ إِلَيْهِ وَلَمْ
 يَنْفَعَكَ أَنْ يَسْأَلَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ
 حَيْثُ الْقَصِيحَةُ وَلَمْ يَسْأَلْ عَلَيْكَ فِي قَوْلِ الْإِنَانَةِ وَلَمْ يُنَاقِشْكَ

وَأَعْلَمُ

أَمْرًا

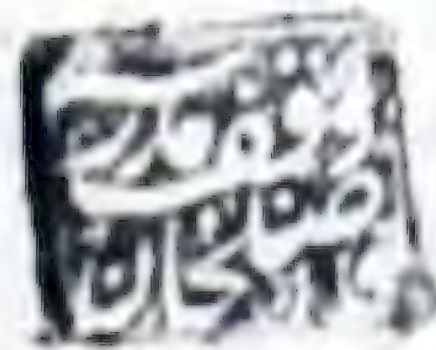
يُحَدِّثُ عَنْهُ

الْمَوْتِ

يَا أَعْلَمُ

بالحكمة ولم يزل يذكركم بالرحمة بل جعل زرعك عن الذنب حسنة
 وحسب سبيلك واجدة وحسب حسبك عشرينا وفتح لك باب
 الكتاب فاذا ناديت سمع نداك واذا ناديت علم بخواك فافضت اليه
 بحاجتك وانشدت ذات فبك وشكوت اليه فهو ملك واستكشفتك
 كرويك واستغنته على امورك وسأله من خزائن رحمته ما لا
 يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة
 الارزاق ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من ملكه
 فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت شايبت
 رحمته فلا يقنطنك ابظا اجابته فان العطية على قدر النية
 وربما اخرجت عنك الاجابة لكون ذلك اعظم الاجر السائل واخزل
 اعطاك الامر وزمما سالت الشيء فلا تؤناه واوتيت خيرا منه عاجلا
 او اجلا او خيرا عنك لما هو خيرا لك فلو ان امر قد طلبته
 فيه هلاك دينك او تبتته فلتكن متاكفا بما يتقى لك جسماله
 ويتقى عنك وباله فاما لا يتقى لك ولا يتقى له فواعلم انك انما
 خلقت للآخرة لا للدنيا وللآخرة لا للبقا والموت لا للحياة وانك
 في منزل قلعية ودار نلغة وطريق الى الآخرة وانك ظرير للموت الذي
 لا يخو امه هاربه ولا بد ان الله قد ركه فكن منه على عذر ان يدركك

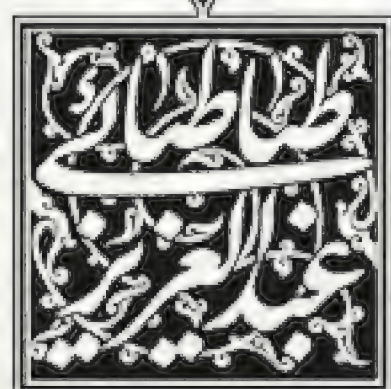
وانت على حال سيئة قد كنت تحببت نفسك منها بالتوبة فحول نيتك ونيت
 لك فاذا انت قد اهلكت نفسك يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما تحم
 عليه وتقصي بعد الموت اليه حتى ياتيك وقد اخذت منه جذرا وشذرت
 له اذراك ولا ياتيك نخلة فيه ترك واما ان تغتر بما تترك من اخلاق اهل
 الدنيا اليها ونكاليهم عليها فقد تباى الله عنها ونعت بك
 نفستها وكشفت لك عن مساوئها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضار
 يهر بعضهم بعضا وياكل عرينها ذليلا وتقهركيها صغيرها
 نعم معلقة واخرى معلقة قد اضل عقولها وركبت مجهولها
 سروج عاهة بواد وبعث ليلها راج يقيمها ولا يسمي بسمها
 سلك بهم الدنيا طريق العمى واخذت باصبا بهم عن منار الهدى
 فتاهوا في حيرتها وغرقوا في غميتها واتخذوها ربا فليعت
 بهم وليعبوا بها ونسوا ما وراها رويدا يسفر الظلام
 كان قد وردت الاطعمان وشك من اسرع ان يلحق واعلم
 ان من كانت مطيئة الليل والنهار فانه يسار به وان كان
 واقفا ونقطة المسافة وان كان مقبلا وادعاه واعلم يقينا
 ان انك لن تبلغ املك ولن تغدو اهلك وانك في سبيل من كان قبلك
 فحفظ في الطلب واخيل في المكتسب فانه رب طلب قد حذر الى حرب



دعوتك

بنة وشمس

مغفلة



بنیاد محقق طباطبائی

فَأَمَّا
فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُزْرُوقٍ وَلَا كُلُّ مُجْمَلٍ بِمُحْرُومٍ وَأَكْرَمُ فَسَدٍ عَنْ كُلِّ دِينَةٍ
وَأَنْ سَأَلَكَ إِلَى الْعَجَائِبِ فَأَنْتَ لَنْ تَعَاوِزَ مَا تَبْدُلُ مِنْ نَفْسِكَ عَوَاصِنَا
وَلَا تَكُنْ عِنْدَ غَيْرٍ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ حُرًّا وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُوجِدُ إِلَّا بَشَرًا
وَيُسِّرُ لَا يَسَالُ إِلَّا بِعَسْرٍ وَإِنَّا لَأَنْ تَوْجِفَ بَكَ مَطَالِبَا الطَّمَعِ فَتُؤَبِّرَكَ
مَنَا هَذَا الْمَلَكَةِ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو الْعِصْمَةِ
فَأَفْعَلْ فَإِنَّكَ مَذْرُوكٌ قِيمَتِكَ وَأَخِذْ سَهْمِيكَ وَإِنْ الْبَسْتِ مِنْ اللَّهِ
سَهْمَانَهُ الْكَرَمِ وَأَعْظَمَ مِنَ الْكِبَرِ مَخْلَقَهُ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْهُ وَقَلَّ فَيْدُكَ
مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ ابْتِزَامُ إِذْ رَأَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ مَطْلَقِكَ وَحِفْظُ
مَا فِي الْوَحْيِ بِشَدِّ الْوَكَاوِغِ وَحِفْظُ مَا فِي يَدِكَ لِمَنْ أَحَبَّ إِلَى مَنْ طَلَبَ مَا فِي
يَدِ غَيْرِكَ وَهَرَادَةُ النَّاسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ وَالْجُرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ
خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَرَبُّ بَيْعٍ قِيمَا
بَصَرُهُ مَنْ أَكْثَرَ الْمَخْبَرِ وَمَنْ تَفَكَّرَ أَتَمَّ قَارِئُ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَارِئُ
أَهْلِ الشَّرِّ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ بِمَنْسُ الطَّعَامِ الْحَرَامِ وَظَلَمِ الضَّعِيفِ الْفَحْشَى الظُّلْمِ
إِذَا كَانَ الرُّفُوعُ خَرْقًا كَانَ الْخَرْقُ رَفْعًا رُبَّمَا كَانَ الدُّوَاءُ دَاءً وَالذَّاءُ
دَوَاءً وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَعَشَى الْمُسْتَشْفَعُ وَإِنَّا لَأَنْكَالٌ عَلَى
الْمُنَى فَإِنَّهَا أَصْلَابُ التَّوَكُّلِ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَخَيْرُ
مَا حَرَبْتَ مَا وَعَظْتُكَ بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَصَّةً لَيْسَ



كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَأُوتُ: وَمِنْ الْفَسَادِ إِصْنَاعُهُ الزَّادُ
 وَمَقْصِدُهُ الْمَعَادُ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ: سَوْفَ يَأْتِيكَ قَدَرُكَ الْمَاجِرُ
 فَنَاطِلُهُ وَرَبِّ سِيرِ الْمَيِّ مِنْ كَثِيرٍ: لَا خَيْرَ فِي مَعِينٍ مُهَيَّنٍ وَلَا فِي صَدِيقٍ
 ظَنِينٍ سَاهِلِ الدَّيْرِ مَا ذَلَّكَ قَعُودُهُ: وَلَا تَخَاطِبُهُ شَيْ رَجَا أَكْثَرُ
 مِنْهُ وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ بَدَمِطِيَّةَ الْحَاجِّ إِخْبِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَيْتِكَ عِنْدَ
 صُرْمِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ وَعِنْدَ
 جُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدهُ عَلَى الْبَرِّ: وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى
 الْبَلِّ: وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُدْرِ: حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَجَبٌ: وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ
 عَلَيْكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَنَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ: أَوْ أَنْ تَفْعَلَ بِغَيْرِ أَهْلِهِ
 لَا تَخْذَرْ عِدُوَّ وَصَدِيقَكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَهُ: وَصَدِيقًا فَتُحْضِرْ أَحَاكَ النَّصِيحَةَ
 بِحَسَنَةٍ: كَأَنَّهُ أَوْ فَيحَةً: وَتَجْرِعُ الْغَيْظَ فَإِنَّهُ لَا أَرْجِعُهُ أَجْلِي مِنْهَا عَاقِبَةٌ
 وَلَا الذَّمَّ مَغْبَتَةٌ: وَلَنْ يَنْتَظِرَ ظَلَمًا فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِيَنَّكَ: وَخُذْ عَلَى عِدْوِكَ
 بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَجْلِي الظُّفَرَيْنِ: وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةً أَخِيكَ فَاسْتَبْوِلْ
 مِنْ قَبْلِكَ قَبِيصَةً: يَرْجِعُ إِلَيْهَا أَنْ يَذَلِكَ بِمَا مِمَّا وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا
 فَصَدَّقْ ظَنَّهُ: وَلَا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ: إِنَّكَ لَا أَعْلَى بِكَ وَبَيْنَهُ
 فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْأَخِ مِنْ أَضْعَفَ حَقَّةٍ وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ اسْتَفَى لِلْخَلْقِ بِكَ
 وَلَا تَرْغَبَنَّ فَمَنْ زَهْدٍ فَبِكَ وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ

وإيضاح

صنفي

أم

أحد

له

على صلبه ولا يكون على الا حساة أقوى منك على الاحيان ولا يكون عليك
 ظلم من ظلمك فانه يسعي في مضمرته وتفعلك وليس حراما من شركه ان يسوءه
 واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يظلمك
 فان انت لم تأتد اناك ما افهم الخسوع عند الحاجة والجفا عند الغنى
 انما لك من دنياك ما اصبحت به متواك وان خرجت على ما اقلعت من
 يدك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استبدل على ما لم يكن بما قد كان فان
 الامور اشبه بالكون من لا تنفع العظمة الا اذا هفت بالفتحة ابلاهه
 فان العاقل يشعظ بالادب والسهام لا تنفع الا بالضرب اخرج
 عنك وارذات الهوم بغزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد
 جاز الصاحب مناسبت والصدوق من صدق غيبه والهو كشر يك
 العمن رب بعيد اقرب من قريب وقرب البعد من بعيد والغريب
 من لم يكن له حيث من محمدي الجوق ضاؤه مذهب ومن اقصر
 على قدره كان انقى له واوثق سبب اخذت به سبب ينك ونش
 الله ومن لم يبالك فهو عبدوك قد يكون الباس اذ راك اذا كان الطمع
 هلاكا ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما
 اخطلا البصير قصده واصاب الاغمى رشده: اخيرا الشبر
 فانك اذا شئت تجلته وقطيعه الجاهل تعدل صلة العاقل

سجانه

من أم الزمان غانه ومن اغظمه أهانه ليس كل من رعى أصاب
أذا تغير السلطان تغير الزمان سأل عن الرفيق قبل الطريق
وعن الجار قبل الدار إياك أن تدخ من الكلام ما كان مضجكا وإن
حكيت ذلك عن غيرك وإياك مشاورة فإن زانها إلى آخر وعزم
إلى دهر والكف عليهن من أنصاريهن محابك إياهن فإن شدة الحجاب
أنى عليهن وليس عز وجههن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن
وإن استطعت أن لا يعرف غيرك فافعل ولا تملأ المرأة من أمرها
لما جاوز نفسها فإن المرأة رجسانة وأنت بقهر رانة ولا تغد
بكرامتها نفها ولا تظلمها أن تسفح لغيرها وإياك والغاير
في غير موضع غيرة فإن ذلك يدعو الصبيحة إلى السقم والبرية
إلى الربوب واجعل لكل إنسان من عذمك عملا تأخذه به فإنه
أجرك أن لا يتواكلوا في عذمتك وأكرم عيشيرتك فاتهم جناحك
الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويذكرك التي بها تصول
أستودع الله دينك ودينك وأيسأله خير القضا لك في العا
والآخرة والدين والآخره وهو كتاب له عليه
السلام إلى معونة وأردت جنلا من الناس كثيرا أخذ عنهم بعينك
والقبتهم في موج تحرك لغشائهم الظلمات وتلاظيرهم الشبهات

من غير
الشيخان

جمله

دع

فجاءوا عجز وجههم ونكصوا على أعقابهم وتولوا على أذيابهم وعولوا على
 أختابهم الآمن قاتل أهل البصائر قائم قاروق بعد معرفتك سربوا
 إلى الله من مؤثرتك إذ جعلتهم على الصغيب عذلتهم عن القصد قاتل
 الله بامعويته في فبك وجاز الشيطان قياتك فإن الدنيا منقطعة
 عنك والآخرة قريبة منك والسلام. ومن كتاب له عليه السلام
 إلى فقيه بن العباس وهو عاملة على مكة: أما بعد فإن عيني بالمغرب
 كتب إلى فليكن الله وجهه إلى المومنين أنا من أهل الشام العيني
 القلوب الصية الأتباع سمع الكمة الأتباع الذين يلمسون الحق
 بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ومحملون الدنيا
 ذرها بالدين وشبهوا عاجلها بأجل الأبرار المتقين ولئن تفوت
 بالخير الأعامله ولا تجزي حراً الشر الأفاعله فاقم على ما
 في يدك قيام الحازم الصليب والناسح اللبب والندفع لسلطانته
 المطيع لإمامه وأياك وما يعتذر منه ولا تكن عند النعماء بطراً
 ولا عند البائس أفسلاً. ومن كتاب له إلى محمد بن أبي بكر
 لما بلغه توجده من عزله بالاشتر ثم توفي الأشرقي توجده
 إلى مضر قبل وصوله إليها. وقد بلغني موجدتك من تسريح
 الأشر إلى عمالك وإني لم أفعل ذلك استبطاً لك في الجهد ولا

والناسح

عليه السلام

لدي

أزدياد

ط

محمد بن الحسين بن علي

NO:

وَقَدْ

أَرَادَ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَالْقَوَّيْنِ مَا نَحْتِ يَدُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوْلَيْتَكَ مَا هُوَ
 أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوُودَةً وَأَعْجَبُ الْبِكْرِيَّةَ إِنْ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتَ وَلَيْتَهُ
 أَمْرٌ مَضَى كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا وَعَلَى عِدْوَانَا شَدِيدًا نَاقِمًا فَحَمَدُ اللَّهِ
 فَلَقَدْ أَيْسَرْتَ كُلَّ أَمْرٍ وَلَا فِي جَمَامَةٍ وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانًا
 وَمَا عَفَى الثَّوَابَ لَهُ فَأَصْحَرُ لِعَدْوٍ وَأَقْصَى عَلَى قَبِيرَتِكَ وَشَمْرُ حَرْبٍ
 مِنْ جَارِيكَ وَأَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ وَأَكْثَرُ الْإِسْتِغَاثَةِ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ
 أَمْرًا وَيُعْثِقُكَ مَا نَزَلَ بِكَ لَشَأْنَهُ وَمِنْ كِبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ بَعْدَ مَقْتَلِ مُحَمَّدٍ لِيُكْرِ بِصِرَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَدْ
 اسْتَشْهِدَ بَعْدَهُ اللَّهُ بِخَتْمِهِ وَلَدًا نَاصِحًا وَعَامِلًا كَارِجًا وَسَيِّفًا
 فَاطِعًا وَرُكْنًا دَائِمًا وَقَدْ كُنْتُ حَتَّيْتُ النَّاسَ عَلَى حَاقِدِهِ وَأَمْرُهُمْ
 بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَوْدًا وَبَدَأَ مِنْهُمْ
 الْآتِي كَارِهَا وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلِّ كَارِيًا وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا أَيْسَارًا
 اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرْجًا عَاجِلًا فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِكَ
 عَذْوِي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّي نَفْسِي عَلَى الْمُنْيَةِ لَا جَبْتُ أَنْ لَا
 أَنْفِي مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَلَجِدَ وَلَا أَلْتَفِي بِهِمْ أَبَدًا وَمِنْ كِبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي ذِكْرِ حَيْثُ أَنْفَذَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ جَوَانًا عَنْ كِتَابِ حُسَيْنِ
 عَقِيلٍ بِنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ "فَيَسَّرَ حَتَّى إِلَيْهِ حَيْثُ أَكْثَفًا"

نه

وَقَدْ

الآتي



من المسلمين فلما بلغه ذلك سرهارة وانكسر يدا فلحقوه ببعض الطريق
 وقد طغلت السمير للآباب فاقبلوا شيئا كلاً ولا مما كان إلا الموقف
 ساجدة حتى تجاها رخصاً بعد ما أخذ منه بالمحتق ولم يتوق منه غير
 الرمو فلما بالاي فاجا فدرغ عندك رؤساً وبرز كاضهم في الصلوات والحوالهم
 في الشفاعة وجماهم في التبيد فانهم قد اجتمعوا على هزني كاجماعهم
 على هزب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل في حرت فرئيساً على الحوزة
 فقد قطعوا رجمي وسلبوني سلطان ابن ابي واما ما سألت عنه
 من راي في الفساد فان راي قال المجلس حتى التقي الله لا تريدني كثرة الناس
 حولي عزة ولا تفرقهم عني وخشة ولا تحببني ابنك ولو
 اسلمه الناس متصراً فمخرباً ولا مقبراً للضمير واهناً ولا يسلم
 الزمام للقائد ولا وطي الظهر للزكبي المقعير ولكنه كما قال اخوتي لهم
 فان تسألني كيف انت فاني صبور على سب الزمان صليبت
 بعز علي ان تزييني كآبة فبشمت عاراً وبياً حببت
وهو كتاب له عليه السلام الى معجولة
 سبحان الله ما اسد لزومك للاهوا المستدعة والخيرة للبيعة
 مع تضييع الحقايق وأطراح الوثائق التي هي لله طليقة وعلى
 عباد راحة فاما اكنابك للحجاج في عمن وقلتك فانك انما نصرت

عَمَّنْ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَذَلَتْهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ وَالشُّكْرُ لَكَ
كَانَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ **السلام على اهل مصر** لما ولى عليهم الاسترابة

اللَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ
حِينَ عَصَوْا فِي أَرْضِهِ وَذَهَبَ حَقُّهُ فَضْرًا لِلْجُورِ سِرَادًا عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ
وَالْمُقِيمِ وَالظَّالِمِ عَرَفًا مَعْرُوفًا سِرَاجًا لِلدِّينِ وَلَا مَنَكْرَ يُتَنَامَى عَنْهُ أَمَّا
بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَتَامًا لِلْخَوْفِ وَلَا يَشْكُلُ عَنْ الْأَعْدَاءِ
سَاعَاتِ الْبُرُوجِ أَشَدَّ عَلَى الْفِتْيَانِ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمَوْ مَلِكٍ لِلْجُرْثِ
أَخُو مَذْحِجٍ فَاسْمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ فَإِنَّهُ سَيَقُفُ
مِنْ سُبُوفِ لَعْنَةِ لَا كُلِّلَ الْظُلْمَةِ وَلَا نَارِي الصَّرِيحَةِ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقْبِرُوا
فَاتَقْبِرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَاقِيمُوا فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَلَا يَحْجُمُ وَلَا يُؤْخِرُ
وَلَا يَقْدِرُ إِلَّا عَنِ أَمْرِي وَقَدْ أَثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي لِتَصِيحَتِهِ لَكُمْ وَشِدَّةِ شِكْمَتِهِ
عَلَى عَذْرَتِكُمْ وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **السلام إلى عمر بن الخطاب** العاصم
فَأَنْتَ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِلدُّنْيَا أَمْرِي ظَاهِرٌ عِنْدَهُ فَهَتَاكَ وَسَبْرَهُ يَشِينُ
الْكَرِيمَ مُجْلِسَهُ وَيُسْقِطُ الْحَلِيمَ مَخْلُطِيهِ فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ وَطَلَبْتَ
فَضْلَهُ إِنِّ بَاعَ الْكَلْبَ لِلضَّرْعَامِ يَلُودُ إِلَى مَحَالِهِ وَيَنْشُطُ مَا يُلْقَى
إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرَسِيهِ فَأَزْهَيْتَ دُنْيَاكَ وَأَخْرَجْتَ دُنْيَاكَ إِلَى الْحَيِّ أَخَذَتْ
أَذْنُكَ مَا طَلَبْتَ فَإِنْ مَنَّ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ رَأْيِ لِي سُبْحَانَ أَعْرَضَ مَا



عليه السلام

بما قدمتموا من العجز او ببقينا فما امانكمما استر لكماء وهر كتاب له الى
 بعض عماله اما بعد فقد بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد استخطت
 ربك وعصيت امانا ما ولا خربت امانك بلغني انك جردت الارض فاخذت ما
 تحت قدميك واكلت ما تحت يدك فارفع الي حيا ابد واعلم ان حيا
 الله اعظم من حيا الناس وهر كتاب له عليه السلام
 الى بعض عماله وهو عبد لله بن عباس اما بعد فاني كنت اشركت
 في امانتي وجعلتك شعارا وبطاني ولم تكن رجلا او ثوبا منك في نفسي
 لو اسياني وموازيتي وادرا الامانة التي فلما رايت الزمان على امرجك
 قد كلب والهدو قد جرب وامانة الناس قد خربت وهذه الامنة
 قد فتنت وشغرت فلتا ابن عكظ بن الحنظل ففارقته مع المفارقين
 وحذلتهم مع الخاذلين وحنتهم مع الخائنين فلا ابن عمك اسيت ولا
 الامانة اكيت وكانك لم تكن لله تريد جهادك وكانك لم تكن على بينة
 من ربك وكانك انما كنت تكبر هذه الامنة عن دنياهم وثنوك غيرهم
 عن فيهم فلما امكنك الشدة في خيانة الامنة اسرعت الكربة وعما حلت
 الوثبة واختطفت قدرته عليه من اموالهم المصونة لاراملهم
 وابتامهم اختطافا للذنب الازل دامية المعزى الكسيرة
 فحملته الى الحجاز رحيب الصبر تحمله غير متاثم من اخذه

كانك

محمّد بن الحسين النجاشي

NO:

وقف
صالح

كَانَتْ لَا أَبَا لَعِبِكَ جَدَّتِ عَلَيَّ أَهْلَكَ تَرَانِكَ مِنْ أَيْدِكَ وَأَمَّا كَيْفَ سَبَّحْتَ اللَّهَ
 أَمَا تَوْفِرُ مِنْ لَهْفٍ أَوْ مَا تَخَافُ تَقَاسُحَ الْحِسَابِ ۝ إِنَّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ
 عِنْدَنَا مِنْ ذِكْرِ الْمَالِ بَابٌ كَيْفَ تَسْبِيحُ شَرَاءًا وَطَعَامًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ
 لَكَ نَاحِلُ حَرَامًا وَتَشْرَبُ حَرَامًا وَتَبْتَاعُ الْإِمَامَ وَتَبْكُ النِّسَاءَ مِنْ مَالِ الْبَنَاتِ
 وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ
 وَأَجْرُهُمْ هَذِهِ الْبِلَادُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلِيُزِدْ لَكَ هَوَالِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ
 فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَفْعَلْ اللَّهُ مِنْكَ لَا عِزَّزَ إِلَى اللَّهِ فَيْتُكَ وَلَا ضَرْ
 بِسَيْفِي الَّذِي خَضِرْتُ بِهِ أَجْزَا الْأَدْخِلِ النَّارَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ لَهَا عِنْدِي هَوَادَةٌ وَلَا
 ظَفَرٌ أَمْنِي بِإِرَادَةٍ حَتَّى أَخْذَ الْحَقُّ مِنْهَا وَأَزِيحَ الْبَاطِلَ مِنْ مَظْلَمَتَيْهَا
 وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسْرُرُنِي لَزِمَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 جَلَالًا لِي أَنْزِلَهُ مِنْ رَأْيَا لِي بِغَدِي فَضَحَ رُؤْيَا أَفَكَانَكَ قَدْ بَلَغْتَ
 لِلَّذِي وَغَرَّكَتْ عَلَيْهِ لَأَعْمَالُكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمَ فِيهِ
 بِالْحَيَّةِ وَبِمَنْتَى الْمُضَيِّعِ الرَّجْعَةِ وَلَا تَحْزِنْ مِنْ أَجْلِ الْبِلَدِ ۝
 وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْمَخْزُومِي
 وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْخَزَائِنِ فَعَزَلَهُ وَأَمْسَجَلَ الْبُعْثَ بَيْنَ عَجَلَانِ
 الزُّرْقَى مَكَانَهُ أَمْ أَبْعَدُ فَإِنِّي قَدْ وَلَيْتُ النُّعْمَانَ عَجَلَانِ الزُّرْقَى

من

في

وإجرامهم

بتك

و

منه

لقد

وإن كنت

من عمر بن الخطاب فليته من جدب النفس وترعة من زغابة الشيطان
 لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارب وملتعلق بها كالواغل المدفع
 والنوط المذنب **هـ** قلما قرأ زاد الكتاب قال شهد بها
 ورتب الكهنة ولم يزل حتى فسد حتى اذعاه مغوية **قوله عليه السلام**
 الواغل هو الذي تجمر على الشرب لم يشرب معهم وليس منهم فلا يزال مذقعا
 مجاهرا **هـ** والنوط المذنب هو ما يئسا برجل الزاكب من قف او قدح
 او ما اشبه ذلك فهو اذا اشتغل اذا جت ظهيرة واستعمل سيرة
 ومن كتاب له عليه السلام الى عيسى بن جعفر **الانصارى**
 وكان عاملا على البصرة وقد بلغه انه ذهب الى ولية
 اما بعد يا النجيب قد بلغني ان رجلا من فتيحة اهل البصرة دعا لك اذ بد
 فاستخرجت اليها نسطاط لك الالوان وتثقل اليك الحقان وما ظننت انك
 تجيب الى طعام قوم عابله مخفوق وعينه مذبذوق فانظر الى تقصير
 هذا المقصير فما استبد عليك علمه فاقطعه وما اتقت بطيب وجوهه
 فلأمنه الاوان لكل مؤمن اما ما فتدركه وتستضيئ بنور علمه الا
 وان اما مكم قد اكفى من دنياه بطمئيد ومن طغية بقرصيه الا
 وانكم لا تقدر وزن على ذلك ولكن اعينوني بوزع واجتهاد فوالله ما
 كنز من دنياكم تنبوا ولا اذ حرت من غنائمها وفرا ولا اعدت ليالى

في كتاب
 في كتاب

قوله عليه السلام

٢

عليك

الدنيا

الطير
 من غير الصوف

على العجزين وكرهت بركي لا ذم لك ولا شرب عجلتك فلقدا جئنت الولاية
 واذنت الآفانة فأقبل غير طينس ولا ملوم ولا متهمة ولا مأثوم فقد
 ارددت للبشر الى ظلمة اهل الشام واجبت ان تشهد معي فانك من
 استظهره على جهاد العبدى واقامة عمود الدين لثامه
 ومن كتاب له عليه السلام الى مضقلة بن مغيرة السبائي عامله
 على ارض خربة : بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد استخطت
 الهلكة واعصيت امامك انك تقسم في المسلمين الذي حارته باجم
 وحبولهم وارقت عليه دماؤهم فمن اعماك من اعراب قومك فالوالد
 فلو الجنة وبر النسيمة لئن كان ذلك حقا لجددتك على هوأنا ولتخفف
 عني ميزانا فلا تستهين بحق ربك ولا تضلح دنياك بحق دينك فتكون
 من الاخسرين اعما لا الا وان هو من قبلك وقبلنا من المسلمين
 في قسمة هذا الفوق سوا تردون عني عليه ويصدرون عنده مللهم
 ومن كتاب له عليه السلام الى ياد بن اسود بلغة ان
 مقوية كتب اليه يريد خديجته باستلحاقه وقد عرفت ان
 مقوية كتب اليك تستر ليك وستفعل عريك فاحذره فانما هو
 الشيطان ياتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
 شماله ليتفجر عقله ويستلب عجزته وقد كان من لي سيفي في

الحلقة السابعة

نوتى طمرا بل كانش في ايدنا قدر من كل اطله القلدر فتحت عليها
 نفوس قوم وفتح عنها نفوس اخرين ونعم الحكيم الله وما اصنع بقدر
 وغير قدرى والنفس مظانها في غير حداث تقطع في ظلمته اثارها وتغيب
 اخيارها وجفوة لوزيدى في فتحها واوسعيت بداحافرها الاضعفها
 البحر والمدر وسد فرجها الشراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالثقوى
 لتاتي امنية يوم الخوف الاكبر وثبتت على حواب المزلق ولو شئت لاهديت
 الطريق الى مصفى هذا البعل ولباب هذا القمع ونساج هذا القز ولكن
 ههنا ان يغلبني هواي وتقودني شهوي الى خيرا الا طعمه ولا عمل
 بالحجاز او اليهامية من لا طمع اذ في القوم ولا عهد له بالشبع او ابيت
 منطانا وجولى جو بطون عرتي واكناد جبرتي او الكون كما قال القايل
 : وحسبك ذا ان ثبتت بطلنة وجوكل اكناد تجن الى القيد :
 افزع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشارتهم في مكاره الدنيا برا
 او الكون اسوة لهم في خشونة العيش فما خلقت لي شغلني اكل الطيبات
 كالهيئة للزطوة بوطنة ممتها علفها والمرسلة شغلها القميتها
 نكتر شغلها اغلاها وتلهو عمتا يراذها او اتركك سدى وانما
 جاشا او اجر جند الضلالة واعتسف طريق المتاهة وكانى بقالكم
 بقول اذا كان هذا فوق ابن الحطاب فقد عهد به الضعيف عن قتال

بسم الله الرحمن الرحيم

الأقرا من منزلة الشجعان الأوا من الشجر البرية أضل عودا والبرواح
 الخيرة أرق جلودا والنابتات العذبة أقوى قودا وانطاخمودا وأنا
 من رسول الله صلى الله عليه كالمصنوع من الصنود والذراع من العصب والله
 لو نظما مرت العبر على قتالي لما ولت عنها ولو أملت الفرض من
 رقاها لسيارعت ويا جهدي إذا طهر هذا الشخص للعكوس والجيم
 الموكوس حتى تخرج المبرة من بين حجب الصيد التيك عني يا ربنا جندك
 على غار بك قد استلكت من محال بك واقلت من حبالك واجتنت الزهات
 في مراحضك ابن القوم الذين غرتهم مراحضك ابن الأمم الذين
 فتنتهم بزخارفهم زهاين القبور ومضامين الجود والله لو
 كنت شخصا مريئا وقالبا حيا لأقت عليك جدود الله في عباد غرتهم
 بالاماني وأيم القيتهم في الهاوي وملول أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم
 موارد البسلا إذا لا وزد ولا صدر هينات قرطى جعضك زلق
 ومن ركب لجك عرق ومن ازور غن حبالك وفق والسلام منك لاينا
 ازضاق به مناخه والبريا عنه كيتوم حاز أنسلاخه اغزني عني
 فوالله لا أزل لك فتستد لي ولا أسلبك فتقودني وأيم الله
 مينا استثنى فيها مشية الله لا روضن نفسي راضة تهنس معها
 إلى الفرض إذا قدرت عليه مقلعوما وتقتع بالملمح ما روم ولا أعز

2 والمنابت

الخارج

الفرد

حسبنا

ورود

لح

فهم

بالماء مضوبا
تأرق

مقلتي كعين ما نصب فعينها مستفرجة دموعها امتلأت السائمة من
 رعيها فتراد وتشتبع الرينة من عشبها فتريض واكل على من
 راده وتلجج قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد اليسين المتطاولة بالهممة
 الهاملة والسائمة للبرعية طوي لنفيس ادت الى ريقها فوضها
 وعركت بحننها بوسنها ومجرت في اللبلع عمنها حتى اذا غلب الكرى
 عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر ايتها عيونهم
 خوف مغاريم وتجاقت عن مضاجعهم جنونهم ومنهم من يذكر
 ربه شفامهم ونشعت بطول استغفارهم ذنوبهم **ومن كتاب**
له عليه السلام الى بعض عماله اما بعد فانك من استظهر
 به على اقامة الدين واقمع به نخوة الاثيم واسد به لهواة الثغير
 المخوف فاستعين بالله على الممك واخبط الشدة بصفت من
 اليسى وارفع ما كان الرفع ارفع واعترف بالشدة حين لا يغني عند
 الا الشدة واخفض للبرعية جناحك والى لهم جانبك واسبب بينهم
 في الخطة والنظرة والاشارة والنجية حتى لا يطمع العظما
 في خيفك ولا يتأبى الضعفا من عذلك واليد **ومن وصية الحسن**
والحسن لما صر به ابن له لعنه الله اوصيك بان تقوى الله
 وان لا تبغيا الدنيا وان يغشكها ولا تأسفا على شي منها روى عنكما

غلبة



بنیاد محقق طباطبائی

رأه

أدق

عليهم السلام

موسم الحسيني الجلالى

٢

للاخرة

وقولا ما حق واعمالا للاخر وكونا للظالم خصما وللظلم عونا اوصيكم
 وجميع وليدي واهلي ومن بلغه كتابي سقوى ونظم افر كز وصلاح ذات
 بينكم فاني سمعت خذ كما صلى الله عليه يقول صلاح ذات البين اخلاص
 من عامة الصلوة والصيام : الله الله في الايتام فلا تغتوا افواههم
 ولا تضيعوا بحضرتكم : والله الله في حيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال
 يوصيهم حتى ظننا انه سيورثهم : والله الله في القران لا يسبقكم بالعمل
 غيركم : والله الله في الصلوة فانها عمو دينكم : والله الله في بيت ربكم
 لا تخلوه ما يقسم فانه ان تراكه تناظر وا : والله الله في الجهاد باموالكم
 وانفسكم والتستينكم في سبيل الله وعلمكم بالتواضع والتبازل واياكم
 والتدابير والتفاطع لا تشركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فولي
 عليكم اشراكم ثم تدعون فلا يستجاب لكم : يا بني عبد المطلب لا
 الفيتكم في نحو ضون بما المسلمين فوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين
 الا لا يقتل في الا قاتلي انظروا اذا انا مت من رتبه هذه فاصروا
 ضرته بضرتة ولا مثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول والمثلة ولو بالكلب العقور ومن كذب له عليه السلام
 الى معصية وان البغي والزور يذيعان بالمرء في دينه ودينه
 ويندبان خللا عند من يعينه وقد علمت انك غير مذكور ما قضى فواته



ثم قال

قيل امير المؤمنين

يوتغان للا

فَاَوْفُوا بَعْدَ مَا قَالُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَبُونَ
وَقُلْ لِيُحْكَمْ بَيْنَكُمْ بِمَا يَشَاءُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ

وقد رآهم أقوام بغير الحق فتأولوا على الله فأكذبهم فاجذبوا بغيبه
فيه من إجمدة عاقبة عمله ويندم من أنكر الشيطان من قياده فلم
يخاذلته وقد دعوتنا إلى حكم القرآن وليت من أهله وليتنا إياك أجننا
ولكننا أجننا القرآن إلى حكمه **وهو كتاب له إلى غيره** ^{عليه السلام}
أما بعد فإن الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها منها شيئا
الآن فحس له جزاء عليها ولها ما بها ولن يستغنى صاحبها بما نال فيها
عما لم يبلغه منها ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقص ما انجم ولو اعتبرت
بما مضى حفظت ما بقي **والسلام** **وهو كتاب له إلى أمراء بني الحواريين** ^{عليه السلام}
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى أصحاب المسالك أما بعد فإن حقاً
على الوالي ألا يغيرة على برعيته فصل ناله ولا طول خصر به وإن
يزيده ما قسم الله له من نعمه ذووا من عباده وعظما على أخوانه
ولا وإن لكم عندي ألا أخرج ذونكم سيرا إلا في حرب ولا أظوى ذونكم ^{عنكم}
سرا إلا في حكم ولا أؤخر لكم حقاً عن محله ولا أقف به ذون مقطعه
وإن تكونوا عندي في الحق سواً فإذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم
النعمة وإلى عليكم الطاعة والآشكصوا عن دعوة ولا تقربوا
في صلاح وإن تخوضوا الغمرات إلى الحق فإن أنتم لم تستقيموا إلى
على ذلك لم يكن أحد أهون علي من إخراج منكم ثم أعظم له العقوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْذَرُنِي فِيهَا رُحْصَةً فَخْذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ وَأَعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 مَا يَصْلُحُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى عَمَالِهِ عَلَى الْخُرَاجِ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَصْحَابِ الْخُرَاجِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ قَرَأْتُمْ
 تَحْذَرُوا مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ مَا يَجْزِيهَا وَأَجْعَلْهُ أَنْ تَكَلِّفْتُمْ
 نَفْسَكُمْ وَأَنْ تَوَابَهُ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعِزِّ وَأَنْ
 عَقَاتُ خُفَاقٍ لَكَ فِي ثَوَابٍ أَحْتَسِبُهُ مَا لَا يَحْذَرُ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ فَاصْطَفُوا
 النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَصْبِرُوا وَالْحَاجُّهُمْ فَإِنَّكُمْ خَرَّانُ الرَّحْمَةِ وَوُكُلَا
 الْأُمَّةَ وَمُسْفَرَا الْأُمَّةِ وَلَا تَجْهَسُوا الْجَدَّ إِعْزَاجَةً وَلَا تَجْهَسُوا عَنْ
 طَلَبِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا لِلنَّاسِ فِي الْخُرَاجِ كَسُوءَ شَيْءٍ وَلَا صَيْفٍ وَلَا دَابَّةٍ
 يَغْمَلُونَ عَلَيْهَا وَلَا عِبْدًا وَلَا تَضْرِبُوا أَجْدًا سَوْطًا لِمَكَانٍ زَيْمٍ وَلَا
 تَمْسَسْ مَا لَكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مُصْلِيًا وَلَا مَفْعَاهُ إِلَّا أَنْ تَجِدُوا قَرِيبًا
 أَوْ سَبِيلًا يَغْدِي بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ لَا يَتَّبِعُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعَ
 ذِكْرًا أَيْدِي أَغْدَا الْإِسْلَامِ فَيَكُونُ شَوْكَةً عَلَيْهِ وَلَا تَدْخَرُوا أَنْفُسَكُمْ
 نَصِيحَةً وَلَا الْجَنْدَ حَسَنَ سِيرَةٍ وَلَا الرَّحْمَةَ مَعُونَةً وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً
 وَأَتْلُوا حَسْبِيلَهُ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَجَنَةٌ قَدْ أَصْطَفَى
 عِبْدَنَا وَحَسْبُكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا مَجْهُدَنَا وَأَنْ تَنْصُرَهُ مَا بَلَّغَتْ قُوَّتَنَا وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى أَمْرَائِهِ فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ

هذه
عليه السلام

وأعلموا

ولا يبعثنا

بمكون

تدبروا

كما

أمر بالبلاسة الأولى

اما بعد فصلوا بالناس الظفر حين تفتي الشمس مثل فريضة العنبر وصلوا
 وصلوا بهم العنبر والشمس بنصا حية في غضون من النهار حين يتار فيها
 فريخان وصلوا بهم المغرب حين يقطع الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم
 العشا حين توارى الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم العداة والرجل
 يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة اضعفهم ولا تكونوا قاتلين **هـ** ومن
 عهد له عليه السلام للاشتر النخعي رحمه الله على مضر واعمالها
 حين اضطرب امر امير عليها محمد بن ابي هوانطول عند كتبه واجتمع للمحاسبين
بسم الله الرحمن الرحيم هـ هذا ما امر به عبد الله
 علي امير المؤمنين ملك الدنيا والخراب في عهده اليه حين ولاه مضر جنوة
 حراجهما وجماد عذوقها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بشقوك
 الله واشارط طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه ويستند التي
 لا يتعد احد الا باتباعها ولا يشق الامع محودها واضاعتها وان تنصر
 الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه جلالة قد تكفل بنصر من نصره
 واغزارة رعيته وامره ان تكسر نفسه عند الشهوات وبزعمها
 عند المحطات فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا ملك
 اني قد وجهتكم الى بلاد قد جرت عليها اول قتلكم من عذلة جود وان الناس
 ينظرون من اموركم في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قتلهم ويقولون

فَكَفَاكَتْ تَقُولُ فِيهِمْ وَإِنَّمَا يَسْتَدِرُّ عَلَى الصَّالِحِينَ مَا يَحْزَنُ لِلَّهِ لَهُمْ عَلَى النَّاسِ
 عَادِهِ فَلْيَكُنْ أَحَبُّ الزَّخَايِرِ الْبَلَدِ خَيْرَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَأَمَّا مَلِكُ تَوَاكَلِ
 وَشَيْخٌ تَفْتِيكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ بِالْكَفِّ الْأَنْصَافِ مِنْهَا فَمَا أَحَبَّتْ
 وَكَرِهَتْ وَأَشْعَرَ قَلْبَكَ الرَّحْمَةُ لِلرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةُ لَهُمْ وَاللُّطْفُ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ
 عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِبًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ لِمَا أَخْلَقَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا
 نَظَرُ لَكَ فِي الْخَلْقِ يَفْرُطُ مِنْهُمْ الزَّلَالُ وَتَقَرُّضُ لَهُمُ الْعِلَالُ وَبَوْنِي عَلَى أَيْدِيهِمْ
 فِي الْعَمَلِ وَالْخَطَا فَأَعْطَاهُمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفِيكَ مِثْلَ الَّذِي تَحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ
 اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفِيهِ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَلِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَاللَّهُ فَوْقَ
 كُلِّ شَيْءٍ وَلَا كَيْ وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ أَمْرُهُمْ وَأَبْتَلَاكَ كَيْهِمْ لَا تُصِيبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ
 فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَكَ بِتَقْوِيَتِهِ وَلَا غِنَى بَكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَا تَتَذَمَّرْ عَلَى عَفْوِهِ
 وَلَا تَنْجَسْ بِتَعْقُوبِهِ وَلَا تَسْرِعْ إِلَى يَادِيهِ وَحَذَرْتَ عَنْهَا مِنْ دَوْحَةٍ وَلَا
 تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ أَمْرٌ فَأَطَاعُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَزَعَالٌ فِي الْقَلْبِ وَمِنْهُكَ لِلدُّنْيَا
 وَتَقَرَّبْتَ مِنَ الْغَيْبِ وَإِذَا أَجَدْتَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ اللَّهُ أَوْ
 بِحِيلَةٍ فَأَنْظِرْ إِلَى عَظَمَةِ مَلِكِ اللَّهِ فَوْقَكَ وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ
 بِزَيْفِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ ظُلْمٌ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ طَمَاحِكَ وَبُكْفٍ عَنْكَ مِنْ غَيْرِكَ وَيَقُولُ
 الْبَيْتُ مَا يَحْزَنُ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ إِنَّا كَرِهْنَا مَا أَلَا اللَّهُ فِي عَظَمَتِهِ وَالتَّشَبُّهُ
 بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُدْرِكُ كُلَّ جَبَّارٍ وَيُهَيِّئُ كُلَّ مَخَالٍ أَنْصِفِ اللَّهَ

وَقَفْدَ
 بِالنَّفْسِ

بِالنَّفْسِ

البارقة ما يبدو من حديثك
 في الغضب من قولك وفعلك

الامنة كسكرة العظم

الغيب الحدة وال

وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمِنْ لَدُنَيْهِ هُوَ كَمِنْ رِعْيَتِكَ فَإِنَّكَ
 إِنْ لَا تَفْعَلْ تَظْلِمَ وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ حَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ وَمَنْ خَلَّ صَمَهُ
 اللَّهُ أَذْهَبَ نَجَّتَهُ وَكَانَ لِلَّهِ جَزَاءٌ حَتَّى يَسْرِعَ وَيَعُودَ يَتُوبَ وَلَيْسَ شَيْءٌ
 أَرْغَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةٍ لِلَّهِ وَتَحْمِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ وَلَيْكِنْ لِحَبِّ
 الْأُمُورِ الْبَلَاءِ سَطَّهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَهَا فِي الْعِزِّ وَاجْتَمَعَهَا لِرِضَا الرَّحْمَةِ
 فَإِنْ سَخَطَ الْعَامَّةُ نَجَفَ بِرِضَا الْخَاصَّةِ وَإِنْ سَخَطَ الْخَاصَّةُ يَغْتَفِرَ مَعَ رِضَا
 الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّحِمَةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤَنَةً فِي الرِّحَا
 وَأَقْلَمُ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَالْكَرْهِ لِلْإِنْصَافِ وَأَسْوَأُ أَلَا الْخَافِ وَأَقْلَرُ
 شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ وَأَبْطَأُ عِزًّا عِنْدَ الْمَنِّعِ وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ
 مِلْهَاتِ الدَّيْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَأَتَمُّ عَمُودُ الدِّينِ وَجَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعِدَّةُ
 لِلْإِعْدَاءِ الْعَامَّةِ مِنَ الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ صُغُورُ لَهْمٍ وَمِثْلُكَ لِهَيْمٍ مَعَهُمْ وَلْيَكُنْ
 أَنْعَدَ رِعْيَتِكَ مِنْكَ وَأَسْنَأْهُمْ عِنْدَكَ أَظْلَمَهُمْ لِمَعَايِبِ النَّاسِ فَإِنْ
 فِي النَّاسِ عِيُونًَا إِلَى الْوَالِي أَحَقُّ مِنْ سَرِّهَا فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ
 مِنْهَا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَظْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ
 فَأَسْرَ الْعُورَةَ مَا اسْتَطَعْتَ تَسْرِ لِلَّهِ مَا حَبَّتْ سِرَّةُ مِنْ رِعْيَتِكَ
 أَظْلَقَ مِنَ النَّاسِ عَقْدَ كُلِّ حَقْدٍ وَأَقْطَعَ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ نَزْوٍ وَغَابَ
 عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ وَلَا تَهْلِكُ إِلَى تَضْيِيقِ بَاعِ فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ

وَإِنْ تَشَبَّهَ بَالنَّاصِحِينَ وَلَا تَدْخُلْ فِي مَشُورَتِكَ خَيْلًا يُعَدُّ لَكَ عَنِ الْفَضْلِ
 وَتُعَدُّ لَكَ الْفَقْرَ وَلَا حَبَانًا يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا جَرِيصًا يُزِيلُ لَكَ الشَّيْءَ
 بِالْجَوْرِ فَإِنَّ الْخُلُقَ وَالْحُسْنَ وَالْجِرْمَ غَيْرَ يُزِيلُ شَيْءًا يَجْمَعُهَا يَسُوُّ الظَّنَّ بِاللَّهِ
 شَرُّ وَزِيَارَتِكَ مَرَكَاثُ لَا شَرَّ أَرَبَ قَبْلَكَ بِرَأْسٍ مِنْ شَرِّكَهُمْ فِي الْأَنَامِ قَلِيلًا
 يَكُونُ لَكَ مَطَانَّةٌ فَانْتَهَمَ لِحُجُوتِ الْأَمَةِ وَأَحْوَاثِ الظُّلْمَةِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
 خَيْرٌ لِلْخَلْفِ مِمَّنْ لَمْ يَمِثْلْ أَرْبَابَهُمْ وَنَفَادِهِمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَصَابِ رِيحِهِمْ
 وَأَوْزَارِهِمْ مِمَّنْ لَمْ يُعَاوِزْ ظِلْمًا عَلَى ظِلْمٍ وَلَا أَيْمًا عَلَى أَيْمٍ أَوَّلَهُ لَيْتَكَ
 أَخَفَّ عَلَيْكَ مَوُونَةٌ وَأَخْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ وَأَجْنَى عَلَيْكَ عَطْفًا وَأَقْلَرُ لِعَيْدِكَ
 الْفَأَفَاتِحُ أَوْلَيْكَ خَاصَّةً لِحُلُوتِكَ وَحَفْلَاتِكَ ثُمَّ لَيْتَكَ لَمْ تَرُؤُهُمْ عِنْدَكَ
 أَقُولُهُمْ مُبْدِي الْحَقِّ لَكَ وَأَقْلَهُمْ مُسَيِّعَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ مَسَاكِرَةُ اللَّهِ لَا أَوْلِيَاءَ لَهُ
 وَأَفْعَاذُكَ مِنْهُ هُوَاكُ حَيْثُ وَقَعَ وَالصَّقُّ بِالْهَلِ الْوَرْدِ وَالصِّدْقُ ثُمَّ
 رَضَهُمْ عَلَى الْإِبْطَرِ وَكَوْنِ لَا يُجْحَوُّكَ بِنَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَطْرَافِ
 تَجَرَّتْ الزُّهْوُ وَتَذَنَّى مِنَ الْعِزَّةِ وَلَا يَكُونُ لِلْحُسْنِ وَالْمُسْتَى عِنْدَكَ
 مَنَزَلَةٌ يَسُوُّ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْأَخْسَانِ فِي الْأَخْسَانِ
 وَتَذَرِيَّةً لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزُّمُّ كَلَامُهُمْ مِمَّا الزُّمُّ
 نَفْسُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ يَزْعُمُ الْحُسْنَ ظَنُّ وَالْإِبْرَ عَيْتُهُ
 مِنْ أَحِبَّائِهِ إِلَيْهِمْ وَتُخَفِّفُ الْمَوُونَاتِ عَنْهُمْ وَتَرْكُ امْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ

فَقَدْ
 دُرُجَاهُ

دَال

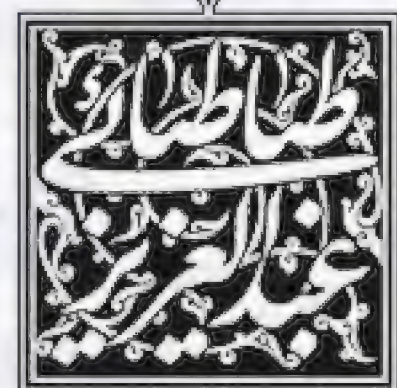
اطراه احسن الشاء عليه

ادعى

عليه

وَأَنَّ حَقَّ سَائِلِكُمْ
مِنْ سَائِلِكُمْ

عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قَبْلَهُ فَلْيَكُنْ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لِكُلِّهِ حَيْثُ الظَّنُّ
بِرِعَّتِكَ فَإِنْ حَيْثُ الظَّنُّ يَقْطَعُ عَنْكَ حَسَبًا طَوِيلًا وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حَيْثُ
مَلَكَ بِهِ لَمْ يَنْحَسِرْ بِلَا ذِكْرٍ عِنْدَهُ وَلَا تَقْضِي سُنَّةً صَالِحَةً عَمَلُهَا صَبْرٌ
هَذِهِ الْأُمَّةُ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ وَلَا يَجِدُشْ
بِسُنَّةٍ تَقْضِي شَيْءًا مِنْ أَمْرِ تِلْكَ السِّنِّ فَيَكُونُ الْأَجْرُ لِمَنْ يَسْتَمِهَا وَالْوَزْرُ
عَلَيْكَ بِمَا تَقْضِي مِنْهَا وَكَثِيرٌ مِنْ دَارِسَةِ الْعُلَمَاءِ وَمُتَافِقَةِ الْحُكَمَاءِ
فِي تَبْيِيهِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ بِلَا ذِكْرٍ وَاقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ
فَتَكُنْ وَاجْعَلْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا الْآخَرُ وَلَا
عَنْ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ وَمِنْهَا كِتَابُ الْعِلْمَةِ
وَالْخَاصَّةُ وَمِنْهَا قَضَاءُ الْعِزْلِ وَمِنْهَا عَمَالُ الْأَنْصَافِ وَالرِّفْقِ وَمِنْهَا
أَهْلُ الْجَزِيَّةِ وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمِثْلُهُ النَّاسُ وَمِنْهَا
الْعَبَادُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ زَوَى
لِلْحَاجَةِ وَلِلتَّكْنِ وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ بِهَمَّةٍ وَوَضَعَ عَلَى جِدَّةٍ
وَقَرِضْتَهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ
مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظًا فَالْجُنُودُ بِأَذْنِ اللَّهِ حُصُونُ الرَّعِيَّةِ
وَرِثَ الْوَلَاةِ وَعِزُّ الدِّينِ وَسُبُلُ الْإِفْرِادِ لَيْسَ يَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهَمِّ
تَمَّ لَا قَوَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا تَخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقُودُونَ بِهِ فِي



بنياد محقق طباطبائي

مكتبة الميرزا محمد باقر

NO:



حَادِ عَدُوَّهُمْ وَتَحَمَّدُوا عَلَيْهِ فَمَا أَصْلَحَهُمْ وَيَكُونُ مَرْوَرًا جَارِحَةً ثُمَّ لَا قَوَامَ
 لَهُذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ إِلَّا الصِّنْفُ الثَّالِثُ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْعَمَلِ وَالْكِتَابِ لِمَا
 يَحْكُمُونَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَتَحَمُّدِهِمْ لِلنَّاسِ وَتُؤْمِنُونَ عَلَيْهِ مِنْ عَوَاصِرِ الْأُمُورِ
 وَعَوَاقِمِهَا وَلَا قَوَامَ لَهُمْ حَقِيقًا إِلَّا بِالْجَارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ فَمَا يَحْتَمِلُونَ
 عَلَيْهِ مِنْ مَرَاغِبِهِمْ وَيَقْمُونَ مِنْ أَسْوَأِهِمْ وَيَكْفُونَ مِنْ التَّرَفُّقِ بَابِهِمْ مِمَّا
 لَا يَتَلَفَعُهُ رِفْقٌ غَيْرُهُمْ ۝ ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَلِكَةِ
 الَّذِينَ يَحْقِرُونَ رِفْقَهُمْ وَمَعُونَتَهُمْ وَفِي الْمَلِكَةِ كُلِّ سَعَةٍ وَلِكُلِّ عَلَى الْوَلِيِّ
 حَقٌّ يَقْدَرُ مَا يَصْلِحُهُ ۝ قَوْلُكَ مِنْ حُجُورِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَ
 لِرَسُولِهِ وَلَا مَأْمَلَكَ جَنِينًا وَأَفْضَلُهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ يُطْعَى عَنْ الْغَضَبِ
 وَيَسْتَرْجِعُ إِلَى الْعُذْرِ وَيَتَزَوَّدُ بِالضَّعِيفِ وَتَبْذُرُ عَنْ الْأَقْوِيَاءِ وَمِمَّنْ لَا
 يَنْتِزِعُهُ الْهَنْفُ وَلَا يَقْعُدُهُ الضَّعْفُ ۝ ثُمَّ الصُّوفِيُّ بِذَوِي الْأَخْبَارِ
 وَأَهْلُ السُّبُوتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ۝ ثُمَّ أَهْلُ الْخِدَّةِ وَالشَّجَا
 وَالشَّحَا وَالسَّامَةِ فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكِرَامِ وَشُعَبٌ مِنَ الْعِزِّ ثُمَّ
 تَفَقَّدُوا مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَنْفَقِدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا وَلَا يَتَفَاقِمُونَ
 فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوِيَّتُهُمْ بِهِ وَلَا تَحْقِرُ لَطْفًا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ وَأَنْ قُلْ
 فَإِنَّهُ دَائِعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى تَذَلُّلِ النَّصِيحَةِ لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَلَا تَدْعُ
 تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ إِنَّكَ لَا عَلَى حِسْمِهَا فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنَ الْظَلِيلِ

مَوْضِعًا يَنْفَعُونَ بِهِ وَلِلْجَبِّ مَوْضِعًا لَا يَسْتَفْعُونَ عَنْهُ وَلَكِنْ انْزَرُوا
 حَيْدَرَ عِنْدَكُمْ قَرَوَاتِهَا فِي مَعْوَنَتِهِ وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَبْرَتِهِ
 مَا يَسْعَاهُمْ وَيَسْعَى مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خَلُوفِ أَهْلِهِمْ حَتَّى يَكُونَ مَتْنُهُمْ
 مَتَا وَاحِدًا فِي جَهَادِ الْعَدُوِّ فَإِنْ عَظُمَ عَلَيْهِمْ يَغْطِفُ قُلُوبَهُمْ
 عَلَيْكَ وَلَا يَصِحُّ تَضْيِيقُهُمْ إِلَّا بِحَيِّطِهِمْ عَلَى وَلاَةِ أُمُورِهِمْ وَقِلَّةِ
 اسْتِثْقَالِ دَوْلِهِمْ وَتَرْكِ اسْتِثْبَاتِ انْقِطَاعِ مَدَدَتِهِمْ فَافْسَحْ فِي
 أَمَالِهِمْ وَوَأَصِلْ فِي حُسْنِ الشَّاعِلِيَّةِ وَلْتَعْدِدْ مَا أَنْتَ دَوَّارُ
 السَّلَامِيَّةِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ فَعَالِهِمْ تَهْزِلُ الشَّجَاعَ وَتُجَرِّضُ
 النَّاسَ كُلَّ ذِي شَأْنٍ ۝ ثُمَّ اغْرِفْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَنْتَ بِهٖ وَلَا تَضَيِّقْ
 بِلَا أَمْرٍ لِي غَيْرِهِ وَلَا تَقْصِرْ بِهِ دُونَ عَائِدَةِ بِلَايِهِ وَلَا يَدْجُوَنَّكَ شَرَفُ
 أَمْرٍ لِي أَنْ تَعْظُمَ مِنْ بِلَايِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا وَلَا ضَعْفُ أَمْرٍ لِي أَنْ
 تَسْتَصْغِرَ مِنْ بِلَايِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا ۝ وَأَرِذْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا
 يَصِلُكَ مِنَ الْخَطُوبِ وَتَشْتَبِهْ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ سُحَّانَهُ
 لِقَوْمٍ أَحَبَّ أَنْ شَادَهُمْ بِأَنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
 وَالرَّسُولِ فَاكْرِزْ إِلَى اللَّهِ الْآخِذُ بِحُكْمِ كِتَابِهِ وَالْبَرُّ إِلَى الرَّسُولِ
 الْآخِذُ بِسُنَنِهِ لِجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُرْقَةِ ۝ ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحَكِيمِ بَيْنَ النَّاسِ

تَضَيِّقُ

افضل

 مكتبة
 NO:

اقصد رعبتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تحكك الحشوم وابتدأ
 في الزلة ولا تحصر من الفئ الى الحق اذا عرقه ولا تشرب في نفسه على طمع
 ولا تكتفي بأدنى فهم دون اقصاه واقفهم في الشبهات واخرهم بالحق
 واقلمهم بسر ما مبراجعة الحضم واضربهم على كشف الامور واضربهم
 عند ايضاح الحكم ممن لا يوردهم اظرا ولا يستميله اغرا واولئك
 قليل ثم اكثر تعاقد فضايه وافصح له في النذر ما يترجى علمته
 وتقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لزيد ما لا
 يظلم فيه غيره من خاصتك لئلا من بذلك اغتيال الرجال له عندك
 فانظر في ذلك نظرا يلبغاه فان هذا الدين كان اسيرا في انك
 الاشرا بغير عمل فيه بالهوى ويطلب به الدنيا ثم انظر في امور
 عمالك فاستعملهم اختيارا ولا تولهم محاباة واثرة فانهم جاع
 من شعب الجور والحياة وتوخ منهم اهل التجربة والحيا من اهل
 البويات الصالحة والقديم في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم
 اخلاقا واصح اجزاءا واقل في المطامع اسرافا وانلغ في عوا
 الامور نظرا ثم استمع عليهم الارزاق فان ذلك قوة لهم على
 استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحجة
 عليهم ان خالفوا امرك او ثلوا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعد

في
 الحان

تعبد

خ
 فانه

في

تَعَذُّرُكَ

البعوض من أهل الصدق والوفاء عليهم فإن تعاضدكم في السير لا موزم
 حذوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرجعة وتحفظ من الإخوان
 فإن أحد منهم يسطر يد إلى خيائه اجتمعت بها عليه عندك اختيار
 عيوبك كلفت بذلك شاهدًا فاستطعت عليه العقوبة في بدنه وأ
 خذته بما أصاب من عمله ثم نصبت له مقام المذلة ووسمته بالحيانة
 وفلذته عار النهمه ونفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإن في
 صلاحه وصلاحهم صلاحًا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم إلا أنهم
 لأن الناس كلهم عيال على الخراج وأهله ولكن نظرك في عمارة الآب
 أنفع من نظرك في إسجالات الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ومن
 طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره
 إلا قليلًا فإن شكوا ثقلًا أو علة أو أنقطاع شرب أو بركة أو
 أجمالة أرض اعتمسها غرق أو أجمف بها عطش خفت عنهم
 بما ترجوا أن يصلح به أمرهم ولا يشغلن عليك شيء خفت به للوونة
 عنهم فإنه ذخيرة يهودون به عليك في عمارة بلادك وترس ولا يتك
 مع إسجالاتك حين شأهم وتحتك باستفاضة العدل فيهم معتمدًا
 فضل قوتهم بما ذخرت عندهم من إجمالك لهم والثقة منهم بما عودتهم
 من عذلك عليهم في رفقتهم فرمما جرت من الأمور ما إذا حولت فيه

وَرَفَقَكَ

في رفقك بهم
 No.

وقفه
صالحا

عليهم من بعد احتملوه طيبة أنفسهم به فان العنبر ان محملا ما حملته
وانما لو في حرايت فزرا غوازا اهلنا وانما لغور اهلنا الاشرا وانفس الولاة
على الجمع وسو ظنهم بالبقا وقلة انتفاعهم بالخير ثم انظر في حال
كتابك فوالا على امورك خبيرهم واخصص من يسالك الى تدخل فيها مكابدك
وايسر اركا جمعهم لو خود صالح الاخلاق من لا بشره الكرامة فتختري
بها عليك في خلاف لك محضرة ملا ولا تقصر به العقلة عن ايراد مكاتب
عنا لك عليك واضد ارجوا بانها على الصواب عندك وفيما اخذ لك يعطى
منك ولا تضعف عقدا اعتقده لك ولا يغتر عن اطلاق عقد عليك ولا يحمل
منه قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل
ثم لا تكن اختيارك اياهم على فراستك وابستنا منك حيس الظن فان الرجال
يتعرفون لفراسات الولاة بتصنيعهم وخدمتهم ليس وراذلكم النصيحة
والامانة شئ ولكن اخبرهم بما ولو الصالحين فلك فاعمد لا حيسهم
كاز في العامة اثرا واخبرهم بالامانة وجهنا فان ذلك دليل على صحتك
لله ولمن وليت امره واجعل لرايس كل امر من امورك راسا منهم لا يهزله
كبرها ولا ينشئت عليه كثيرها واما كان في كتابك من عيب فتغايبت
عنه الزمته ثم ابست من التجار وذوى الصناعات او من خبيرها

ب

جوز

نحو

المقيم^{عليه} منه والمضطرب^{بما} له والمترقب^{بدينه} فانه مواد المنافع واشبات
 المرافق وخلاها من المباح^{بدينه} والمطاريح في ترك^{بدينه} ونكر^{بدينه} وسنك^{بدينه} وجنك^{بدينه} وحيث
 لا يلتم^{بدينه} الناس لمواضعها ولا يخبرون عليها فانهم سلم^{بدينه} الاثاق^{بدينه} باقتد
 وطمح^{بدينه} لا تخشى عايلته وتفقذ^{بدينه} امورهم^{بدينه} محض^{بدينه} ركل^{بدينه} وفي عواشي^{بدينه} لا ذكر^{بدينه} واعلم
 مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاجئا وشحا فجيئا واجتكارا للمنافع^{بدينه} وحكما
 في البياعات^{بدينه} وذلك ان مصرة^{بدينه} للجماعة^{بدينه} وعيب^{بدينه} على الولاية^{بدينه} فامنع^{بدينه} من
 الاجتكار^{بدينه} فان رسول الله صلى الله عليه^{بدينه} منعه^{بدينه} وليكن^{بدينه} البيع^{بدينه} بيعا
 يستحي^{بدينه} موازين^{بدينه} عذر^{بدينه} واستعبار^{بدينه} لا تحف^{بدينه} بالفرق^{بدينه} بين^{بدينه} البائع^{بدينه} والمبتاع^{بدينه} فمن
 قارف^{بدينه} حكمة^{بدينه} بعد^{بدينه} نيك^{بدينه} آياه^{بدينه} فكلية^{بدينه} وعاجت^{بدينه} في غير^{بدينه} اسراف^{بدينه} ثم الله
 الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة^{بدينه} لهم^{بدينه} والمساكين^{بدينه} والمحتاجين^{بدينه} واليتيم^{بدينه}
 والرمي^{بدينه} فان في هذه الطبقة^{بدينه} قانعا^{بدينه} ومعترا^{بدينه} واحفظ^{بدينه} الله^{بدينه} ما استحق^{بدينه}ك
 من حقه^{بدينه} فيهم^{بدينه} واجعل^{بدينه} لهم^{بدينه} قسما^{بدينه} من ثب^{بدينه} ماله^{بدينه} وقسما^{بدينه} من علات^{بدينه} ضوا^{بدينه} في الاسلام
 في كل بلد^{بدينه} فان لا قصى^{بدينه} منهم^{بدينه} مثل^{بدينه} الذي لا اذى^{بدينه} وكذا قد استرعت^{بدينه} حقه^{بدينه} فلا
 تغفل^{بدينه} عنه^{بدينه} بظن^{بدينه} فانك لا تغذر^{بدينه} بتضييع^{بدينه} الشايف^{بدينه} لاجكامك^{بدينه} الكثير^{بدينه} للمهم^{بدينه}
 فلا تشخص^{بدينه} منك^{بدينه} عنه^{بدينه} ولا تصيغ^{بدينه} عذر^{بدينه} حذر^{بدينه} لهم^{بدينه} وتفقذ^{بدينه} امور^{بدينه} من لا يصل^{بدينه} اليك^{بدينه}
 منهم^{بدينه} ممن^{بدينه} تفهم^{بدينه} العيون^{بدينه} وتحقر^{بدينه} الرجال^{بدينه} ففرغ^{بدينه} لا وليك^{بدينه} تفك^{بدينه} من اهل^{بدينه} الخشية

والتواضع قلبه رفع البكاء موزعهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله سبحانه يوم
 اللقاء فان هو لا من بين الرجعة اخرج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر
 الى الله في ياديه حقه اليد وتعهدها اهل البيت وروي البرقة في اليسر
 من اجله له ولا يتصب للسله نفسه وكذلك على الولاية ثقيل والحق كله
 ثقيل وقد تخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم وثقوا
 بصديق موعود الله لهم واجعل لروى الحاجات منك فيما تفرغ لهم فيه شخصك
 وتجلس لهم مجلسا عاما فتواضع فيه لله الذي خلقك وتبعد عنهم جندك
 واعوانك واعوانك من اعدائك وشروطك حتى يكلمك مشكلهم غير متعصب فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في غير موطن لئن قد ريس امة لا
 يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعصب ثم اجمل الجزو منهم والهي
 وحج عنك الصيق والانتف يسطر الله عليك ذلك احناف برحمته ويوجب
 لك ثواب طاعته واعط ما اعطيت هيبا وامنع في اجمال واعذار الله
 امور في امورك لا بد لك من مشورتها منها اجابة بحالكم ما يقبأ عنه
 كتابك ومنها اضدار حاجات الناس عند وروى ما عليك مما يخرج
 به صدور اعوانك وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل
 لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقف واخر تلك الافاسم
 وان كانت كلها لله اذا صلحت فيها البيعة وبسملت منها الرجعة ولكن

بسم الله الرحمن الرحيم

مكلم
 متعصب
 متعصب
 الملك

فِي خَاصَّةٍ مَا تَخْلُصُ لَكَ بِهِ دِينَكَ إِقَامَةً وَرَاضَةً الَّتِي لَهَا خَاصَّةٌ : فَاعْطِ
 اللَّهُ مِنْ بَيْتِكَ لِنَفْسِكَ وَمَهَارِكِ وَوَقِّ مَا يَفْرُقُ بَيْنَكَ وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَلَامًا غَيْرَ مَشْلُومٍ
 وَلَا مَنقُوصٍ بِالْعَامِّ مِنْ بَيْتِكَ مَا بَلَغَ وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفِرًا
 وَلَا مُضَيِّعًا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مِنْ يَهْدِيهِ الْعِلَّةُ وَلَهُ الْحَاجَةُ وَقَدْ بَالَتْ رَيْتُولُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَمْعِي إِلَى الِإِمْنِ كَيْفَ أَصَلَّى بِهِمْ فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ
 كَصَلَاةِ أَصْغَرِهِمْ وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا وَأَمَّا بَعْدُ هَذَا فَلَا يَطُولُنَّ
 اجْتِمَاعُكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّ اجْتِمَاعَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضُّيُوقِ
 وَقِلَّةٌ عِلْمٌ بِالْأُمُورِ وَالْاجْتِمَاعُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا أَجْتَمَعُوا وَارْتَبَهُ
 فَيَضَعُ عَنْهُمْ الْكِبِيرَ وَيُعْظِمُ الصَّغِيرَ وَيَقْطَعُ الْحَسَنَ وَيُخَيِّسُ الْقَبِيلَ وَيَشَا
 الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَأَمَّا الْوَالِي يَسْتَبِرُّ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ
 مِنَ الْأُمُورِ وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ يَعْرِفُ بِهَا ضَرْبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكُذْبِ
 وَأَمَّا أَنْتَ اجْعَلْ رَجُلَيْنِ أَمَّا أَمْرٌ وَبَحْثٌ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ فِيمَ اجْتِمَاعِكَ
 مِنْ أَحَبِّ حَقٍّ يُعْطِيهِ أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسَدِّدُهُ أَوْ مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ فَمَا اسْتَبْرَحَ
 كَفَّ النَّاسُ عَنْ مِثَالِكَ إِذَا أَيْسَّرُوا مِنْ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ
 إِلَيْكَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَيْهِمْ شَكَاةٌ مُظْلِمَةٌ أَوْ طَلَبُ انْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ
 ثُمَّ إِنْ لَوَّاهُ خَاصَّةً وَبَطَانَةً فَبِهِمْ أَسْتَبَارٌ وَتَطَاوُلٌ وَقِلَّةٌ انْصَافٍ
 فَأَجِبْنِمَا بَارَةً أَوْ لَيْكَ يَقْطَعُ أَسْبَابَ تِلْكَ الْأَجْوَالِ وَلَا تَقْطَعْ عَنْ أَحَدٍ

وفاقتك

وفاقتك

من جاشتيتك وجامتتك وطلعتك ولا يظلم من منكر في اعتقاد عقدة نصر من
 يليها من الناس في شرب أو عمل مشرك يحملون مؤونته على غيرهم فيكون
 نهنا ذلك لهم ذكرا وعينه عليك في الدنيا والآخرة : والزم الحق من لزمه
 من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا وإعزاز لك من قرابتك ومواضع
 حيث وقع وأبغ عاقبتك مما تشق عليك منه فإن معبته ذلك محمود وإن
 ظنت الرعية بك حيفا فاصبر لهم بعذر كما أعذر عند طعنهم بأصهارك فإن
 في ذلك عذرا رأيت في جاحتك من تقومهم على الحق ولا تدفع صلحا عارا
 اليه عذرك لله فيه رضا فإن في الصلح دعة لجودك وراحة من هو بك
 وأمننا لبلادك ولكن الجذر كل الجذر من عذرك بعذر صلحك فإن العذر هو
 ربما قارب لتغفل فخذ بالحكم واتهم في ذلك حسن الظن وإن عقدت بينك
 وبين عذرك عقد عقدة أو البسنته منك ذمة فحظ عهذك بالوفا وأرع
 ذمتك بالامانة وأجعل نفسك حنة دون ما أعطيت فإنه ليس من
 فرايض الله شيء الناس أشد عليه اجتماعا مع تقربوا منهم وأبهم
 وتشيت أراهم من تعظيم الوفا بالعهود وقد لزم ذلك المشركون
 فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب العذر فلا
 تغدرت بدميتك ولا تحبس بعهدك ولا تختلج عذرك فإنه لا يجزئ
 على الله الأجاهل شقي وقد جعل الله عهده وذمته أمنا

تفق
 دشت

افضاه بنسب العباد بوجوهه وجرها يستكنون المنعجته ويستفيضون الحق ووايه
 فلا اذغال فلامر البسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقد الحوز فيه العجل ولا
 يقول على الحق القول العبد التاكيد والتوثيق ولا يذ غوثك ضيق امر لزومك فيه
 عهد الله الى طلب الفساحه لغبر الحق فان صبرك على صيق رجوا الفساحه
 وفصل عاقبتك خير من عذر تخاف تبعته وان يحيط بك من الله فيه
 طلبة لا تستفيل فيها دنياك ولا آخرتك • اياك والبرما وسفلكا
 بغبر حلتها فانه ليس شئ اذعي لتقمة ولا اعظم لتبعه ولا اجرى
 بزوال الغمة وانقطاع مدة من سفك البرما بغبر حلتها والله سبحانه
 مشدق بالحكم بين العباد فيما تنساقوا من البرما يوم القيامة فلا
 تقوين سلطانا كسفلك دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه
 بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عذري في قتل العمد لان فيه
 قود الدين وان ابتليت خطايا وافراط عليك سو طلك او تذك بعقوبة
 فان في الوكرة فما فوقها مقتلة فلا تطمح بك نحوه سلطانك
 عن ان تودى الى اوليا المقتول حقهم واياك والاعجاب شفيك وا
 لتقمة بما يحبك منها وحب الاطرا فان ذلك من اوثق فرص
 الشيطان في نفسه لتجوز ما يكون من احسان الخيس واياك والمز
 على رعتك احسانك والتريد فيما كان من فعلك اذ ان تعبدكم فتبع

قول

البدن

حاسه
 التوبه التكلف فوق ما ينبغي

حيدر الشيرازي
 NO.

مورد

مَوْجُودٌ مَخْلُوقٌ فَإِنَّ الْمَرْئِيَ تَطْلُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَذْهَبُ سُبُوحٌ الْحَقُّ
 وَالْحَلْفُ يُوْجِبُ الْمَقْتِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ قَالَ اللَّهُ يُحِبُّهُ كَثْرَتُ مَقْتِ عِنْدَ اللَّهِ
 أَنْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ أَيْ الْإِجْمَلَةُ مَا بِالْأُمُورِ قِتْلًا وَأَيْهَا أَوَّلُ التَّسَاوُظِ
 فِيهَا عِنْدَ امْتِكَانِهَا أَوَّلُ الْحَاجَةِ فِيهَا إِذَا تَكْرُرَتْ أَوَّلُ الْوَفْرِ عَنْهَا إِذَا
 اسْتَوْضَحَتْ فَصَنَعَ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ وَأَوْفَعَ كُلَّ عَمَلٍ مَوْضِعَهُ وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ
 مَا النَّاسُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ وَالْقَائِي عَمَّا تَعْنِي بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ فَإِنَّهُ
 مَا خُذَ مِنْكَ لَعْنَةً وَغَمًّا قَلِيلًا تَكْشِفُ عَنْكَ أَعْطِيَةَ الْأُمُورِ وَتَنْتَصِفُ
 مِنْكَ لِلظُّلُومِ إِنْ مَلَكَ جَمِيَّةُ الْفِكَرِ سُورَةُ حَيْدَرٍ وَسَطُوهُ يَدُكَ وَغَرَبَ
 لِسَانُكَ وَأَجْرُ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَكْفِي الْبَادِيَةَ وَنَاحِيَةَ السَّطْوَةِ حَتَّى
 تَسْكُنَ عَضْبُكَ فَمِنْكَ الْإِخْتِيَارُ وَلَنْ تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تَكُنْ بِمَوْجِدٍ
 بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْكُرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقْدِمُ عَلَيْهِ مِنْ حُلُومِهِ
 عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ فَاضِلَةٌ أَوْ أَمْرٌ عَنِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ فَرِيضَةٌ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَقْتَدِرُ بِمَا شِئْتَ هَذِهِ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا وَتَحْتَمِلُ
 لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَمِلْنَا لِنَفْسِكَ فِي عَمَلِ هَذَا وَأَمَّا تَوَقُّفُكَ مِنْ الْحُجَّةِ
 لِنَفْسِكَ لَكِنَّكَ لَا تَكُونُ لَعَلَّةً عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا وَأَنَا أَيْتَالُ
 اللَّهُ بِسَبْعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمُ قُدْرَتِهِ عَلَى عَطَا كُلِّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوَفِّيَ
 وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَالْإِخْلَاقِ



بنیاد محقق طباطبائی

من حسن النسيب في العباد وحسب الانس في البلاد وتمام النعمة وتضعيف
 الكرامة وان نحمي في تلك السجادة والشهادة انا اليه راغبون والسلم
 على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم • ومن كتاب له عليه السلام الى
 طلحة والوسم مع عثمان بن الحصين الخراسي وقد ذكره ابو جعفر
 الاسكاف في كتاب المقامات اما بعد فقد علمنا وان كنتم اتي
 لمارد الناس حتى ارادوني ولما انا بهم حتى يبعوني وانكم اتم ارادوني
 وباعني وان العامة لم تباعني لسلطان غاصب ولا عرض حاضر
 فان كنتم بايعتماني طابعين فارجعوا وتوبوا الى الله من قريب وان كنتم
 بايعتماني كارهين فقد جعلنا الى عليكم السبيل باظهاركم الطاعة
 واسراركم المصيبة والعمري كنتم باحو المهاجرين بالقبيلة والكنان
 وان ردكم هذا الامر من قبل ان تدخلوا فيه كان اوسع عليكم من
 خروجكم منه بعد اقراركم به وقد رعنتم اتي قتل عثمان
 فبني وبنيتكم من تخلف عني وعشكم من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ
 بقدر ما اجملا فارجعوا اليها الشيوخ عن رايكم فان الان اعظم
 امركم الفار من قبل ان يجمع الغار والشار والسلم • ومن
 كتابه الى معاوية • اما بعد فان الله سبحانه جعل
 الدنيا لما بعد ما او اتلى فيها اهلهما يعلم انهم احسن عملا ولينا

عليه السلام

لِلدُّنْيَا خَلِقْنَا وَلَا بِالْبَيْعِ فِيهَا أُمْرُنَا وَإِنَّمَا وَضَعْنَا فِيهَا النَّبْتَ لِيَهِيَ وَقَدْ
 ابْتَلَانِي بِكَ وَابْتَلَاكَ لِيَجْعَلَ أَحَدُنَا حُجَّةً عَلَى الْآخَرِ فَعَدَوْتُ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا
 بِنَاوِيلِ الْقُرْآنِ فَطَلَبْتَنِي بِهَا لَمْ تَحْجُزْ يَدِي وَلَا لِسَانِي وَعَصَبْتَنِي أَنْتَ
 وَأَهْلُ الشَّامِ فِي دَائِبِ عَالَمِكُمْ حَا هَلِكُمْ وَقَائِمُكُمْ فَأَعِدْكُمْ قَاتِقُ اللَّهِ فِي
 نَفْسِكُمْ وَنَارِجِ الشَّيْطَانِ قِيَارِكُمْ وَأَصْرِ فُلْكِ الْآخِرَةِ وَخَمَلِكُمْ فِي طَرِيقِنَا
 وَطَرِيقِكُمْ وَأَحْذَرْنَا أَنْ تُضَيِّقَ اللَّهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ تَمْسُ الْأَصْلَ وَتَقْطَعُ
 الدَّابِرَ فَإِنِّي أُولَى لَكَ بِاللَّهِ إِلَهَةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ لَيْسَ جَمْعُكُمْ وَأَيَّاكُمْ جَوَامِعُ
 الْأَقْدَارِ لَا أَرَاكُم بَاجِتِكُمْ عَنِّي بِحُكْمِ اللَّهِ بَيْنَنَا وَمَوْحِشُ الْحَاكِمِينَ ۝
وَمِنْ ذِكْرِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِي
حَقَّقَهُ عَلَى مَقْدَمِهِ إِلَى الشَّامِ ۝
 وَمَقِيسًا وَخَفَّ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورُ وَلَا نَا مَنَّا عَلَى جَارٍ وَأَعْلَى
 أَنْكَلَهُ تَزْدَعُ نَفْسُكَ عَنْ كَثِيرٍ مَتَانِحَتْ مَخَافَةُ مَكْرٍ وَهَدِ بِمَثَبِكَ
 الْآفَقُوا إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرْرِ فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَا نَعَارَ أَرْبَعًا وَلِزَوْنِكَ عِنْدَ
 الْحَفِظَةِ وَأَقِمْنَا قَامِعًا ۝ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِي
 عَنْ حَبِيبِي هَذَا أَمَّا ظَالِمًا وَأَمَّا مَظْلُومًا وَأَمَّا بَاغِيًا وَأَمَّا
 مَبْغِيًا عَلَيْهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَرْبِّحَهُ كِتَابِي هَذَا لِمَا نَفَرْتُ إِلَى فَازِكْتِ

وقته
 التاليف
 التحريم

ولما
 فقه كونه
 انهم
 جت

مفتوح
مفتوح

يَسْأَلُ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُودِ عَوَضٌ مِنَ الْعَذْلِ فَأُجْتَنِبَ مَا تُشْكِرُ أَمْثَالَهُ
وَأَبْتَدَلَ بِنَفْسِكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاحِيًا ثَوَابَهُ وَفَتْحًا قَاعًا بَهْ
وَأَعْلَمَ أَنَّ الدُّنْيَا وَوَادَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرِغْ صَاحِبُهَا قَطْرَ سَاعَةٍ إِلَّا
كَانَتْ فَرَعْنُهُ عَلَيْهِ حَسْبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ لَنْ يُعْطِيَكَ عَنْ الْحَقِّ
شَيْءًا أَبَدًا وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ وَالْإِحْتِسَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ
بِحَقِّهِ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنَ
وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَمَالِ الَّذِي يَطَاعُ عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَرْمَرِيهِ الْجَيْشُ مِنْ حَبَابَةِ الْخِرَاجِ
وَعَمَالِ الْبِلَادِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ سَبَّحْتُ حَتَّى دَامَتْ بَارَةٌ بِكُمْ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ أَقْصَيْتُهُمْ بِمَا يَحِبُّ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى
وَصَرْفِ الشَّدَا وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ إِلَّا
مِنْ جُوعَةٍ لِلْمَضْطَرِّ لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْقَةً إِلَّا شَبْعَةً فَتَكَلُّوا مِنْ
تَنَاوُلِ مِنْهُمْ ظُلْمًا عَنْ ظُلْمِهِمْ وَكَفُّوا أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ عَنْ مَضَائِكِهِمْ
وَالْتَعَرَّضُوا لَهُمْ فِيمَا اسْتَنْبَيْتَاهُ مِنْهُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ وَأَدْعُو
إِلَى مَظَالِمِهِمْ وَمَا عَرَاكُمْ مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَرْفِهِمْ وَلَا يُطْفِقُونَ رَفْعَهُ
إِلَّا بِاللَّهِ وَفِي حَاغِبِيهِ مَعُونَةُ اللَّهِ لَكُمْ وَوَرَكَاتُكُمْ لِلَّهِ
زِيَادُ التَّحَمُّلِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هَيْئَتِ تَشْكُرُ عَلَيْهِ تَرْكُ دَفْعِ مَنْ يَحْتَارُ
بِهِ مِنْ جَيْشِ الْعَدُوِّ طَائِفًا لِلْعَارَةِ

امّا بعد فانّ تصبّع المبرّ ما ولى وتكلّفه ما كفى لعجز جاحض وبارى
 منبر وانّ تعاطيك الغارة على اهل قريسيّا وتعطيك ميسا لحد
 التى وتساك ليس لها من تبعها ولا يورّ الجنى عنها لراى شجاع
 فقد حزن حزن المني اراذ الغارة من اعداها على اوليايك غير شديد
 المتكيب ولا مهيّب الجانب ولا ينادى تغرة ولا كاسر لعذر وشوكة ولا
 مغر عن اهل مصر ولا محمى عن اميره ولديه **مر كناية الى اهل**
 مصر مع الاشتهار لما ولاه امارتها امّا بعد فان الله سبحانه
 بعث محمدا نذيرا للعالمين ومهيّئا على المرسلين ولما مضى عليه الله
 تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله ما كان يلقى في روعى ولا
 يحظر بنا الى ان العرب ترجع هذا الامر من بعده صلى الله عليه
 عن اهل بيته ولا اتهم منجوه عنى من بعده فمارا عني الا انتيال
 الناس على فلان يبايعونه فامسكت يدي حتى رايت راجعة الناس
 قد رجعت عن الاسلام يدعون الى محمّد بن محمد صلى الله عليه حيث
 ان لم انصر الاسلام واهله ان اركى فيه ثلما او هدمان تكون
 المصيبة به على اعظم من قوت ولايتكم التى انما هى متابع ايام
 فلا بد يزول منها ما كان كما يزول السراب او كما يتفشع
 السحاب فنهضت في تلك الاخذات حتى راج الباطل وزهق

وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ بِهَدْيِهِمْ

وَحَدِي

وَأَطَاعُوا أَمْرًا تَنْهَاهُ وَمِنْهُ إِلَى دَائِهِ لَوْلَقَيْتُهُمْ وَاجِدًا قَامَ
 طَلَاغُ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا بَالَيْتُ وَلَا أَسْتَوْجِشْتُ وَإِلَى مَرْصَدِهِمْ
 الَّذِي لَهُمْ فِيهِ وَالْمَهْدِي الَّذِي لَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي وَتَقْبُرُ
 مِنْ رَيْتٍ وَإِنِّي لَأَلْقَى اللَّهَ مُشْتَاقٌ وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ مُنْتَظِرٌ رَاحٍ
 وَلَكِنِّي أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْفَهَا وَهَارِهَا فَتَحَذَّرُوا مَالِ اللَّهِ
 دُولًا وَعِبَادَةً حَوْلًا وَالصَّالِحِينَ حَزِينًا وَالْفَاسِقِينَ حَزِينًا قَارِ
 مِنْهُمْ الَّذِي تَبَرَّكَ مِنْكُمْ الْجَرَامُ وَجَلِدَ جَدًّا إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِنْ مِنْهُمْ
 مَنْ لَمْ يَسْلَمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَاخُ فَلَوْلَا ذَلِكَ مَنْ
 مَا اكْتَرَتْ تَأْكِيكُمْ وَتَأْنِيكُمْ وَجَمْعَكُمْ وَتَجَرُّصَكُمْ وَتَرْخُكُمُ إِذَا بَيْتُكُمْ
 وَوَيْتُكُمْ الْآتِرُونَ إِلَى تَرْفُزِ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَصَتْ وَإِلَى امْتِصَارِكُمْ
 قَدْ أَفْتَحَتْ وَإِلَى مَا لَكُمْ تَرْوَى وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْرَى انْفِرُوا
 بِحَمَلِكُمُ اللَّهُ إِلَى قِتَالِ عِدْوِكُمْ وَلَا تَشَاقِلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَيَقْرُوا بِالْحَتِيفِ
 وَتَبُوءُوا بِالذَّلِّ وَيَكُونُ بَيْتُكُمْ الْأَخْيَرُ إِذَا خَالَ الْجَرْبُ الْأَرَقُّ وَفَرَّ نَاصِرُ
 لَدَيْتُمْ عَنْهُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ تَثْبِيْطُهُ النَّاسِ عَنْ الْخُرُوجِ
 إِلَيْهِ لَمَّا نَذَرَهُمْ لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 إِلَى عِنْدِ اللَّهِ بِرَقَبَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُكَ مَوْلَاكَ وَعَلَيْكَ فَلَا

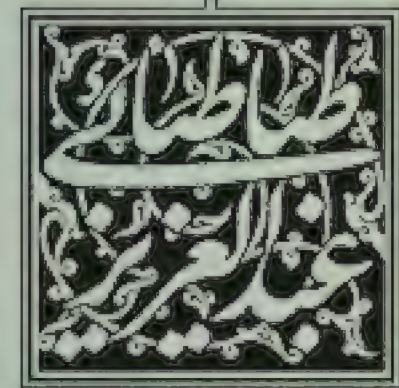
وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُكَ مَوْلَاكَ وَعَلَيْكَ فَلَا

وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُكَ مَوْلَاكَ وَعَلَيْكَ فَلَا

الْأَرَقُّ حَرَكَةُ السَّهَرِ بِاللَّ
 أَرَقُّ كَفَرَجَ فَهُوَ أَرَقُّ

جفت
كتاب
نعلك

قَدِمَ عَلَيْكَ رَسُولِي فَأَرْفَعُ ذَلِكَ وَأَشَدُّ مَنَزَرِكَ وَأُخْرِجُ مِنْ خَيْرِكِ وَأَنْدَبُ
 قَرْمَعَكَ فَإِنْ حَقَّقْتَ فَأَنْفَعُ وَإِنْ تَقَشَّطْتَ فَأَبْعَدُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَوْثِقَنَّ
 جَنَّتْ أَنْتَ وَلَا تُشْرِكْ حَتَّى تَخْلُطَ زَيْدُكَ بِخَالِثِكَ وَذَا يَنْبُكَ بِجَاهِدِكَ وَحَتَّى
 تَعْلَمَ عَزَّ وَجْهَكَ وَتَحْذِرَ مِنْ أَمَانِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَلَا يَكُنِ الْهُوَيْنَا
 الَّتِي تَرْجُوا وَلَكِنَّ الدَّاهِيَةَ الْكَثِيرَى يَرْكَبُ جَمَلَهَا وَيُذَلُّ صَبْعُهَا
 وَيُسْتَلْ جَمَلُهَا فَأَعْقِلْ عَقْلَكَ وَأَمْلِكْ أَمْرَكَ وَخُذْ نَصِيحَتَكَ وَحَظْلَكَ
 فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَخَّ إِلَى غَيْرِ رَجَبٍ وَلَا مِجْلَةَ فِي الْحَرِيِّ لَتُكْفَيَنَّ وَأَنْتَ
 نَائِمٌ حَتَّى لَا يَفْأَلُ ابْنُ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنَّهُ لِحَقٌّ مَعَ مُحَقِّقٍ وَلَا يُبَالِي بِمَا
 صَنَعَ الْمُتَحَدِّثُونَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى مَعُودَةِ حَوَابٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّا كُنَّا نَحْزَنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ
 الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَدَرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمِيرٌ أَنَا أَمْنَا وَكَفَرْتُمْ
 وَالْيَوْمَ أَنَا أَسْتَقِيمُنَا وَفِتْنَتُمْ وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمٌ كَرَامًا إِلَّا خَرَهَا
 وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفَ السَّلَامِ كُلَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ حَزَنًا وَذَكَرْتُ لِي قَتْلُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَتَسَرَّدْتُ بِعَاقِبَتِهِ
 وَتَرَلْتُ بَيْنَ الْمَضَرِّينَ وَذَلِكَ أَمْرٌ عَجَبْتُ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعُذْرُ
 فِيهِ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُ أَنَّكَ رَأَيْتَ فِي الْمَنَاهِجِ وَالْأَنْصَارِ
 وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ فَإِنْ كَانَ فَيْكَ عَجَلًا فَاسْتَبْرَأْ



بنیاد محقق طباطبائی

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
 NO:

فَاتَىٰ إِيَّائِي أَرْزَكَ فَذَلِكَ حَبِيرٌ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَنْتَ بَعَثْتَنِي لِلنِّفْمَةِ مَنَدَرًا
تَذَرْنِي فَمَا قَالَ أَخُوْنِي أَسِيرٌ ۝

وَقَدْ
وَقَدْ

• مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَحْضِرُهُمْ بِحَاصِبٍ بَيْنَ غَوَارٍ وَجُلُودٍ ۝
وَعِنْدَكَ السَّيْفُ الَّذِي أَخْضَضْتَهُ بِحَدِّكَ وَخَالَكَ وَاجْتَدَيْتَ فِي مَقَامٍ
وَاحِدٍ وَأَنْتَ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ الْأَعْلَفَ الْقَلْبَ ۝ الْمُقَارِبُ الْعَقْلُ
وَالْأَوَّلَىٰ إِنْ يُقَالُ إِنَّكَ بَرَقْتَ بِمَا أَطْلَعَكَ مَظْلِعُ سَيِّدٍ عَلَيْكَ لَا لَكَ
لَا تَنْشُدُ غَيْرَ ضَالِكٍ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَابِكٍ وَطَلْتَ أَمْرًا
لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي مَعْبَدِهِ فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ عَقْلٍ وَفَرِيقٍ
مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ جَمَلَتُهُمُ الشَّقَاوَةُ وَمَنَى الْبَا
عِلَى الْحُجُودِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصْرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ
عَلِمْتَ لَمْ يَذْفَعُوا عَظِيمًا وَلَمْ يَنْهَعُوا جَرِيمًا بَوَاقٍ مَسِيُوفٍ
مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعَا وَلَمْ تَأْشِهَا الْهَوَاتِيَا وَقَدْ أَكْثَرْتَ
فِي قَتْلَةِ عَمْرٍاءَ فَادْخُلْ فِيهَا دَخْلَ فِيهِ النَّاسِ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ
الَّذِينَ أَحْمَلُوا أَيَّامَهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَأَمَّا أَنْتَ الَّذِي تَرِيدُ قَانِنًا
خَذَعْتَ الصَّغِيْرَةَ النَّسْرِيَّةَ وَالْفِصَالِ السَّلْمِيَّةَ ۝
كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ
بِالْمُحْصِيَةِ مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ فَقَدْ مَسَكْتَ مَدَارِجَ أَسْبَلَا فَاكْ

بِإِعْمالِكُمُ الْبَاطِلَ وَالْمُجَادِمَ عُرُودَ الْمُنِيرِ وَالْكَادِبِ وَبِاتِّحَادِكُمَا
 قَدْ عَلَا عَيْنُكَ وَأَسْرَازُكَ لَمَّا أَخْبَرْتَ دُونَكَ فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ وَحُجُودًا لِمَا
 هُوَ الزَّمُّ لَكَ وَرَحْمَتُكَ وَدَمْلُكَ مَا قَدْ وَجَّاهَ بِمَعْلُومِكَ وَمِلِّيَّ يَدِ صَدْرِكَ
 فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الصُّلَا وَالْبَعْدَ الْبَيَانَ إِلَّا اللَّيْسُ فَأَحْذَرِ الشُّبُهَةَ
 وَاسْتَمَالَهَا عَلَى لَيْسَتِهَا فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَارِمًا أَعْدَتْ حَلَايِبَهَا
 وَأَخْشَتِ الْأَنْصَارَ ظَلَمَتُهَا وَقَدْ لَانِي كِتَابُ مَنْكَ ذَوَا قَائِمِينَ
 مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السِّلْمِ وَاسْأَلِ طَيْرَ لَمَّا تَحْكُمَا مِنْكَ
 عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ أَصْبَحَتْ مِنْهَا كُلُّهَا يَصْرُحُ بِالزَّهَائِسِ وَالْخَابِطِ
 فِي الدُّنْيَا وَسِوَيْهِ تَرَقَّتْ إِلَى مَرْقَاةٍ تَعْبُدُ الْمُرَامَ نَارَ حِمَى الْأَعْلَامِ
 يَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوُقُ وَفُجَارُكِ بِهَا الْعَبُودُ وَجَاسَتْ لَكَ أَنْ تُلْحِقَ
 لِلْمَلِكِينَ بِغَدْرِكَ صَدْرًا أَوْ وَرَدًا أَوْ أَخْبَرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا
 أَوْ عَهْدًا فَمَنْ الْآنَ قَدْ أَرَاكَ نَفْسَكَ وَأَنْظُرْ لَهَا فَأَنْتَ أَنْ
 فَرَطْتَ حَتَّى يَشْهَدَ إِلَهُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ تَحْتَ عَلَيْكَ الْأُمُورُ وَمُنِعْتَ
 أَمْرًا هُوَ مِنْكَ لِيَوْمٍ مَقْبُولٍ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ فِيمَا تَقَدَّمَ
 بخلاف هذه الرواية: أما بعد فإن العبد ليبرح بالشيء
 الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه

فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتُمْ فِي نَفْسِكُمْ مِنْ رَبِّكَ أَلَوْ غَزَاؤُهُ أَوْ شَفَا غَيْظِهِ
 وَلَكِنْ أَطْفَاءَهُ بِأَطْلٍ وَأَجْبَا حَقٍّ ۝ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى قَوْمٍ بِالْعَبَّاسِ وَهُوَ عَلَامَةٌ عَلَى مَلِكِهِمْ بَعْدَ قَاتِلِ النَّبِيِّ الْحُجَّةِ وَذَكَرْتُهُمْ
 بِأَيَّامِ اللَّهِ وَأَجَلْتُمْ لَهُمُ الْعَصْرَ مِنْ قَاتِلِ الْمُسْتَفِي وَعَلَيْهِ الْجَامِلُ
 وَذَكَرَ الْعَالَمُ وَلَا يَكُنْ كَالْحَالِ النَّاسِ سِغِيرَ الْأَلْسَانِ وَلَا حَاجَتِ
 الْأَوْجُهَاتُ وَلَا تَحْتَجُّ رَاحَةَ عَيْنَيْكَ بِهَا فَإِنَّهَا إِنْ زِيدَتْ
 عَنْ يَدِكَ وَارِدَتْهَا لَمْ تَحْمَدْ فِيمَا بَعْدَ عَلَى قَضَائِهَا وَأَنْظُرْ
 إِلَى أَجْمَعٍ عِنْدَ رُؤُوسِ الْمَلِكِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَرْقَلِكُمْ رِزْقِ الْعِبَادِ
 وَالْمَجَاجَةِ مُصِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْمَفَاقِرِ وَالْخِلَاتِ وَمَا فَضَّلَ عَنْ
 ذَلِكَ فَاجْمِلْهُ الْبِنَاءَ لِلنَّفْسِ فَمَنْ قَتَلَنَا وَمَنْ أَهْلَ مَكَّةَ الْآيَا خُذْ
 مِنْ سَاكِنِ الْجَزَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِجَانَهُ يَقُولُ سَوَاءُ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ
 فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ وَالْبَادِ كَمَا لَدَى الْحَجِّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَفَقْنَا
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابَّتِهِ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَتَلَ أَيَّامَ خِلَافَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَبَّةِ لَيْسَ مِثْلُهَا قَاتِلُ مِثْلِهَا فَاجْعَلْ عَمَّا
 يُغْنِيكَ فِيهَا لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا وَصُغِّ عَيْنَكَ لِمَا أَلْفَقْتَ
 بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَكُنْ لَيْسَ مَا تَكُونُ بِهَا أَحْذَرُ مَا تَكُونُ مِنْهَا فَإِنَّهَا حَبْلُهَا

أو



أو

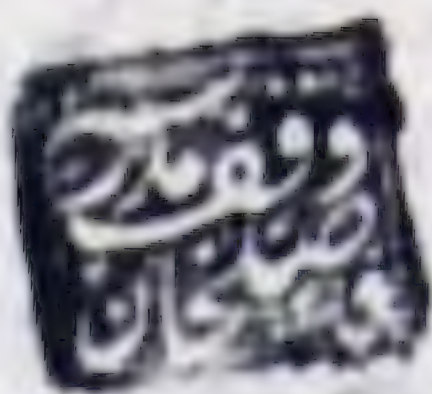
و

ك

فإن

كُلُّهَا أَطْمَآنَ فِيهَا إِلَى سِرِّهِ وَاسْتَحْصَتْهُ عَنْهُ إِلَى مَجْزُورٍ • وَهُوَ كِتَابٌ لَهُ الْعَدَدُ
 إِلَى الْحَرْبِ الْهَمْدُ الْحَيُّ وَتَسْكُدُ بِحَدِّ الْقُرْآنِ وَاتَّصَحَّ وَلِهَذَا جَاءَ لَهُ
 وَجَرَتْ حَرَامُهُ وَصَدَقَ مَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ وَأَعْتَبَهُ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا مَا
 فِي مَشَاهِدِهَا وَأَنْبَغُهَا بِشَيْءٍ بَعْضًا وَآخِرُهَا لِأَحَقِّ وَأَوَّلُهَا وَكُلُّهَا جَائِلٌ
 مُفَارِقٌ وَعَظِيمٌ أَسْمُ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرَهُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ وَكَثُرَ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَكَانَ
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا تَمُتْ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ وَأَحْذَرِ كُلَّ عَمَلٍ بِرِضَاهُ
 صَاحِبِهِ لِنَفْسِهِ وَبِكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَحْذَرِ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي
 السِّرِّ وَتُسْتَحْيَا مِنْهُ فِي الْعِلَالَةِ وَأَحْذَرِ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سِيلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ
 أَنْكَرَهُ وَأَعْتَذَرَ مِنْهُ وَلَا تَجْعَلْ عِزَّكَ عِزَّ ضَالِّ السَّبَالِ الْقَوْلِ وَلَا تُجِدِّ النَّاسَ
 بِكَلِمَةٍ سَمِعْتَ فَكُفَى بِذَلِكَ كَرَامًا وَلَا تُرَدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَذَرْتَهُ وَكُفَى بِذَلِكَ
 جَهْلًا وَأَكْظِمِ الْغَيْظَ وَأَجْلِمِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْقُدْرَةِ
 وَأَصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ وَأَسْتَصِلْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا
 اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُضَيِّقْ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَلِيَرْعَ عَلَيْكَ أَثَرُ
 مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ • وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمًا
 مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ وَمَالِهِ وَأَنْتَ مَا تَقْدِمُ مِنْ خَيْرٍ يَتَّقُ لَكَ ذَخْرُهُ وَمَا
 تُوَخَّرُ بِكَ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ وَأَحْذَرِ صِحَابَهُ مَنْ يَقِيلُ رَأْيَهُ وَيُشْكِرُ عَمَلَهُ
 فَإِنَّ لِلصَّاحِبِ مُعْتَبَرًا بِصَاحِبِهِ وَأَيْسَرُ الْأَمْصَارِ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا

بِرِيفِ الْخَطِّ
 مَقْفُوقٌ



جماع المسلمين وأحذر منازل الغفلة والجفا وقله الأعوان على طاعة
 الله وأقصر زالك على ما يغنيك وإياك ومقاعدا الاستواق فانها مجاضة
 الشيطان ومعارض النفس وأكثر أن تنظر إلى ما فصلت عليه فإن ذلك ^{من}
 من أنوار الشكر ولا تنافي في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة إلا فاضلاً
 في سبيل الله أو في أمر يحذر به وأطع الله في جمل أمورك وإن طاعة الله
 فاضلة على ما سواها وخارج نفسك في العباد وأرفع بها ولا تفهرها
 وحذر عفوها ونشاطها إلا ما كان مكنوا عليك من الفريضة فإنه لا بد
 من قضائها ونعاهها عند مجملها وإياك أن ينزل بك الموت وانت أبق
 من نيك في طلب الدنيا وإياك ومح مصاحبة الفتيان فإن الشر
 بالشر ملحق ووقر الله وأجبت اجتهاده وأحذر الغضب فإنه جند
 عظيم من عبود البليس واليه ^{من} ومن كتابك إلى سهل حنيف الأضاري ^{عليه السلام}
 ومعنى قوم الحقوا من أهله معوه وهو عاملة على المدينة: أما بعد
 فقد بلغني أن رجالاً ممن قتلوا بتسللوا إلى معوية فلا تأسف على ما بقولك
 من عذرهم وبذهب عنك مديهم فكلهم عبيد ولك منهم شافياً فإياهم
 من الهدي والحق وإيضاحهم إلى العمى والجهل وإنما هم أهل دنيا مقبلو
 عليها ومهطعون إليها قد عرفوا العذل ورأوه وبسمعوه ووعوه
 وعلموا ^{أن الناس} عندنا في الحق

كتاب

المنذر (١٣)

اقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم. وبعد اللهم وبحق الله وبحق اسمي الله وبحق ما وعد الله من عباده
 ما وعدك من عباده. وانا النظم في هذا الامر ان يدلك الله لنا صغبه ويسئل
 لنا جزئه لنا الله والسلم عليك. ومن كتاب له عليه السلام
 الى المنذر بن الحارود العبدي لما كان في عمله : اما بعد فان
 صلاح ابنك عزني منك وظننت انك تتبع هديته وتلك سبيله فاذا
 انت فيما رقي الى عنك لا تدع له والى انقياد او لا تبقي لآخرتك عند انقضاء
 دنياك خراب لآخرتك وتصل عيشة ترك طليعة دينك وليس كان ما بلغني عنك
 حقًا حمل اهلك شيع نعلك خير منك ومن كان صفيك فليس باهل ان
 بسببه نعر او تنفذه امر او يغلى له قدر او يشرك في امانة او
 يؤمن على حياته فاقبل الى حين يصل اليك كتابي هذا ان شاء الله
 والمنذر هذا هو الذي قال فيه امير المؤمنين عليه السلام
 انه لنظاري عظيمه مختالي في ربه تفال في شرا كنه
 ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس
 اما بعد فانك لست باتبى اهلك ولا مبرر وولك ليس لك واعلم بان الدين
 توان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار زوال فما كان منها لك
 انك على صغفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك
 ومن كتاب له عليه السلام اما بعد فاني على التبردي

مكتبة

NO:

جوابك

والله

جوابك والاسماع الى كتابك لموهن رأيي ومخطئي ورايتي وانك لا تحاولي
 الامور وتراجعني الشيطون كما لمستشغل النائم تكذبه اعداءه والمخبر
 القائم بنهضة مقامه لا يترى الله ما ياتي ام عليه ولست به غير انه
 بك شيتة واقسم بالله لو لا بعض الاسيتقا لوصلت اليك مني نوارع
 نقرع العظم وتلمس الحمر واعلم ان الشيطان قد تبطلت
 عن ان تراجع احسن امورك وتاذن لمقل صيحتك والسلم
 وحلف كتبه عليه السلام من اليمن وربيعه نقل خطاهم
 الكلبي : هذا ما اجمع عليه اهل اليمن حاضرها وبارئها وربيعه
 حاضرها وبارئها انهم على كتاب الله يدعون اليه ويامرؤن به ويحسبون
 فردعا اليه وامرؤن به لا يشترؤن به مئنا ولا يرصون به بدلا وانهم يد
 واحدة على مخالفة ذلك وتركه انصار بعضهم لبعض دعوة واحدا
 لا يفتضون عهدهم لمعتبة عاتب ولا لغضب عاصب ولا لابتد
 قوم قوما ولا لمشيئة قوم قوما على ذلك شاهدين وعائنه وجليه
 وجاهله ثم ان عليهم بذلك عند الله وميثاقه ان عند الله كل
 مسؤلا • وكتب علي بن الحظائب • ومركبات
 عليه السلام الى معوية من المدينة في اول اربع له باحلاف
 زكوة الواقدي في كتاب الجمل • وعبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن
 لي شين

وتله

ن

لال

امّا بعد فقد علمت اني فنيكم واغراضكم حتى كان ما لا رمت
 ولا دفع لذة والحديث طويل والكلام كثير وقد اذبر ما اذبر واقل ما من
 اقل فباع من قبلك اقل التي قد من اضحايلك واليه ووصيته
 عليه السلام لعبد الله بن العباس حين استخلفه على البصرة **٥** سبع
 الناس موثقتك ومخلصك وحكمك واناك والغضب فانه طيرة من الشيطان
 واعلم ان ما قولك من الله يا عبدك من الناس وابا عبدك من الله بقربك
 من النار ووصيته عليه السلام **٦** لما بعثه للاجناد
 على الخوارج **٧** لا تخافهم بالقرا فان القرآن حال دونه تقول
 ويقولون ولكن جاهدنا باليسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصا **٨**
 ومن كتاب له عليه السلام اجاب به ابا موسى الاشعري في امر
 الحكيم ذكره سجد بن يحيى الاموي في المغازي **٩** فان الناس قد
 تغير كثير منهم عن كثير من عظمهم فما كانوا مع الدنيا ونطقوا بالهوى
 واتي نزلت من هذا الامر من لا يحب اجتماع به اقوام **١٠** اغيبتهم **١١**
 فاني اذ اري منهم قريبا اخاف ان يكون علفا وليس رجل فاعلم
 اخرص على جماعة امة محمد والفتها مني اني بذلك حسن الثواب
 وكرم المآب ويباني الذي وايت على نفسي وان تغربت عن
 صلاح ما فارقتني عليه فان الشقي من جرم نفع ما اوتي من العقل



والتجربة ولذي لا يجبد أن يقول قائل ما طردك أن أفسد أمراً قد أضلحه الله
فدع ما لا تعرف فإن شرار الناس طابرون التكم باقاً وبلى اليسوء والبلم
ومن كتاب له عليه السلام لما استخلف الخافق الأحناف
أما بعد فإني أهداكم من كان قبلكم أنهم منعوا الناس الحق فاشتروا واخذوا
الساحل فأتوا ٥ هذا آخر ما خرج من محرم المكاتب ٥

المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام ومواعظه
ويزخر في ذلك المختار من أجوبة مسائله وأ
أعلام القصص الخارجه في سائر أخباره
فأعلمه الله

كن في الغيبة كابر اللبون لا ظهر قيرك
ولا ضرع فحلت ٥ أذكرى بنفسه من أسس الطمع ورضى

بالذل من كشف عن ضربه ٥ وهات عليه نفسه من أمر عليها لبيان
والخلع جارة والجنس منقصة والفقر من حرس الفطن عن حجة والمقل
عزيب في بلدته والعز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع
جنة ونعم القربى الرضا والعلم وراثته كريمة والآداب جلال
مجدية والفكر منارة صافية وصبر العاقل صندوق سيرة
والبشاشة حيلة المودة والاحتمال قبر العيوب

أَبْصَحَ

وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى الْمُسَالَمَةُ حُبُّ الْغُيُوبِ
 وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاحِظُ عَلَيْهِ وَالصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مِنْهُ وَإِحْيَا
 الْعِبَارَةِ عَاجِلُهُمْ نَصَبُ أَغْنِيهِمْ فِي إِجْلَالِهِمْ • وَفَالْعَلِيَّةُ السَّلَامُ إِعْجَبُوا
 لِهَذَا الْإِنْسَانِ نَظَرَ بِشَيْءٍ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ وَتَسَمَّعَ بِعَظَمٍ وَتَنَقَّسَ مِنْ حَرَمٍ
 إِذَا أَقْبَلَتْ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَخَاسِنَ غَيْرِهَا • وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ
 سَلَبَتْهُ مَخَاسِنَ نَفْسِهِ • خَالَطُوا النَّاسَ مَخَالِطَةً أَنْ مَنَّمْ بِهَا
 بَكُوا عَلَيْهِمْ • وَأَنْ عَنَتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ • إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلْ
 الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ • ائْتِجِرِ النَّاسَ مِنْ عَجْزٍ عَنِ الْكُتَا
 الْإِخْوَانِ وَائْتِجِرِ مِنْهُ مَنْ صَبَّحَ مِنْ ظُفْرِ يَدِهِ مِنْهُمْ • إِذَا وَصَلْتَ
 إِلَيْكُمْ أَطْرَافَ الْبُعْدِ فَلَا تُتَفَرِّقُوا أَقْصَا مَا بَقِيَ الشُّكْرُ مِنْ
 صَبَّحَةِ الْآفَرِ ابْتِجَاهًا إِلَى الْبَعْدِ • مَا كُلُّ مَفْتُورٍ يُعَاتَبُ • تَذَلُّ الْأُمُورِ
 لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْخُشْفُ فِي التَّزْيِيرِ • وَسِيلُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْتَبَهُوا بِالْهَيْوَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُوا فَمَا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَتْ نَظَاقَةُ
 وَضَرَبَ عَجْرَانَهُ فَأَمَرُوا وَمَا اخْتَارَ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِينَ
 اعْتَرَلُوا الْقِتَالَ مَعَهُ حَذَلُوا الْحَقَّ لَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ • مَنْ جَرَى
 فِي عَيْنَانِ أَمَلَهُ عَثَرَ بِأَجَلِهِ • أَقْبِلُوا أَدْوَى الْمَرْوَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا بَعَثَ

قال عليه السلام

۲۳

والفشار و حدوا الحقوق و لم يمسروا الدين

موسمیں

No.



منهم عليه الأوبد الله بيده يرفعهم • فُرِيت الهَيْبَةُ بِالْحَبَّةِ وَالْحَيَا
 بِالْجَمَانِ وَالْفَرْصَةُ مَرْمَرٌ السَّحَابُ فَانْتَهَرُوا فِرْعَوْنَ الْخَيْرَ • لَنَا جَوْ
 فَإِنْ أَعْطَيْنَاهُ وَالْأَرْكَتَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَأَنْ طَالِ الْبُشْرَى • وَهَذَا
 مِنْ لَطِيفِ الْكَلَامِ وَمِنْ فَصِيحِهِ • وَمَعْنَاهُ أَنَا إِنْ لَمْ نَعْطَ حَقَّنَا كُنَّا
 أَزْلاً وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَرْفَعْ رُكْبَتَا عَجْرِ الْبَعِيرِ كَالْعَبْدِ وَالْإِسِيرِ وَفَرَحَ نَحْرِي
 فَجَرَانِمَا • مَنْ أَنْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَسْرِغْ بِهِ حَسَبُهُ • مِنْ كَفَارَاتِ
 الذُّنُوبِ الْعِظَامِ أَغَاثَةُ لِلْمُتَوَفِّاتِ وَالتَّغْفِيرُ عَنِ الْمَكْرُوبِ • يَا أَبْنَى أَيْمٍ
 إِذَا لَيْتَ رَيْكَ سُجَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نَعْمَةً فَأَحْذَرْ • مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ
 شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ • إِمْسِ بِذَائِلِ
 مَا مَشَى بِكَ أَفْضَلُ الزُّهْدِ أَخْفَا الزُّهْدِ • إِذَا كُنْتَ فِي إِذْيَارِ الْمَوْتِ
 فِي أَقْبَالٍ فَمَا يَسْرِعُ لِلْمُتَّقِي • الْحُذْرُ بِالْحَذَرِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَسَتْ حَتَّى كَانَتْ
 قَدْ غَفَرَهُ • وَيُسَبِّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَى أَرْبَعِ
 دَعَائِمٍ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعِزِّ وَالْجَمَادِ • فَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى
 أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّبَرُّقِ • فَمَنْ
 اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنْ الشَّهَوَاتِ وَقَرَّ اشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ
 الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْخِصْيَاتِ وَقَرَّ ارْتَقَبَ
 الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ • وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ

عَلَى تَصَرُّفِ الْعِظَةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ الْعِزَّةِ وَسُنَّةِ الْوَلَدِ وَمَنْ
 بَصُرَ فِي الْعِظَةِ نَبِيَّتُهَا الْحِكْمَةُ وَمَنْ نَبِيَّتُهَا الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِزَّةَ وَمَنْ
 عَرَفَ الْعِزَّةَ مَكَانَهَا كَانَ فِي الْوَلَدِ وَالْعِزَّةُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ
 عَلَى غَايِصِ الْفَهْمِ وَغُورِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحِكْمِ وَرِيَّاحَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهَمَ
 عِلْمَ غُورِ الْعِلْمِ وَفَرَعِ غُورِ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَايِعِ الْحِكْمِ وَحِلْمِ
 لَمْ يَفِرْ ظَنِّي أَمْرَهُ وَعَايَشَ فِي النَّاسِ جَمِيدًا وَلَجَّهَا زَمَانًا عَلَى
 أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْعِزَّةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي
 الْمَوَاطِنِ وَشَتَائِرِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْعِزَّةِ وَشَدَّ ظُهُورَ
 الْمُؤْمِسِينَ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوَافَ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ صَدَّقَ
 فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ
 غَضِبَ اللَّهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ • وَالْمُنْكَرُ عَلَى أَرْبَعِ
 رِجَالٍ عَلَى التَّبَعِ وَالنَّازِعِ وَالزَّيْعِ وَالشَّقَاقِ • فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ
 يَنْتَبِ إِلَى الْحَقِّ وَمَنْ كَثُرَ نَزَاعُهُ بِأَكْثَلِ عَجَاهُ عَنِ الْحَقِّ وَمَنْ زَاعَ
 بَيِّنَاتٍ عِنْدَهُ الْحَسَنَةِ وَحَسِبَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةِ وَسَيَّرَ غُطْرَ
 الصَّلَاةِ وَمَنْ شَاقَّ وَجَعَتْ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَأَغْضَلَ عَلَيْهِ
 أَمْرَهُ وَمَضَى مَخْرَجُهُ • وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى
 التَّهَارِكِ وَالْهَوْلِ وَالتَّرْدِيدِ وَالِاسْتِسْلَامِ • فَمَنْ حَقَلَ الْمِرَا

رَدِّدْنَا لَمْ يَصْبِحْ لَيْلَةً وَمَنْ هَالَكُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَكْصُرُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَمَنْ
 تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطَبِئَتْهُ سِنَايُكَ الشَّيْءُ طَبِئَ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لَهْلَكَةِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا هُوَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ
 مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ ••• وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ سَمَحًا وَلَا
 تَكُنْ مُبَذِّرًا وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتِرًا • اشْرِقْ الْغَنَى تَرَكُ الْمُنَى •
 مَنْ اسْتَرْعَى إِلَى النَّاسِ بِأَنْكَرِهِمْ قَالُوا فَبِهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ • مَنْ
 أَطَالَ الْأَمَلَ آتَى الْعَمَلَ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيتُهُ عِنْدَ
 مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ رَهَاقِينَ الْأَنْبَارِ فَتَرَجَلُوا لَهُ وَأَشْتَدُّوا
 بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا اخْلُقْ مِنَّا نَعْظُمُ بِهِ أَمْرَانَا
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ وَإِنَّمَا لَتَشْفُونَ بِهِ عَلَى الْقَبْرِ
 وَتَشْفُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَحْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَأَاهَا الْعِقَابُ وَارْتَحَ
 الدَّرَجَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ لِلْحَسَنِ يَا
 بُنَيَّ لِحِفْظِ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ إِنْ أَعْنَى
 الْغِنَى الْعَقْلُ وَأكْبَرُ الْفَقْرِ الْجُمُودُ وَأَفْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ •
 وَأَكْرَمُ الْجَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ • يَا بُنَيَّ آيَاكَ وَمُصَادَقَةُ الْجُمُودِ الْأَخْمَقُ
 فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْخَيْلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ
 عِنْدَكَ أَجْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْعَاجِزِ فَإِنَّهُ يَبْذِيحُكَ

على الغرض المضمون في هذا الباب



رَدِّدْنَا لَمْ يَصْبِحْ لَيْلَةً وَمَنْ هَالَهُ مَا سَيْنَ يَدَيْهِ نَكُصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَمَنْ
 تَرَدَّدَ فِي الرَّبِّ وَطَيْبَتْهُ سِنَا بِلَا شَيْءٍ طَبِيعٍ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لَهْلَكَةِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاِعْمَلِ الْخَيْرَ حَيْثُ
 مِنْهُ وَفَاِعْمَلِ الشَّرَّ شَرُّ مِنْهُ • • • قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ سَمِيحًا وَلَا
 تَكُنْ مُتَدَبِّرًا وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا • أَشْرَفُ الْغِنَى رُكْنُ الْمَتَى •
 مَنْ اسْتَبْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِأَنْ يَكْرَهُونَ قَالُوا فَبِهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ • مَنْ
 أَطَالَ الْأَمَلَ آتَاءَ الْعَمَلِ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيتُهُ عِنْدَ
 مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ رَهَاقِينَ الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَأَشْتَدُّوا
 بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا اخْلُقْ مِنَّا نَعْظُمَ بِهِ أَمْرَانَا •
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشْفِقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 وَتَشْفِقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَحْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَأَاهَا الْعِقَابُ وَارْتَحَ
 الدَّرَجَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَبْدُ لِلْحَسَنِ يَا
 بُنَيَّ لِحِفْظِ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ إِنْ أَعْنَى
 الْغِنَى الْعَقْلُ وَكَثَرُ الْفَقْرِ الْجُمُودُ وَأَفْ حَسْرُ الْوَحْشَةِ الْعَجَبُ •
 وَأَكْرَمُ الْحَسَبِ حَسَنُ الْخُلُقِ • يَا بُنَيَّ آيَاكَ وَمُضَارِقَةُ الْجُمُودِ الْخَمَقُ
 فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَإِيَّاكَ وَمُضَارِقَةُ الْحَيْلِ فَإِنَّهُ يَفْعَدُ
 عَنْكَ أَجُوجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمُضَارِقَةُ الْعَاجِزِ فَإِنَّهُ يَدْبِجُكَ

على الغرض المضمون في هذا الكتاب



بنياد محقق طباطبائي

النافه وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسيراب يُقربُ عليك البعيد
 وينعِدُ عليك القريب ۝ وقال عليه السلام لا فريه بالنواقل إذا اضرب
 الفرائض ۝ لسان العاقل ورأ قلبه وقلب الأحمق ورأ لسانه ۝
 وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه
 إلا بعد مشاورة الروية وموافقة الفطنة والأحمق تسبق خدقات
 لسانه وقلبات كلامه مزاجعة فكره ومما حصه ربه فكان لسان
 العاقل تابع لقلبه وكان قلب الأحمق تابع للسانه ۝ وقد روي عنه
 عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله قلب الأحمق في فيه
 ولسان العاقل في قلبه ومعنا ما وجد ۝ وقال عليه السلام
 لبعض أصحابه في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك خطا
 يسبب لك فإن المرض لا أخبر فيه ولكنه يحط السببات ويحتملها
 حت الأوراق وإنما أخبرني القول باللسان والعمل بالأيدي
 والأقدام وإن الله سبحانه يذخر صدق النبوة والسيرورة الصالحة
 من يشاء من عباده الجنة ۝ وأفـ وصدق عليه السلام إن المرض
 لا أخبر فيه لأنه من قبل ما يستحق عليه العوض لأن العوض من
 يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآام
 والأفرا من ما تجرى فحرم ذلك والأجر والثواب يستحقان على

وَفِيهِ
مَنْ

مَا كَانَتْ مَقَابِلُهُ فَعَلِ الْعِنْدَ فِيهِمَا فَرَقٌ قَدْ بَيَّنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا لَقِيتُ فِيهِ
 عِلْمُهُ الثَّاقِبُ وَرَأَاهُ الصَّابِتُ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ خِتَابِ
 بَنِي الْأَرْبَةِ يَرْحَمُ اللَّهُ خِتَابًا فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجِرًا طَائِعًا وَغَاشٍ
 مَحَاجِدًا طَوْعًا لَمْ يَزَلْ ذِكْرُ الْمَعَادِ وَغَمَلُ الْحِسَابِ وَقَبْعُ الْكَفَاؤِ وَرَضَى
 عَنِ اللَّهِ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ ضَرَبْتُ حَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا
 عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَنْفَعَنِي وَلَوْ صَبَّغْتُ الدُّنْيَا بِحَمَاتِنَا عَلَى النَّاسِ
 عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي وَذَكَرَ أَنَّهُ قَضَى فَأَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ أَنَّهُ
 لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَيِّئَةٍ تَبُورُكَ
 خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ ۝ قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرٍ مَمْتَدٍ وَصَبَدَ
 عَلَى قَدَرٍ مَبْرُوتٍ وَشَجَّاعَتُهُ عَلَى قَدَرٍ أَنْفَسَةٍ وَعَفَّتُهُ عَلَى قَدَرٍ غَيْرَتِهِ ۝
 الظُّفْرُ بِالْحَزْمِ وَالْحَزْمُ بِأَحَالَةِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ إِجْزَرُوا
 صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ وَاللَّيْمُ إِذَا شَبِعَ ۝ قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ
 مِنْهَا لَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ۝ عَيْنُكَ مَسْتُورَةٌ مَا أَسْعَدَكَ حَذْرُكَ ۝ أَوْلَى
 النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ ۝ السَّخَا مَا كَانَ أَبْتَدَأَ فَا مَّا
 مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحْيَا وَتَذَمَّرَ ۝ لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ وَلَا
 مِيرَاثٌ كَالْأَرْبِ وَلَا ظَهِيرٌ كَالْمُشَاوِرَةِ ۝ الصَّبْرُ الصَّبْرُ صَبْرُ مَنْ صَبَرَ
 عَلَى مَنَاقِبِهِ وَصَبْرٌ عَلَى مَا يُحِبُّ ۝ الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَالْفَقْرُ فِي الْوَحْدِ
 غُرْبَةٌ ۝

فِي

قَدْ

طَرِ

الفناء مال لا ينفد • المال مادة الشهوات • من حذر كمن شتر
 اللسان يمنع ان يخطى عنه عقره • المرأة عقرت جلوة النسبة • الشفيق
 جناح الطالب • أهل الدنيا كركب يبار بهم وهم ينام • فقد الاجتهاد
 غربة • قوت الحاجة أقوى من طلبها الى غير أهلها • لا تستحي من
 إعطاء القلب لقلبك الخزان أقل منه • العفاف رتبة الفقير اذا لم يكن
 ثري فلا تزل كيف كنت لا تولى الجاهل الا مفرطا او مفرطا • اذا تم
 العقل نقص الكلام • الدفء يخلق الانداز ويحذر الاعمال ويقرب المنيعة
 ويناعج الامنية • من ظفر به نصب ومن فاته تعب • من نصب
 نفسه للناس ماما فعليه ان يتدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره
 ولكن ياديه يستره قبل ان يديه بلسانه ومعلم نفسه ومودعها
 اجوع بالاجلال من معلم الناس ومودعهم • نفس المرصطة الى اجله
 كل معبود منقصر وكل متوقع آت • ان الامور اذا اشتبهت اعتبر
 آخرها بالاولها • من خير ضل من ضمة الضم عند دخوله على
 معونة ومساكنه • قال فاشهد لقدر رأيت في بعض موافقه
 وقد ارحى الليل سذوله وهو قائم في مجرايه قابض على الحية
 تململ مثل السليم وبكى كالجزين وتقول يا دنيا يا دنيا اليك
 عني ابي تعرضت اقم الى تشوقت لاجاز حيلك ههنا غرك

تسوق

عبد الله بن الحسين

وقوله
مخارج

غيري لا حاجة لي فيك قد طلقك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطر
يسير وأملك حقيقا أه من قلة الزاد وطول الطريق وفقد السبيل وعظم
التورود ومن كلام له عليه السليم المشا معي لما يسأله أكار مشيرنا الخ المش
فصا من الله وقد رعد كلام طويل هذا ^{مخارج} ومجد بعك ظننت فصا لأن وقد برا
جائنا ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعيد
والوعيد أن الله سبحانه أمر عباده بخيرا ونهاهم عن مجررا و
كلف تسيرا ولم يكلف عسيرا وأعطى على القليل كثيرا ولم
يغص مغلويا ولم ينطع مكرها ولم يرسل الأنبياء لعيا ولم ينزل
الكتب للعباد عتيا ولا خلق السموات والأرض وابتعثها باطلا لا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار **وقال عليه السلام**
خذ الحكمة التي طأنت فإن الحكمة تكون في صدر المشافق فتخرج في صدره
حتى تخرج فتسكن في صواحيها في صدر المؤمن • الحكمة ضالة المؤمن
فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق • قيمة كل أمر في المحسن • وهذه
الكلمة التي لا تصاب لها قيمة ولا تؤزن بها حكمة ولا تقرن اليها
كلمة **وقال عليه السلام** أو صيكم بحسن لو ضربتم اليها أباط الأبل
لماث لذلك أهلا لا يزحون أحد منكم الأربدة ولا تخافن الأربدة
ولا يستحيين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا يستحيين

لك
فتخرج

اَجِدْ اِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءُ اَنْ يَتَعَلَّمَهُ وَعَلَى الصَّبْرِ فَاِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْاِيْمَانِ كَالرَّاسِ
 مِنَ الْجَسَدِ لَا خَيْرَ فِي عَدْلِ الرَّاسِ مَعَهُ وَلَا فِي اِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ •
 وَقَالَ لَوْ خَلَا اَرْضِي الشَّيْءُ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُهَا اَنَا دُونَ مَا نَقُولُ وَفَوْقَ
 مَا فِي قَبْرِكَ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَيْتُ السَّيْفَ اَلْقَى عِزًّا وَكَثْرًا وَلَدًّا •
 مِنْ تَرْكَ قَوْلِ الْاِزْدِي اُصْبَحْتُ مَقَالَتَهُ • رَأَى الشَّيْخُ اَحَبَّ اِلَى مِرْ
 جَلِ الْغُلَامِ • وَبِزَوِيهِ مَشْهُدُ الْغُلَامِ • عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْطَعُ وَمَعَهُ
 اِلَا سِتْفَعَارُهُ وَجَلَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ اَلْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 اِنَّهُ قَالَ كَانَ فِي الْاَرْضِ اَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سَجَانَهُ وَقَدْ رَفَعَ اَحَدُهُمَا
 فِدْوَتَكُمْ الْاُخْرَى فَمَسْكُوا بِهِ اَمَّا الْاَمَانُ الَّذِي رَفَعَ فَهُوَ رِسْوَالُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَامَّا الْاَمَانُ الْبَاقِي فَالْاِسْتِغْفَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 مِنْ قَابِلٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ • وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ الْاِسْتِخْرَاجِ وَطَائِفِ الْاِسْتِثْبَاتِ
 مِنْ اَصْلِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ اَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ • وَمَنْ
 اَصْلَحَ اَمْرَ اَخِرَتِهِ اَصْلَحَ لَهُ اَمْرُ دُنْيَاهُ • وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ
 وَاعْطَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ • الْفَقِيهَةُ كُلُّ الْفَقِيهَةِ مِرْ
 لَمُ يَقْنِطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَلَمْ
 يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ • اَوْضَعَ الْعِلْمُ مَا وَقَفَ عَلَى اللَّسَانِ وَارْفَعَهُ

وَقَدْ
مَكَان

مَا ظَهَرَ فِي الْخَوَارِجِ وَالْأَزْكَارِ ۝ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ
فَاتَّقُوا لَهَا ظُرَافَ الْحِكْمَةِ ۝ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْمَلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ قَرَأْتَ تَعَالَى
فَلَيْسَ تَعُوذُكَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا
أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَتَنَةٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَحْتَبِرُهُم بِالْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّيَاحِظُ لِرِزْقِهِ وَالْبَرَّاضِي بِقِسْمِهِ وَأَنْ كَانَ
سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ لَتُظْهِرِ الْأَفْعَالُ الَّتِي يَمُنُّ بِهَا يَسْتَحِقُّ
الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذِّكْرَ وَيُكْرَهُ الْإِنَاثَ وَبَعْضُهُمْ
يُحِبُّ تَمْثِيرَ الْمَالِ وَيُكْرَهُ انْتِثَامَ الْحَالِ ۝ وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَا سَمِعَ مِنْهُ
وَالْتَفْسِيرُ ۝ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ
لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ
تُعْظَمَ حِلْمُكَ وَأَنْ تُبَادِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ
حَمَدَتِ اللَّهُ وَإِنْ أَسَاءْتَ أَسْتَغْفَرَتْ اللَّهُ ۝ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا
إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ أَذِنَ دُنُوبًا فَهُوَ يَتَذَكَّرُ بِهَا بِالتَّوْبَةِ وَرَجُلٍ
نَسِيَ رَجُلًا فِي الْخَيْرَاتِ وَلَا يَقْلُ عَمَلُهُ مَعَ التَّقْوَى وَكَيْفَ يَقْلُ مَا
يُقْبَلُ ۝ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ عِلْمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ثُمَّ
ثَلَاثُ أَهْلِ النَّاسِ بِأَرْبَعِ الْمَذَاهِبِ أَيْ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالَّذِينَ

كتاب

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 اللَّهُ يَنْزِلُ فِي حَقِّهِ مِنَ الْمَلَكُوتِ سِتْرًا مِثْلَ حُلِيِّ الْمَلِكِ يَنْزِلُ فِي حَقِّهِ مِنَ الْمَلَكُوتِ سِتْرًا مِثْلَ حُلِيِّ الْمَلِكِ
 قَالَ نَوْمٌ عَلَى لَيْسٍ حَيْرٌ مِنْ صَلَواتِي شَكَرَ إِعْقَلُوا الْخَيْرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ
 عَقْلٌ رَجَاءٌ لَا عَقْلٌ رَوَايَةٌ فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِجَاءُهُ قَلِيلٌ
 وَسَمِعَ رَجُلٌ يَقُولُ أَنَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُ رَاجِعُونَ فَقَالَ إِنْ قَوْلُنَا أَنَا اللَّهُ إِفْرَاقٌ
 عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمَلِكِ وَقَوْلُنَا أَنَا اللَّهُ رَاجِعُونَ إِفْرَاقٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمَلِكِ
 وَمَدَحُهُ قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ
 بِنَفْسِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرَ مَا يَظُنُّونَ وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ
 لَا سَتِيْقِمُ قَضَا الْحَوَاجِّ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِاسْتِصْفَاءٍ هَالِ التَّعْظِيمِ وَبِاسْتِثْنَاءِهَا
 لَتُظْهِرَ وَتُجْهِلُنَا لَتُظْهِرَ ۝ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا تُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا
 لِلْمَاجِلِ وَلَا يُظَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ
 يُعَذِّبُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ عِزًّا وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً
 عَلَى النَّاسِ مَعْنَى ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ لِمَشُورَةِ الْأَمَا وَمَا بَارَ
 الصَّنِيَانِ وَتَذْيِيرِ الْخُضْيَانِ ۝ وَرَأَى عَلَيْهِ إِذَا رُخِّلَ مَرْفُوعٌ
 فَيَقِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَحْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَتَذِلُّ لَهُ النَّفْسُ وَتَقْتَدِرُ
 بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ إِنْ الرُّبِّيَا وَالْآخِرَةُ عِدْوَانٌ مُتَقَاوَتَانِ وَمَسِيلَانِ
 مُخْتَلِفَانِ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّى آهَهَا انْفَعَسَ الْآخِرَةُ وَعَارَ آهَهَا وَنَهَا

ز



بلغ
البكالي

منزلة المشرق والمغرب وما بينهما كلها أقرب من أول واحد بعد من
الآخر وما بعد صبران • وعن ثوف البكالي قال رأيت أمير
المؤمنين عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فتنظر إلى الجحيم
قال يا ثوف أرا قد أنت أقم بامق قلت بل راقب يا أمير المؤمنين
فقال يا ثوف طوئي للزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة أوليك
قوم الخزوا الأرض سباطا وترايتها فراشا وماها طيبا والقران
شعارا والدعاء ديارا ثم قرصوا الدنيا قرصا على منهاج المسبح •
يا ثوف إن داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل
فقال إنها ساعة لا يدعوا فيها عبدا الا استجب له الا ان يكون
عشارا او عريفا او شريطيا او صاحب عرطنة وفي الطنبور
او صاحب كوبة وفي الطنل وقد قيل ايضا ان العرطنة الطبل
والكوبة الطنبور • ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيقوها
وحد لكم حدودا فلا تعتدوها وهاكم عن اشيا فلا تنهكوها وسكت
لكم عن اشيا ولم يدعها شيئا فلا تكلفوها • لا يترك الناس
شيئا من دينهم لا يتصلح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو
أصبر منه • رب عالم قد قلله جهله وعلمه معه لا ينفعه
لقد خلق بنياط هذا الانسان ضعة ما عجب فيه وذلك القلب



بنیاد محقق طباطبائی

وله موارد من الحكمة واضداد من خلافها فان سخر له الرجا ازاله
 العظم وان هاج به الطمع اهلكه الجرض وان ملكه الباطن قتلته
 الامس وان عرض له الغضب اشتد به القبط وان اسعدته
 الرضا نسي التحفظ وان غاله الخوف شغله الجذر وان اتبع
 له الامن استلبته الغرة وان صابته مصيبة هضمت الجزع
 وان افاد ما لا اطفاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء
 وان جهده الجوع قعد به الضعف وان اقرط به الشيع كظنته
 البطنة فكل تقصير به مضير وكل افراط له مفيد ثم نحن النمرة
 الواسط على بها الحق التالى والتما يرجع العالى لا يقيم امر الله تعالى
 الا من لا يصانع ولا يضارح ولا يتبع المظالم وقال عليه السلام
 وقد توفى سيدنا بن جعفر الاصابى بالكوفة فرجع معه من
 صفيق وكان من اجب الناس اليه لو احببني جبل لهما فت
 معنى ذلك ان المحبة تغلظ عليه فشرع المصاب اليه ولا
 يفعل ذلك الا بالانقياد الابواب والمصطفين الاخيار وهذا
 مثل قوله عليه السلام من احبنا اهل البيت فليستعبد للفقر
 جلبانا وقد توفى ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره
 وقال عليه السلام لا مال اخوذ من العقول ولا وحدة اوحش من العجب

وَلَا عَقْلَ كَالْتَذِيرِ وَلَا كَرَمَ كَالْتَفَوَى وَلَا قِرِينَ كَحُسْنِ الْخَلْقِ وَلَا مَبْرَأَاتِ كَالْإِدْبِ
وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ وَلَا تَجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا رَيْحَ كَالثَّوَابِ وَلَا
كَالتَقْطُرِ وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَلَا إِيمَانًا كَالْحَبَابِ وَالصَّبْرِ وَلَا
حَسِبَ كَالْتَوَاضُعِ وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ وَلَا مَظَاهِرَةَ أَوْثَقَ مِنْ
مُتَآوِنَةٍ إِذَا اسْتَوَى إِلَى الصَّلَاحِ عَلَى الزَّمَانِ فَأَهْلُهُ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ
الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَطْلَمْ مِنْهُ عَرَبِيَّةٌ فَقَدْ ظَلَمَ وَإِذَا اسْتَوَى إِلَى الْفَسَادِ
عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ عَرَّزَ وَمَقِيلٌ
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ تَكُونُ مِنْ بَقِيَّةِ
بِقَائِهِ وَتَسْقُمُ بِصِحَّتِهِ وَيُؤْتِي مِنْ كَأْمِنِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ
مِنْ مَسْتَذِرِّجٍ بِالْأَحْسَنِ إِلَيْهِ وَمَغْرُورٍ بِالسَّيِّئِ عَلَيْهِ وَمَقْتُو
حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا أَتَى اللَّهُ أَحَدًا مِثْلَ الْإِمْلَاءِ لَهُ هَلَكٌ
فِي رَجُلَانِ مَحَبَّتٌ غَالِيٌّ وَمُبْغِضٌ قَالِيٌّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِضَاعَةُ
الْفُرْصَةِ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْحَيَّةِ لَوْ أَنَّ مِيسَهَا وَالسَّحَابَ
الْمُنَافِعَ فِي حَوْضِهَا تَهْوِي إِلَيْهَا الْغُرُ الْجَاهِلُ وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ
الْعَاقِلُ وَسَيَلَعُ عَنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَمَا تَسْتَوْحِزُّونَ مِنْهَا نَهْ
قُرَيْشٌ مَحَبَّتٌ حَدِيثٌ رِجَالُهُمُ وَالنِّكَاحُ فِي نِسَائِهِمْ وَأَمَّا

وَقَدْ قِيلَ
كَانَ خَارِجًا

وَلَا عَمْرًا كَالْحِلْمِ

حُلٌّ

بِ

لِلنَّحْلِ يَسْتَعْمِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ وَتَقْوَتُهُ الْغِنَى الَّذِي آتَاهُ حُلْبُ
 فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفَقْرِ وَنَحَاسَتُ فِي الْآخِرَةِ حَسَابُ الْإِعْنَاءِ
 وَعَجَبْتُ لِلْمُشْكِرِ الَّذِي كَانُ بِالْأَمْسِ نَظْفَةً وَبَكُونُ غَدًا حِنْفَةً وَعَجَبْتُ
 لِمَنْ شَكَرَ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ وَعَجَبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى
 الْمَوْتَ وَعَجَبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النِّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النِّشْأَةَ الْأُولَى
 وَعَجَبْتُ لِعَامِرِ دَارِ الْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ • مَرَقَصْرِي الْعَمَلِ الْبَتْلَى
 بِاللَّهِ وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فَمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَإِلَيْهِ نَصِيبٌ • تَوَقَّوْا
 الْبَرَزَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْآبِدَانِ كِفَعْلِهِ فِي
 الْأَشْجَارِ أَوَّلَهُ يَحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ • عِظْهُ الْخَالِقُ عِنْدَكَ يَصْغُرُ
 الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ صَفِيقٍ فَاشْتَرَفَ
 عَلَى الْقُبُورِ ظَاهِرَ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الدِّيارِ الْمُوَحِّشَةِ وَالْمَحَالِ الْمُقْفِرَةِ
 وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ يَا أَهْلَ التَّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْعَزْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا
 أَهْلَ الْوَحْشَةِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَا حَقَّ أَمَّا الدُّو
 قَدْ سَكَنْتُمْ وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَحَتْ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ
 قَسِمَتْ هَذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى صَحَابِي
 فَقَالَ أَمَّا الْوَارِثُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَا خَبَرَ وَكَمْ أَرَزَّ خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا أَمَّا الدَّامُ لِلدُّنْيَا

مَنْ يَمُوتُ

ر

بِهِ

المُعْتَبَرُ الْغُرُورُ

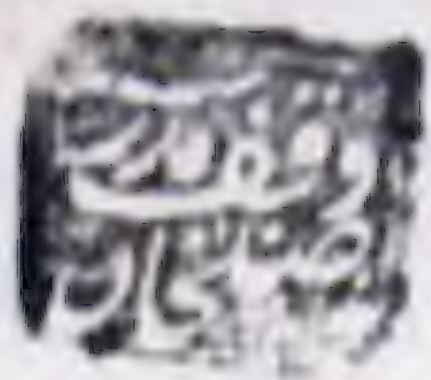
اتعتر بالدينام ندمها انت المتحيرم عليها اقرى المحرمه عليك متى
 استهوتك ام متى عزتك امصارع ابايك من البلى ام مصا جمع افعالك تحت
 الشرى كخر عقلت بكفك وكمر صنت بيدك تبعي لهم الشفا وتستو صف
 لهم الاطبا لم ينفع احد منهم اسفا قل ولم يستعف فيه بطلتلك ولم
 تدفع عنه بقوتك قدمت لك الدنيا فكل ومضربك مضر عك
 ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار عني
 لمن زور منها ودار موعظة لمن انقظها مستحدا احب الله ومضلي
 ملائكة الله ومهندط وحي الله ومجر اوليا الله الكسبو افها
 الرحمة وريحوا فيها الجنة فمن راى دُمها وقد اذنت بينها وبارت
 بفرافها ونعت نفسها واهلها فمئت لهم بلاءها البلاء وشوقهم
 بسروورها الى السروور راحت بعافية واستكرت للجمعية ترغيبا وترهيبا
 وتخويفا وتخييرا فدمها رجال غداة الندامة وحمدها اخرون
 يوم القيامة ذكرتهم الدنيا فذكروا وحدثتهم فصدقوا وعظمتهم
 فانعظوا وقال عليه السلام ان لله ملكا ينادي كل يوم ليدوا
 للموت واجمعوا للقيا وابسوا للخراب الدنيا دار ممر الى دار
 مقر والناس فيها رجالان رجل باع نفسه فاقبها ورجل
 اشاع نفسه فاعثفها لا يكون الصديق صديقا حتى احاط به

وفاك الله

وفاته
في كتاب

يَحْفَظُ أَحَاةً فِي ثَلَاثٍ فِي نَكْبَتِهِ وَعَيْنَتِهِ وَوَفَاتِهِ • مَنْ أَعْطَى أَرْبَعًا
لَمْ يَحْرَمْ أَرْبَعًا فَرَأَى أَعْطَى الدُّعَا لَمْ يَحْرَمْ الْإِحَاةَ وَمَنْ أَعْطَى التَّوْبَةَ
لَمْ يَحْرَمْ الْقَبُولَ • وَمَنْ أَعْطَى الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يَحْرَمْ الْمَغْفِرَةَ وَمَنْ
أَعْطَى الشُّكْرَ لَمْ يَحْرَمْ الزِّيَادَةَ • وَتَصَدَّقْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَا أَدْعُونِي أَجِبْ لَكُمْ وَقَالَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ
وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا • وَقَالَ فِي الشُّكْرِ لَا تُلْهِكُمْ أَعْيُنُكُمْ عَنْ شُكْرِكُمْ لَا يَزِيدَنَّكُمْ • وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ
فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا • الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ
كُلَّ يَوْمٍ وَلِجِهَتِهَا كُلُّ ضَعِيفٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ
وَجِهَادُ الْمَرْءِ حُسْنُ التَّعَلُّلِ • اِسْتَشِرُوا بِالرِّزْقِ بِالصَّدَقَةِ • مَنْ
أَتَقَرَّ بِالْخَلْفِ جَارَهُ الْعَطِيَّةُ • تَنَزَّلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدَرِ الْمُسَوِّدَةِ •
مَا عَالَ أَمْرًا أَقْصَدَ • فَلَهُ الْعِيَالُ أَحَدُ الْبَسَائِرِ • وَالتَّوَدُّدُ
نِصْفُ الْعَقْلِ وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ • تَنَزَّلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدَرِ الْمُصِيبَةِ
وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ • كَمْ
مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظُّلُمَةُ وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ
لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ • حَبَّذَا نَوْمُ الْكَتَّابِ وَالْخَطَّارُ هَمُّهُ •

سَوْسُوا أَمْثَالَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَأَذْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ
 بِالذَّعَاءِ وَكَلامُ لَهُ إِلَى كَمِيلٍ زِيَادٍ قَالَ كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ
 أَخَذَ بِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّارِ
 فَلَمَّا أَصَحَّرَ تَفْسِيرَ الصُّعْدِ أَتَمَّ قَالَ يَكْمُلُ زِيَادُ إِنْ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْجَعَتْ
 حَزَنُهَا أَوْعَاها فَأَحْفَظْ عَنِّي أَقْوَالَكَ النَّاسِ ثَلَاثَةً "فَعَالِمٌ زَيَاتِي وَمُسَعِّلٌ"
 عَلَى سَبِيلِ الْحَيَاةِ وَهُمْ رِجَالٌ أَشَاعَ خِلَافَهُمْ مِلُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا
 سَوْرَةَ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْحَقُوا إِلَى زَكْوَةِ وَثَقُوا بِكَامِلِ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ الْمَالِ الْعِلْمُ
 يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالِ وَالْمَالُ يُنْقِصُكَ التَّفَقُّهُ وَالْعِلْمُ يَرْكُوزُ عَلَى
 الْإِنْفَاقِ وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ يَكْمُلُ زِيَادُ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ
 دِينَ يَدْرَأُ اللَّهُ بِهِ تَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَحَمِيلُ الْإِلَهِ
 حِدْوَتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَالْعِلْمُ حَاكِمُ الْمَالِ مُجْلُومٌ عَلَيْهِ هِيَ كَمِيلُ
 زِيَادٍ هَلَكَ خَزَائِنُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَجْنَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَامٍ بَقِيَ الدُّهْرُ
 أَجْنَاءُ نَحْمُ مَفْقُودَةً وَأَمَثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَذَا زِيَادُهَا
 لَعَلَّهَا جَمَاءُ وَأَشَارَ إِلَى صِدْرِهِ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ جَمَلَةٌ بَلَى أَصِيبُ لِقْنًا
 غَيْرَ مَا مُؤْنٍ عَلَيْهِ مُسْتَغْمَلًا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِلدُّنْيَا وَمُسْتَظْهِرًا
 بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَنَحْنُ عَلَى أَوْلْيَايِهِ أَوْ مُنْقَادًا لِجَمَلَةِ الْحَقِّ بِجَمَلَةٍ
 لَا تَصْنَعُ لَدُنِّي أَجْنَاءُ بِهْ تَقْدِجُ الشَّكَّ فِي قَلْبِهِ أَوْ لِعَارِضٍ



من شئمة إلا إذا ولا ذاك أو من مومنا بالذرة وسليته القيار للشهوة
 أو مغرما بالجمع والإرخار لئسا من رعاة الدين في شيء أقرب شي
 شئناهما ما الأنعام اليسامة كذلك موت العلم موت حامليه
 اللهم بلى لا تخلوا الأرض من قائم لله بحجته إماما ظاهرا مشهورا
 أو خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيئاته وكرز أو ابن أوليك
 أوليك والله الأقلون عذرا والأعظمون قذرا يحفظ الله حججه
 وبيئاته بهم حتى يودعوهما نظرا لهم ويترعوها في قلوب مشايهم
 بحكمهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
 وأيستلأنوا ما استوعبة المشرفون وأنيسوا بما استوحش منه
 الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أزواجها
 أوليك خلفا للذي أرصده والدعاة إلى دينه
 إلى دويتهم انصرفوا إذا شئت وقال عليه
 محبوا تحت لسانه هلك أمرؤ لم يعرف قدره
 يسأله أن يعظه لا تكن ممن يرجوا الآخرة
 العمل ويرجى التوبة بطول الأمل لقول في الدنيا بقول الزاهد
 ويعمل فيها بعمل البر اغيب عن الدنيا على منها لم يشبع وإن
 منع منها لم يفسد فخرج عن شكرها أو في وبتغى الزيادة فيما بقي

شئ ولا ينهى وبأمر عما لا يأتي تحت الصالحين ولا يعمل عملهم ويتفحص
 المذنبين وهو أجدب بكرة الموت لكثرة ذنوبه وتقيم على بكرة الموت له
 أن سقم ظلالاً إذا وإن صح أمن لاهباً تحت بنفسه إذا عوى وتقيط
 إذا أسلى أن أصابه بلا دُعَا مضطراً وإن لاله رجاء أعرضه عن نفسه
 نفسه على أنظر ولا يغلبها على استيقن مخاف على غيره بأذى من
 ذنبه ويترجوا بنفسه بأكثر من عمله إن استغنى بظن وقتر
 وإن افتقر قبط ووهن نقصر إذا عمل ويبالغ إذا سال إن
 عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة وإن
 عزته حنة "انفرج عن شرايط الملة بصف العبرة ولا يغتبر
 وببالغ في الموعظة ولا يتعطف فهو بالقول مدبر ومن
 يافز فيما يقنى ويسامح فيما يقنى يركب الغم
 والغرم مغناً تحشى الموت ولا يبادر الموت
 من مقصية غيره ما يستقل أكثر منه
 وتستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة
 فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن
 اللئيم مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء يحكم على
 غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرد غيره ويغوى
 نفسه

العمل مقلد

مغرم

تستعظم

من نفسه

عنه

المخلوق



مقنوطا يعصى وتستوفى ولا يؤفى وتحتى الخلق غير ربه ولا تحت
 ربه في خلقه • ولولم يكن في هذا الكتاب الا هذا الكلام لكفى به مؤجعة
 واجعة وحكمة بالغة ونصيرة ملتبسة وعبرة لناظر مفكر • وقال
 عليه السلام لكل امرئ عساقية جلوة او مرة • لكل مقبل اذ بار وما اذبر
 كان له يكن • لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان • البراض
 بفعل قوم كاذب احلف به معهم وعلى كل واحد اخفى باطلا ثمان اثم العمل
 به واثم الرضا به • اعتصموا بالدين في افواهها • عليكم طاعة
 فلا تغدروا بحمالة • قد نصرتم ان انصرتم وقد هديتم ان اهتديتم •
 عانت احالك احسان الله وارزق شربه بالانعام عليه • فروضه
 نفسه مواضع التهمة فلا يلوم من راى به الضم • من ملك ايثارا
 وفر استبد براه هلك • ومن شاو بالرجال شاركهم في عقولها • من
 كتم سره كانت الخيرة بيده • الفقر الموت الاخير • فرضي حق
 من لا يقضي حقه فقد عجزه • لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
 لا يعاب المرءنا حين حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له •
 الاغتاب منع من الاريد • الامر قريب والاضطحاب قيسل •
 قد اضا الضم الذي عيبت • ترك الذنب هو من طلب التوبة •
 كرم من اكله منع من اكلات • الناس اخذ اما جهلوا • من استقبل صفيحة
 هلك

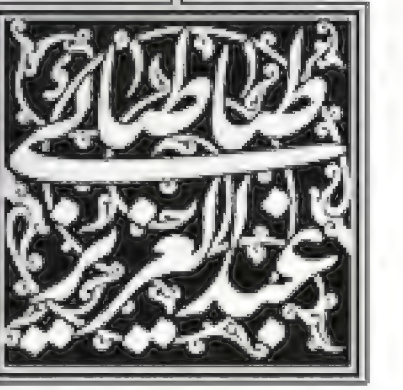
منع الكفار

ما اختلف
 الا كانت
 ضلالة
 ما شئت
 الحق من
 وقال ما كذب
 ولا كذب
 ولا ضلالة
 ولا ضل
 وقال
 لا طاعة
 عند الله
 وقال
 من اكل
 هلك

وهو الآراء عرف موافق الخطأ من أحد سنان القصب لله وقوى
 على قتل سيد الباطل إذا هبت أموا فقع فيه فإن شدة توقيد
 أعظم مما تخاف منه آله الرئاسة بعد الصذر أزهر المني
 سواب المحبس أخصد الشر من صذر غيرك بقلعه من صذر كالحاجة
 نيل الرأي الظلم رقيق مؤبد مسة التفرط الندامة ومرة الحزم
 السلامة أخير في الصمت عن الحكيم كما الله أخير في القول بالحسن
 ما اختلفت دعويان إلا كانت إحداهما ضلالة ما شككت
 الحق مذاريت ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضللت للظالم
 الباري عبد أبكده عصاة الرجل وشيك من أباك صفحة الحق
 هلك من لم يجد الصبر أهلكه الجزع وأعجبا أنكون الخلافة
 بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة وروى له شعري هذا المعنى
 ما وإن كنت بالشورى ملكك أمورهم فكيف هذا والمشيرون غيب
 وإن كنت بالقرى عجب خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب
 إنما المرءى الدنيا عرض تتصل فيه المنايا وتمت بتأديده المصائب
 ومع كل جرعة شرق وفي كل أكلة عصص ولا ينال العبد نعمة
 إلا بفراق أخرى ولا يستقبل يوما من عمره إلا بفراق آخر من أجله
 فمن أعوان المنون وأنفسنا نصيب الخوف فمن أين نرجوا



البقا وهذا الليل والشهار لم يرفعها من شيء شرفا الا ايسر عا الكرة في
 هدم ما بيننا وتفرقوا جميعا • يا ابن آدم ما كتبت فوقك فائت
 فيه حازن لغيرك • ان للقلوب شهوة واقبالا واذا بارا فانهما
 من رجل شهوة ما واقبالها فان القلت اذا الكرة عصى • وكان عليه السلام
 يقول متى استعفى عيظي اذا غضبت احسن اعجز عن الانتقام فيقال
 لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لم لو غفرت • وقال عليه الله
 وقدمت بقدر على منزلة هذا ما تحليه الباطلون وروى انه قال
 هذا ما كنتم تنافسون فيه بالامس • وقال لم يذهب منكم ما وعظكم وقال
 ان القلوب مثل كمان مثل الانذار فاستغوا لها طرايف الحكمة • وقال
 لما سمع قول الخوارج لاجلهم الا لله • كلمة حق ينادي بها باطل • وقال
 2 صفة الغوغاهم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا
 وقيل بل قال لهم الذين اذا اجتمعوا صبروا واذا تفرقوا تفقوا ففعل
 قد علمت امصرة اجناسهم فما منفعه افراقهم فقال يرجع اصحاب
 المهن الى مهنتهم فينتفع الناس بهم كرجوع النسا الى بنايد والنساج
 الى منسجدهم والخباز الى مخبزهم • وقال عليه الله وقد اتي بحان
 ومعه غوغاه فقال لا ترجعنا بوجوه لا تتركى الا عند كل سنة •
 ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاءا القدر خليا بيته وبيته



بنیاد محقق طباطبائی

رقتك

وَإِنَّ الْأَعْلَاحَةَ حَصِينَةٌ • وَقَدْ قَالَ لَهْ طَلْحَةُ وَالرَّيْثِرُ نَبِيْفُكَ عَلَى أَنَا شَرُّكَ أَوْ
 فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَا وَلَكِنَّ خُشَا شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعَانَةِ وَجَعَلَانِ
 عَلَى الْعَجْرِ وَالْأَوْدِ • وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ قَلَمٌ يَسْمَعُ
 وَإِنْ أَصْمَرْتُمْ عِلْمَهُ وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي لَا مَرْتَمٍ أَذْرَحُكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ
 وَإِنْ نَسِيتُمْ ذِكْرَكُمْ • لَا يُزِيدُكَ فِي الْمَعْرِوْفِ وَلَا يَنْسُكَ لَكَ فَقَدْ شَبَّكَ
 عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمِيعُ شَيْءَ مِنْهُ وَقَدْ تَذَكَّرَ مِنْ شَرِّ الشَّاكِرِ الْكَثْرَ مَا
 أَضَاعَ الْكَافِرُ وَاللَّهُ تَحْتَ الْمُحْسِنِينَ • كُلُّ وَجْهٍ يَضِيقُ مَا جَعَلَ
 فِيهِ إِلَّا وَجْهًا أَلْعَلِمَ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ • أَوَّلُ عَوْصٍ لِلْجَلِيمِ مِنْ جِلْدِهِ أَنْ
 النَّاسُ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ • إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحْلَمُ فَإِنَّهُ قَلْبُ
 نَسْبَةٍ يَقُومُ إِلَّا أَوْ شَكْلًا أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ • مَنْ خَاسِبٌ نَفْسُهُ رِيحٌ وَقَرَّ
 غَفْلَتُهُ خَيْرٌ وَمَنْ خَافَ أَمْرًا وَمَنْ اعْتَبَرَ ابْتَصَرَ وَمَنْ ابْتَصَرَ
 فَهِمَ وَمَنْ هَمَّ عِلْمُهُ • لَتُغَطِّقَنَّ الدُّنْيَا عَجَلَتَنَا بَعْدَ شَمَائِلِهَا عَقْفَ
 الصَّبْرِ وَبِشْرٍ عَلَى وَلَدِهَا • وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَتُرِيدُ أَنْ تَنْشُرَ
 عَلَى الدُّنْيَا اسْتَضْعَفُوا إِلَى الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُ أُمَّةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ
 اتَّقُوا اللَّهَ لَعَنَهُ قُرْآنُكُمْ تَجَرُّبًا وَحَدَّثَ تَسْمِيرًا وَالْكَثْرَ فِي
 مَهْلِكٍ وَبَادِرَ عَزٍّ وَحَلٍّ وَنَظَرٍ فِي كُرَّةِ الْمَوِيلِ وَخَاقِئَةِ الْمَصْدَرِ وَمَعْنَى
 الْمَرْجِعِ • الْحُودُ جَارِيَةٌ لَا غَرَضَ فِي الْجِلْمِ فَدَامَ السَّيْفُ فِيهِ

۳۵۲

(

وقف
مخار

من عمله قل كلامه الآفها يعينه • للظالم من الرجال ثلث علامات
 ظلم من فوقه بالمقصية ومن دونه بالعلية ونظا هير القوم الظلمة •
 عند تنابى الشدة تكون العزجة • وعند تضايق خلق السلا يكون الرخا •
 لا تجعل أكثر شغلك بأهلك ووليك فان يكن أهلك ووليك أوليا الله فان
 الله لا يصيغ أوليا • وان يكونوا عبادا لله فما هلك وشغلك باعدا الله •
 اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله • وهنا يحضرته عليه السلام
 رجل رجلا بسلام وولده فقال ليتهنك الفارس فقال عليه السلام
 لا تقل ذلك ولكن شكرت الواهب ونورك لك في الموهوب وبلغ أشده
 ورزق برة • وبنى رجل فرجالة بنا فحما فقال عليه السلام اطلعت
 الورق رؤسها ان البنا ليصف لك الغنى • وقبل له اسد على رجل
 باب بيت وترك فيه من ابن كان ياتيه رزقه فقال من حيث ياتيه اجله
 وعزى قوما عن ميت فقال ان هذا الامر ليس بكم براء ولا النظم
 انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر بعدوه في بغص سفراته فان
 قدم عليكم والا قدمتم عليه • ايها الناس ليركم الله من النعمة
 وحليش كما يراكم من النعمة فرقت الله من ويسع عليه في ذات
 به فلم يزد ذلك اسنذ راجا فقد امن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات
 به فلم يزد ذلك اختيارا فقد ضيع ما مولا • يا اشرى البرغبة

من عيسى الخليل

عظيمة

اسفار



أَقْصِرُوا فَإِنَّ الْمَعْرَجَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُودُ وَجَدَ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفَ أَنْبَاءِ الْجَدَّانِ
 أَبْنَاءِ النَّاسِ تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَادِيبُهَا وَأَعِدُّوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا
 لَا تَطْلُبَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَحَدٍ يَسْتَوْادُ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْتَمَلًا ۝ إِذَا
 كَانَتْ لِلَّهِ الْإِلَهَ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَأَبْدَأَ الْمَسْئَلَةَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مَنْ أَسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِي
 أَحَدَهُمَا وَيَمْنَعُ الْآخَرَى ۝ مَنْ ضَرَّ عِزُّهُ فَلْيَدْعُ لِلرَّأْيِ ۝ مَنْ خَرَّقَ
 الْمَعَاجِلَةَ قَبْلَ الْإِمْكَانِ وَالْأَنَاءَ بَعْدَ الْقُرْبَةِ ۝ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا
 يَكُونُ فِي الذِّكْرِ كَمَا كَانَ لَكَ شُغْلٌ ۝ الْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ وَالِإِجْتِبَارُ
 مُنْذِرٌ نَاصِحٌ وَكُلٌّ إِذَا تَنَفَّسَ كَحَبْلِكَ مَا كَرِهْتَ لِغَيْرِكَ ۝ الْعِلْمُ مَقْرُورٌ
 بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَمِلَ وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَالْأَرْجُلُ
 بِأَبْنَاءِ النَّاسِ مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَّامٌ مُؤْتَى فَجَنَّبُوا مِرْعَاهُ قُلْعَتَهَا
 أَغْطَى مِرْطَلَمًا يَنْتَبِهَا وَبُلْعَتَهَا أَنْ تَكُنْ مِرْثُوتَهَا حِكْمٌ عَلَى مُكْثَرِهَا
 بِالْفَاقَةِ وَاجْعَلْ مِنْ غَنِيِّ عَمَلِهَا بِالرَّاحَةِ ۝ مَنْ رَاقَهُ زَيْرُ جُهَا
 أَعْقَبَتْ نَاطِرُهُ كَمَلَهَا وَمَنْ اسْتَشْعَرَ الشَّعْفَ بِهَا مَلَأَتْ
 صَمِيرَةً أَشْجَانًا لَهَا رَقِصٌ عَلَى سَوْدٍ قَلْبِهِ مَمْ يَشْغَلُهُ وَمَمْ يَحْزَنُهُ
 كَذَلِكَ حَتَّى يُوْخَذَ بِكَظْمِهِ قُلْتُ بِالْقَضَا مِنْ قَطْعًا أَبْهَرَاهُ هَيْتًا عَلَى
 اللَّهِ فَنَآوَهُ وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْقَاوَهُ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِرُ إِلَى الدُّنْيَا

مكتبة
دار
الكتاب

بغير الاعتبار وثقات منها ينظر الاضطراب وتسمع فيها بأذن
المفت والاعتراض ان قبل اثرى قبل الكرى وان فرج له بالبقا جزل له بالقيا
هذا وله ياتهم يوم فيه يتليسون • ان الله سبحانه وضع الثواب
على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نعمته و
حياسة لهم الى جنته • وروى انه عليه السلام قلما اجتدل به
المنبر الا قال امام خطبته: ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ
عبثا فليتو ولا يترك شديدا فيلغو وما الدنيا التي تحسنت له خلف
من الآخرة التي فحها يسو النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من
الدنيا باعلى منه كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأذى ستمته •
لا شرف اعلى من الاسلام ولا عز اعز من التقوى ولا معقل
أحصن من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كثر اغنى من
القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن
اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وثبوا حفض
البرعة والبرعة مفتاح النصيب ومطية التعب والجر من
الكبر والجبرد واج الى التفرغ في الذنوب والشتر جامع ميتا و
العيوب • قوام الدنيا بالبرعة عام مستعمل علمه وجاهله لا
يستكلف ان يعلم وجواد لا يتخلل بمغرور وفه فقير لا يبيع آخر
بذنيته

زباد
فلا
الخطبة

ي

ته

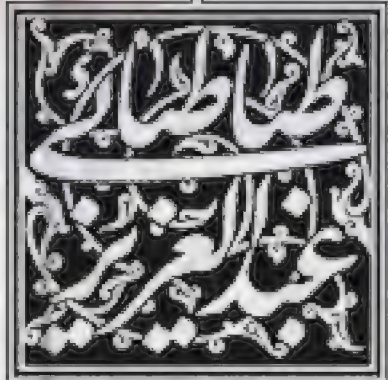
كتاب

في زوائد

١٣

فَاذْهَبْ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى مَا يَسْتَكْفِي لِحَاجَتِكَ مِنْهُ وَأَيُّهَا الْغَنِيُّ يُعْزُوفُ
 شَاوِيحِ الْفَقِيرِ الْحَرَامِ بِذِيئَاهُ ۝ مَنْ كَثُرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ
 إِلَيْهِ فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَحِبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلدَّوَامِ وَالْبَقَا وَمَنْ لَمْ يَقُمْ لِلَّهِ
 فِيهَا بِمَا يَحِبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ ۝ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ قَرَّبَ أَيْ
 عَزَّوَانَا بِغَمَلٍ بِهِ وَمَنْ كَرِهَ أَنْ يَدْعِيَ إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِكَ
 وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أَجْبَرَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَقَرَّ أَنْكَرَهُ
 بِالْإِسْتِيفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفُلَى فَذَلِكَ
 الَّذِي أَصَابَتْ سَجِيلَ الْهَدْيِ وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَتَوَرَّى فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ ۝
 وَفِي كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْمَجْرَى مِنْهُمْ الْمُشْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ
 وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذَلِكَ الْمُسْتَشْكِلُ الْخَصَالِ الْخَيْرِ وَمِنْهُمْ الْمُشْكِرُ بِلِسَانِهِ وَتَلْبِهِ
 وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ حَصَلَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ خَصَالِ الْخَيْرِ وَمُضْتَعِ خَصْلَةٍ
 وَمِنْهُمْ الْمُشْكِرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ
 الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَفَسَدَ وَاحِدَةً وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِانْتِكَارِ الْمُشْكِرِ
 بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَبِيَدِهِ فَذَلِكَ مِثْلُ الْأَخْيَارِ وَمَا أَعْمَلُوا إِلَّا بِرُكْلَهُمَا
 وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَقْرَبِ بِالْمُعْزُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُشْكِرِ
 إِلَّا كَفَفَتْهُ فِي مَجْرَلِهَا وَإِنْ أَلَامُوا بِالْمُعْزُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُشْكِرِ لَا
 يُقَرَّبَانِ مِنْ رَاحِلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ كُلِّهِ عِنْدَ

امام جابر • وعن أبي جعفر قال سمعت أمير المؤمنين يقول إن أول ما
 تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بآئدكم ثم بالسنة عليكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف
 قلبه مغرور فاولم تنكر منكرا قلب جعل أغلاة أسفلة • إن الحق
 ثقيل مريض وإن الباطل خفيف وحي • لا تأمن على خير هذه إلا
 عذاب الله لقول الله سبحانه فلا تأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
 ولا تأمن لشبر هذه الأمة لقوله سبحانه إن الله لا يثقش من روج الله
 إلا القوم الكافرون • المخل جامع لمساوي العيوب وهو
 زمان يقاد به إلى كل سيؤ • البرق رزق رزق رزق مظلمة ورز
 بظلمتك فإن لم تأنه أناك فلا يحملهم يستبد على يومك كفاك كل
 يوم ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى حدة سيؤيتك
 كل غد جديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم
 لما ليس لك ولن يسبقك إلى رزقك طالت ولن يغلبك عليه غالت ولن
 ينطى عنك ما قدر لك • رب مستقبل يومنا ليس مستدبره و
 مغبوط في أول الليل قامت بواكبه في آخره • الكلام في وثاقك
 ما لا شك به فإذا تكلمت به صرت في وثاقه فأحرز لسانك
 كما تحزن ذهبك وورقك فربك كلمة سلبت نعمه • لا تقل ما
 لا تعلم فإن الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها فريض
 يحج بها عليك



بنیاد محقق طباطبائی

اجذر ان تراک الله عند مقصیده و تفقد ک عند طاعته فتکون سر
 الحاسرین و اذا قوت فاقو علی طاعة الله و اذا ضعف فاضعف
 عن مقصیده الله • الزکون الحالدین مع ما تعاین منها جمل و التقصیر
 فی غیر العمل اذا وثقت بالثواب علیه غش و الطمانینة لی کل احد
 قل الاختیار بحر • من هو ان الذین علی الله انه لا یغصی الافرقتها
 و لا یسال ما عتده الا بترکها • من طلب شیئا له او یغصه • ما خیر
 خیر بعدة النار و ما شتر بتر بعدة الجنة و کل نعم دون الجنة
 محذور و کل بلا دون النار عافیة • الا و ان من البلاء الفاقة و اشد
 من الفاقة مرض البدن و اشد من مرض البدن مرض القلب • الا و ان
 من النعم سعة المال و افضل من سعة المال صحة البدن و افضل من
 صحة البدن تقوی القلب • للمؤمن ثلث ساعات فی ساعة بناهی
 فمنازلة و ساعة یوم معاشه و ساعة یحلی بن نفسه و یس
 لذتها فما یجل و یجمل و یس للعاقلة ان یقول شاخصا الا فی ثلث
 مرمقة المعاش او حظوة فی معاد او لذة فی غیر مجرم • ازهد
 فی الذین یصترک الله عز و ایتها و لا تغفل فلیست تغفول عنک •
 تکلوا تعرفوا فان المرء یحبو تحت لسانه • خذ من الذین اما اناک
 و تول عمتا ولی عنک فان انت لم تفعل فاحمل فی الطلب رب قول ان قد
 من حصول



كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ • الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّرِيَّةُ وَالتَّقَلُّدُ وَلَا التَّوَسُّلُ وَمَنْ
 لَمْ يَعْطَ قَلْبًا عَدَا لَمْ يَعْطَ قَائِمًا • وَالذَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ
 فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَنْظُرْ وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ • مُقَارِنَةُ النَّاسِ فِي اخْتِلَافِهِمْ
 أَمْثَلُ مِنْ عَوَائِلِهِمْ • مَنْ آوَى إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَهُ الْجَبَلُ • وَالْعَلِيَّةُ أَلَمٌ
 وَقَدْ سِيلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أَجُولُ وَلَا أَقْوَةُ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّا لَأَعْمَلُكَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا
 وَلَا مَمْلُوكًا إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَمَتِي مَلَكَتْ مَا هُوَ أَمْلَكَ بِهِ مِنَّا كَلَفْنَا وَمَتَى أَخَذَهُ
 مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا • وَقَالَ لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَقَدْ سَمِعَهُ يُرَاجِعُ لِلْمَغِيرَةِ عَنْ
 شُعْبَةَ كَلَامًا دَعَاهُ بِإِعْمَارِ فَاتَهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَنَتْهُ
 الدُّنْيَا وَعَلَى عَمْدٍ لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَارِضًا لِلسَّقَطَاتِ •
 وَقَالَ مَا أَحْسَنُ تَوَاضُعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ بَيْتُهُ الْفَقِيرُ أَعْلَى الْأَغْنِيَاءِ إِنَّكَ لَا أَعْلَى اللَّهِ • مَا اسْتَوْدَعَ
 اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْمًا مَا • مِنْ صَابِرٍ لِحَقِّ صَبْرٍ عَمْدٍ •
 الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ • التَّقَى رَيْنُ الْإِخْلَاقِ • لَا تَجْعَلْ رِيبَ
 لِسَانِكَ عَلَى فَرْأِ نَفْسِكَ وَبَلَاغَةُ قَوْلِكَ عَلَى فَرْأِ سَدِّكَ كَقَالَ أَرَبًا
 لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ • مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَجْرَارِ
 وَالْأَسْلَافُ لَا يَسْلَوُ الْأَعْمَارِ • وَقَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ إِذَا صَبَرْتَ
 صَبَرَ الْأَكْبَارِ وَالْأَسْلَوْتُ يَلُوتُ الْبُهَامِ • وَقَالَ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا

مفارقة

خذه

لن

مفارقة

فَرَوْفَةً وَمَنْزِلَ اللَّهِ لَمْ يَرْضَهَا سِوَانَا لِأَوْلِيَانِهِ وَلَا عَقَانَا لِإِبْدَانِهِ وَإِنْ
 هَذَا لَسَاءَ كُنْتُ نَسَاهُمْ جُلُوعًا أَذْصَاجَ نَهْمٍ سَاءَ لِقُهُمْ فَاذْجَلُوعُوا وَقَالَ
 رَبُّهُ الْحَسَنُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا نَبِيَّ الْخَلْقِ وَإِلَّا شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تَخْلُقُ
 لِأَحَدٍ أَوْ خَلِيسٍ أَمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ مَطَاعَةُ اللَّهِ فَيَسْعِدُ مَا شِئْتَ بِهِ وَأَمَّا
 رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فَكُنْتُ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَا
 حَقِيقًا أَنْ تَوَثَّرَ عَلَى نَفْسِكَ • وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ وَهُوَ
 أَمَّا بَعْدَ قَاتِلِ الدِّيَارِ فِي بَيْتِكُمُ الدُّنْيَا فَذَكَرَ لَهُ أَهْلُ قَبْلِكَ وَهُوَ صَابِرٌ إِلَى
 أَهْلِ بَعْدِكَ وَأَمَّا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ عَمِلَ فِيهَا جَمْعَةً مَطَاعَةَ
 اللَّهِ فَيَسْعِدُ مَا شِئْتَ بِهِ أَوْ رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فَتُشْفَى بِهَا جَمْعَتُ
 لَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَا أَهْلًا أَنْ تَوَثَّرَ عَلَى نَفْسِكَ وَتَحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَارْجُ
 لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ وَلِمَنْ تَقَى رِزْقَ اللَّهِ • وَقَالَ لِقَائِدُ الْكُفْرَةِ
 اسْتَغْفِرُ لِلَّهِ تَكَلُّمًا مَكَاتِرِيًّا لَا اسْتَغْفَارَ إِلَّا اسْتَغْفَارَ
 دَرَجَةُ الْعِلْيَسِ وَهُوَ اسْمُ وَاقِعٍ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ أُولَاهَا التَّوْبَةُ عَلَى
 مَا مَضَى وَالثَّانِي الْهَرَمُ عَلَى تَرْكِ الْعُودِ إِلَيْهِ أَبَدًا وَالثَّالِثُ أَنْ
 يُوَدَّى إِلَى الْمَخْلُوقِ حَقُّهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ أَفْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ نَبْعَةٌ
 وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ رِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَبْعَتَانِ فَتُوَدَّى حَقُّهُمَا
 وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي نَبَتْ عَلَى السَّيْحَةِ فَتُزَيِّدَ بِالْأَهْرَابِ

حَتَّى يَلْمُصَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ وَتَنْشَأَ بَيْنَهُمَا جِمْرٌ حَدِيدٌ وَالسَّادِسُ أَنْ يَذُنَ
 لِلْجَسَمِ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَدْقَنَدَ جَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ هَذَا ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَغْخَرُ
 اللَّهِ • وَقَالَ الْجِلْمُ عَشِيرَةٌ • مَسْكِينٌ شَرَّ أَرْقَمَ مَلْتُومِ الْأَجَلِ مَلْتُونُ
 الْعِلَلِ مَحْفُوظُ الْعَمَلِ تَوَلَّى الْبَقَّةَ وَتَقْتَلُهُ الشَّرْقَةُ وَتَنْتِنُهُ الْغَرَقَةُ
 وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ فَصُرَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَفَزَ
 الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْقَوْمِ لَطَوَامِحُ وَإِنْ
 ذَلِكَ سَبَبٌ هَبَا بَيْنَهَا فَادْرَأْ نَظْرَ أَحَدِكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تَعْبُدُهُ قَلِيلًا مِثْلَ
 أَهْلِهَا فَإِنَّمَا مِثْلُ امْرَأَةٍ كَأَمْرَأَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَاجِ قَالَ اللَّهُ كَافِرًا
 مَا أَفْقَهُهُ فَوُثِّبَ التَّوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوَيْدًا إِنَّمَا هُوَ
 يَسْتَبِيحُ أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ • كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْصَحَ لَكَ سَبِيلَ
 عَيْدِكَ مِنْ رُشْدِكَ • افْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْفَرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ صَغِيرَةٌ
 كَبِيرٌ وَقَلِيلَةٌ كَثِيرٌ وَلَا يَقُولُوا أَحَدُكُمْ إِنْ أَحَدَاهُمْ أَوْ لِي يَفْعَلِ الْخَيْرَ
 مَتَى فَيَكُونُ وَاللَّهِ كَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ أَهْلًا فَمَتَاهُمْ تَرَكْتُمْ مِنْهَا كَفَا
 أَهْلُهُ • مَنْ أَصْلَحَ يَسْرِ تَرْتَدُّ إِلَى اللَّهِ عِلَالِيَّتُهُ وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ
 كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ
 مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ • الْجِلْمُ عِظَاءُ بَنَاتٍ وَالْعَقْلُ حَيَاةٌ
 قَاطِعٌ فَأَسْرُ خَلْقِ خَلْقِكَ حَيْلُكَ وَقَاتِلْهُ هُوَاكَ يَعْقِلُكَ • إِنْ لِلَّهِ



مقها

فيلسوف

كوه

عبدًا محتصيًا بالنفع لمنافع العبد في فقرها في أبدانهم ما بذلوا لها فإذا
 منعوها عن عبادتهم من حوائجها إلى غيرهم • لا ينبغي للعبد أن يتق
 خصلتين العافية والغنى يتناثره مصافي إذا سقم وغنى إذا
 افتقره من شكى الحاجة إلى موبر فكانما شكاهما إلى الله وقس
 شكاهما إلى كافر فكانما شكاهما إلى الله • وقال في بعض الأعياد إنما هو
 عند من قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يغصني الله
 فيه فهو عبيد • إن أعظم الحسرات يوم القيامة حشرة رجل كسب
 ما لا في غير طاعة الله فوثره رجلًا فاتفقه في طاعة الله سبحانه
 فدخل به الجنة ودخل الأول به النار • إن أحسن الناس صفقة وأ
 خيتم منفعيًا رجل "أخلق بدنه في طلب آفاله ولم تساعده للمقادير
 على إرادته فخرج من الدنيا محسنة وقدم على الآخرة بتبعه •
 الرزق رزق من طالت ومطلو من طلب الدنيا طلبه الموت
 حتى يخرجها عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي
 رزقه منها • إن أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا
 نظر الناس إلى ظاهرها واشتغلوا بآجلها إذا اشتغل الناس بربها جلها
 فامانوا منها ما خشوا أن يسيئهم وتركوا منها ما علموا أنه سيئهم
 وراوا أسبكتهم من غيرهم منها استقلا لا ودركهم لها فوثا أعدا ما



در الناس
لهم راحة
وكل عيون
السرور

يَسْأَلُ النَّاسُ وَيَسْلُمُ مَا عَادَ كَمَا النَّاسُ بِهِمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَبِهِ عِلْمُوا بِهِمْ
قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا لَا يَرُونَ مَرْجُوا فَوْقَ مَرْجُونَ وَلَا مَخَوْفًا خَوْفٍ
مَا مَخَافُونَ • اذْكُرُوا النِّقْطَاجَ اللَّذَاتِ وَتَقَا التَّيْبَعَاتِ • أَخْبَرَ ثَقِيلَهُ •
وَرَوَى ثَقِيلَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ الْيَامُونُ لَوْلَا أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ أَخْبَرَ ثَقِيلَهُ لَقُلْتُ أَنَا أَقِيلَهُ تَحْبِيزُ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْتَحَ
عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ وَلَا يَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ
الدُّعَاءِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ وَلَا يَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُعْلِقَ
عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ • وَسَيِّدُ أَيْمَانَ أَفْضَلُ الْعَبْدِ أَوَّلُ الْجُودِ فَقَالَ الْعَبْدُ
بَضْعُ الْأُمُورِ مَوَاضِعُهَا وَالْجُودُ مَخْرَجُهَا عَنْ جِهَتَيْهَا وَالْعَبْدُ يَسْأَلُ
عَامًّا وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ فَالْعَبْدُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا النَّاسُ الْعَبْدُ
مَا جَمَلُوا • الزُّهْدُ كُلُّهُ نَيْزُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِكَيْلَا
تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ
يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ • الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ
مَا انْقَضَ النَّوْمُ لِعَزَائِمِ النَّوْمِ • لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحْوَى بَلَدٍ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ
مَا جَمَلَكَ • وَقَالَ قَدْ جَاءَ نَعْيُ الْأَمْتَرِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَا لَكَ وَمَا لَكَ لَوْ كَانَ
جَبَلًا لَكَانَ خَنْدًا لَا يَرْتَفِعُ لِلْخَافِرِ وَلَا يُؤْفِقُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ • الْفَيْدُ لِلْمُنْقَرِ
مِنْ الْجِبَالِ • وَقَالَ قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ مِنْهُ • إِذَا كَانَ

أَحْوَى

في رجل حلة رابعة فاشتطز أخواتها • وقال القالب بن مضعه إلى
 الفرزدق في كلام دار بينهما ما فعلت إليك الكثير • فقال دغز عثها
 الجفوق بن أمير المؤمنين قال ذاك لحمد سبيلها • وقال من عظم صغار
 المصاب ابتلاء الله بكبارها • من كرمته عليه نفسه هانت عليه
 شتوته • مما مرخ رجل مرجه الأحمج من عقلة حجة • وهذا كوفي
 راعب فبك نقصان عظم ورجعتك تحت راهد فبك ذن نفس • ما الأبرار
 والفخر أوله نظفة وآخره حيفة لا يزيق نفسه ولا يدفع حنفه •
 الغني والفقر بعد العزم على الله • وسئل عليه السلام عن أشعر
 الشعراء فقال إن القوم لم يخجروا في حلبة تعرف الغاية عند قضيتها
 فإن كان ولا بد فملك الضليل يريد امر القيس • وقال الأحرار يدع
 هذه الملاحظة لأهلها إنه ليس لأفسيك من الآلجنة فلا تتبعوها
 إلا بها • علامة الأمان أن تؤثر الصدق حين تضرك على الكذب حيث
 حيث يتفعلك ولا يكون في حديثك فضل عن علمك وإن تقي الله في
 حديث غيرك • تغلب المقذار على التقدير حتى تكون الآفة في التذبير
 الحلم والآفة توأمان يجهها على الهمة • العينة جند العاجز
 رب مفتون بحسن القول فيه • قال صاحب الكتاب
 وهذا جن انتها الغاية بنا إلى قطع المختار في كلام أمير المؤمنين

صلوات الله عليه جامدين لله سبحانه على ما من به من توفيقنا لصمة
 ما انتشر من نظرافه وتقريب ما بعد من اقطاره ومقربين العزم
 كما شربنا اولاً على تفصيل اوراق من البياض في خبر كل باب من الابواب
 ليكون لا فتن من الشارد واستلحاق الوارد وما حياه ان يظهر لنا
 بعد الغم من وقع البنا بعد الشدود وما توفيقنا الا بالله عليه
 توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل وذلك في رجب سنة اربع مائة

والحمد لله على نواله والصلوة على نبيه محمد وآله

زياده من نسخة كتيبت على عهد المصنف فقال عليه السلام

الذي اخلقت لغيرها ولا تخلق لنفسها • ان ابني امية مزودا بحروز
 فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الصباغ لغلبتهم •
 والمزود لها من مفعول من الازوار وهو الائمة والانتظار وهذا
 من اوضح الكلام واعبر به فكانه عليه السلام شبه المهلة التي
 هم فيها بالمضار الذي تجزون فيه الى الغاية فاذا بلغوا منقطعها
 انتفض نظامهم بعد ما وفاء في مخرج الانتصار منهم والله ربنا
 الاسلام كما ينبغي لقلوبهم مع عنايتهم بايادهم البسائط واليسيرة
 البسائط • العيش وكما البسطة وهذه من الامتنع ان العجبة كانه

شَيْتَةُ السَّيِّئَةِ بِالْمُحَاوَلَةِ وَالْعَمَلِ بِالْوَكَايَا إِذَا أُظْلِقَ الْوَحْدَانُ بِتَضْيِطِ الْوَعَا
 وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهُرِ الْأَظْهَرِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلْبَرْزِيِّ فِي كِتَابِ
 الْمُقْتَضَبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْجُرُوفِ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَسْتِعَارَةِ
 فِي كِتَابِنَا لِلْوُسُوءِ بِحَازِئِ الْأَثَارِ النَّبَوِيِّ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ
 لَهُ وَقَالَهُمْ وَالْفَاقِمُ وَأُسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ إِلَيْهِ بِحِجْرَانِهِ • وَقَالَ
 بَارِئُ عَلَى النَّاسِ نَزَّكَانَ عَصُوفٌ لِعَصْنِ الْمُوَسِّرِ فِيهِ عَلَى مَا فِي بَدْيِهِ وَلَمْ
 يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُحَّانَهُ وَلَا تُنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَتَهَدَفُ فِي الْأَشْرَارِ
 وَيُسْتَنْزَلُ الْأَخْيَارُ وَيُنَافِعُ الْمُضْطَرُونَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ تَبِعِ الْمُضْطَرِينَ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَلَكَّ فِي رَجُلَانِ
 مَحْتٌ مُظَرٌّ وَبَاهِتٌ مُقْتَرٌ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَلَكَّ
 فِي مَحْتٍ غَالٍ وَمُبْغَضٌ قَالَ • وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ
 وَالْعِزْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ الْأَتَوْهَةُ وَالْعِزْلُ الْأَتِثْمَةُ • وَقَالَ
 اللَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحِكْمِ كَمَا أَنَّه لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَايِ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذَلِكَ
 السَّجَابِ دُونَ ضَعَائِلِنَا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَجَبِ الْفَصَاحَةِ
 وَذَلِكَ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ شَبَّهَ السَّجَابَ ذَوَاتِ الرُّعُودِ وَارْفِ

والرياح والصواعق بالابل الصعاب التي تقمص برجالها وتتوقص
بركاتها ومشتد السحاب الخالية من تلك الرواح مع بالابل الذلل التي
تحتل طيعة وتقتعد مسجدة • وقيل له عليه السلام لو غيرت
شيئك يا امير المؤمنين حال الخصاب زينة وتجن قوم في مصيبة يريد
رسول الله صلى الله عليه واله • وقال القناعه ما لا تنفذ وقد
روى بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه • وقال لزياد بن
أبيده وقد استخلف لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها
في كلام طويل كان بينهما فقال فيه عن تقدم الخراج استعمل
العذر وأجذر العسف والجيف فان العسف يعود بالجلا والجيف
وقال أشد الذنوب ما استخف به صاحبه • ما اخذ الله على
أهل الجمل أن يتعلموا حتى اخذ على أهل العلم أن يعلموا • شر
الاخوان من تكلف له • اذا اجتشم المؤمن اخاه فقد فارقته •

كتاب في
البيان



كتاب فتح السلاعة

صادق الفراغ مركبة صاحبه محمد بن محمد بن أحمد النقيب
نقبة السانزول في صفر سنة اربع مائة وخمس مائة
حامدا لله ومصليا على نبيه محمد وآله الطاهرين الاخيار

كتاب في
البيان

مكتبة المتحف الوطني

كتاب

زاد

مكتبة

طباطبائي

بقوش خوانيم امير المؤمنين عليه السلام

لا اله الا الله عذرة لقل الله

وعلى حق الخبر وزج وهو الحرب

وعلى حق الباقون وهو لقضائه

وعلى حق الجديدا الصبي وهو لحنه

كتب الاستاد الاعظم ابو يوسف

تمح البلاغة تمنح متبع جدد

ما عاد لاهنه يبغي بالموى شدا

والله والله ان النار كبر عمو

كانها العقد منطوق جواهرها

ما جاله رونا ان نت تصفيه

تمح البلاغة روض جاد د ر ر

تمح البلاغة وشي جاك صنع

أوجونه مليت عجزا اذا فحت

مذقك سادتي والصدق مرشدي

صلى الاله على نجر او اذ به

مكتبة المحققين طباطبائي

طباطبائي

مكتبة



بنیاد محقق طباطبائی